THE GLORY OF THE SYRIANS



MAR IGNATIOS EPHREM BARSAUM

PATRIARCH OF ANTIOCH 1887 - 1957

BIOGRAPHY AND BIBLIOGRAPHY

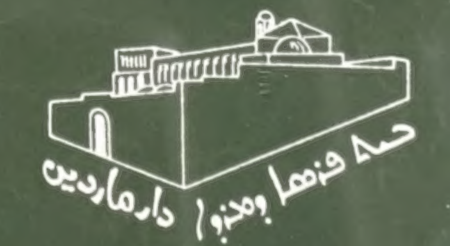
BY

MAR GREGORIOS YOHANNA IBRAHIM

METROPOLITAN OF ALEPPO

1996

SIDAWI PRINTING HOUSE
DAMASCUS - SYRIA



Biographies: Patriarchs
Beth Mardutho Library

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

ܫܘܒܚܐ ܕܣܘܪܝܝܐ
مجد السريان

حقوق الطبع والنشـر
محفوظة لدار ماردين ـ حلـب
ܙܕܩܐ ܕܛܒܥܐ ܘܦܪܣܐ
ܢܛܝܪܝܢ ܠܒܝܬ ܦܪܣܐ ܕܡܪܕܝܢ



دار ماردين
ܒܝܬ ܦܪܣܐ ܕܡܪܕܝܢ



دار الـرهـا
ܒܝܬ ܦܪܣܐ ܕܐܘܪܗܝ

اسم الكتـــاب : مجد السريان
الـمـؤلـــف : مار غريغوريوس يوحنا ابـراهيـم
تنضيد وإخراج : دار ماردين ـ حلب
الـنـاشــــر : دار ماردين ـ حلب
المطبعـــة : الف باء ـ الأديب ـ دمشق
الـطـبـعـــة : الأولى ٥٠٠/٢/١٩٩٦

المراسلات :
دار مـاردين للـنـشـر
ص.ب ٤١٩٤ حلب ـ سورية
تلكس : ٣٣١٨٥٠ نهرين
فاكس : ٠٢١ / ٦٤٢٢٦٠
خـاص : ٠٢١ / ٦٤٢٢١٠

ADDRESS :
MARDIN PUBLISHING HOUSE
P.O. BOX 4194 - ALEPPO - SYRIA
TLX : 331850 NAHRIN SY
FAX : 021/642260
OFF. 021/642210

المادة المنشورة تعبّر عن رأي كاتبها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الدار

ܫܘܒܚܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

مجد السريان

مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم

حياته ومؤلفاته

بقلم:

غريغوريوس يوحنا ابراهيم

متروبوليت حلب

الاهداء

الـــى :

الام التـي انجبتنـا لنخـدم الكنيسـة المقدسـة بـاخـلاص ووفـاء

اكليريكية مار أفرام السريانـي

مؤسس الاكليريكية الافرامية وباعث مجدنا في القرن العشرين

مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم

حاملي لـواء العطاء والخدمـة في سـاحـات الكنيسـة المقدسـة

خريجي الاكليريكية

بطريركاً ومطارنة ورهباناً وكهنة

وشمامسة

غريغوريوس يوحنـــا

المقدمة

لم يعرف السريان منذ عدة قرون شخصية كنسية مرموقة، تركت بصمات خالدة في حياة كنيسة انطاكية السريانية الارثوذكسية، مثل قداسة المثلث الرحمات **مار اغناطيوس افرام الأول برصوم** بطريرك انطاكية وسائر المشرق (١٩٥٧+)، اذ امتازت هذه الشخصية الكنسية بمواقف مختلفة، ولعبت دوراً هاماً في ساحات متعددة دينية وعلمية ورعوية وكنسية ووطنية. وباعتقادنا ان الاجيال القادمة ستكشف جوانب مهمة من حياته الفكرية خاصة، وستقدر اهتمامه وجَلَدَه وعطاءاته في سبيل مواصلة الخدمة والتضحية من اجل الشهادة في المجتمع.

هذا الكتاب: **مجد السريان ܫܘܒܚܐ ܕܣܘܪܝܝܐ** هو مقالات سبق ونشرناها في كتب وعلى صفحات مجلات اشرنا اليها في مكانها، وأردنا اليوم ان نضمها في كتاب، رغم ما فيها من تكرار بسبب كتابتها في تواريخ مختلفة. فبين المقال الأول - وهو المقال البكر لنا - والأخير يوجد عشرون سنة، رأينا خلالها أن ما تركه البطريرك أفرام من مآثر قلمية هو خير ما يعبر عن نتاج الفكر عند السريان خلال العشرين قرناً. والى جانب مقالاتنا أردنا أن نضيف أمرين.

أولاً: ان فهرس مخطوطات مكتبته الغنية وهي تضم اهم المخطوطات السريانية والعربية التي كانت في مكتبة دار البطريركية الجليلة، في حمص عند وفاته. وسمعنا من قداسة **البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص**، بان الذي نظّم هذا الفهرس واعدّه وقدمه للمجمع المقدس هو نيافة المثلث الرحمة المطران مار **فيلكسينوس يوحنا دولباني** (١٩٦٩+)،

ونشره نيافة المثلث الرحمة المطران **مار غريغوريوس بولس بهنام** (١٩٦٩+) في كتابه القيم: **نفحات الخزام او حياة البطريرك افرام**، وهو بحث يتناول تأريخ حياة مثلث الرحمة **مار اغناطيوس افرام الأول برصوم** بطريرك انطاكية وسائر المشرق [١]. ان هذا الفهرس يمكن مراجعة مخطوطاته مع ما نشرناه في دار ماردين عن المخطوطات السريانية وهي في ثلاثة مجلدات بالعناوين التالية: ١ - فهرس مخطوطات دير مار مرقس. ٢ - فهرس مخطوطات دير الزعفران. ٣ - فهارس مخطوطات سريانية للمطران يوحنا دولباني [٢].

ثانياً : اضفنا فهرساً لكتاب نظنه غير موجود اعدّه **المرحوم الاستاذ المحامي اسكندر محاما** تلميذ وأمين سر البطريرك برصوم، وجدناه بين اوراقه. ونشكر للسيدة فكتوريا عبد الاحد، زوجة الملفونو اسكندر محاما، وشقيقه السيد كبرئيل محاما على ما حصلنا عليه من اوراق وصور ومعلومات كانت محفوظة في مكتبة الملفونو اسكندر. لقد اعجبنا بالفهرس نظراً للمواضيع الجديدة التي كان يمكن ان تلقي اضواء على جانب مهم من حياة صاحب الترجمة. فعلى الصعيد الوطني كانت له في عهد مطرنته لقاءات ومواقف مع الملك فيصل، وفي المؤتمر العربي بدمشق، ومؤتمر فرساي، ومع قضيتي الموصل والاشورية. وفي عهد بطريركيته هناك اشارة الى أسلوب تعامله مع الحكومة التركية في قضية نقل الكرسي البطريركي، وهذا حدث تاريخي مهم لأنه بعد قرون طويلة من بقاء الكرسي في اراضي الجمهورية التركية اليوم ولاسباب كثيرة نقل الكرسي الى ارض سورية العربية. وهناك ايضا اشارة الى موقف البطريرك افرام من ثورة حزيران ١٩٣٦، ودوره في المعاهدة السورية الفرنسية عام ١٩٣٦، وعلاقته بالسلطة الفرنسية المنتدبة، وسعي السلطة لاثارة الملة، وغيرها من المواضيع المهمة التي تتناول بعضها وصف الاوضاع

---

(١) مطبعة الحصان - الموصل ١٩٥٩
(٢) دار ماردين - حلب ١٩٩٤

الادارية والسياسية والاجتماعية والتعليمية والملية في فترات مختلفة. وربما من المفيد ان يكون هنالك كتاب خاص في بعض المواضيع التي لم يتطرق اليها أحد من السابقين او اللاحقين. وهذا ما يمكن الحصول عليه من خلال رسائل البطريرك أفرام المخطوطة والتي هي بضعة آلاف رسالة وكلها غنية، وتعتبر هذه الرسائل وثيقة مهمة لعهده وزمانه وأحوال عصره وتاريخ الكنيسة المعاصر.

وقبل ان نختم مقدمتنا نقول: اننا اخترنا مجموعة من الصور القديمة الخاصة بالبطريرك برصوم، وبعضها تعبر عن المرحلة التي عاش فيها قداسته، وكذلك نماذج من كتاباته وترجماته وبعض رسائله الابوية، لتكون اداة سهلة لفهم شخصية هذا العَلَم الفذ، وسنبقى على أمل أن يخرج شيء جديد في المستقبل القريب خدمة للكنيسة المقدسة ووفاء لمؤسس هذه المدرسة الفكرية في تاريخنا المعاصر.

والله نسأل ان يباركنا ويوفقنا في خدمة الكلمة

✝ غريغوريوس

حلب في ٨/ شباط/١٩٩٦
عيد مار سويريوس الانطاكي
تاج السريان وملفان الكنيسة الجامعة

البطريرك افرام الأول برصوم

مجلة بين النهرين الموصلية ١٩٧٣/١
ص ٢٢١ - ٢٣٨

البطريرك أفرام الأول برصوم

۱۸۸۷ - ۱۹٥۷ ✝

حياته. رحلاته. مؤلفاته

في الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد المصادف في الثالث والعشرين من حزيران عام ۱۹٥۷، وبعد سنوات طويلة مليئة بجلائل الأعمال، ومعطرة بأنفاس التقوى والفضيلة والإيمان، لفظ البطريرك **أفرام برصوم** انفاسه الأخيرة، فوقف يراع سيال، ظل أكثر من نصف قرن يدبج الروائع الخالدات، ويخلب العقول، بعلمه الغزير، وشخصيته الفذة، وأطبق ثغر ذلك البلبل الصداح الذي كان يشدو في رياض العلم والأدب، ويغرد على افانين الحكمة والمعرفة. وفي السابع والعشرين من الشهر نفسه، ودعته كنيسة انطاكية السريانية، بأحبارها وكهنتها ومؤمنيها، وبقلوب واجمة مكلومة الى مثواه الأخير في كاتدرائية أم الزنار بحمص – سوريا.

أسرته .... ولادته: ☆

أسرة "**برصوم**" من الأسر السريانية العريقة في الموصل، تنتسب الى جدها الأعلى"**برصوم**" الذي عرف في القرن السابع عشر، وتشتهر بمكارم الأخلاق، ومحامد الفضائل والولاء التام للكنيسة السريانية واحبارها العظام .

☆ اشتهر معظم رجال هذه الاسرة في الاعمال التجارية، واشتغل بعضهم في خدمة الحكومة ولاسيما في الشئون المالية وقد وجد منهم في اواسط القرن الماضي خمسة ذوات يشغلون امانة الصندوق في دوائر مختلفة في ولاية الموصل. وكان ثمرة عائلة اسطفان عبدالنور وسوسان عبدالنور اربعة ذكور واربع اناث والبطريرك أفرام احدث اخوته عهداً بالوجود الا واحداً.

من هذه الأسرة الكريمة، وفي الخامس عشر من حزيران عام ١٨٨٧م، ولد البطريرك من ابوين هما: "**اسطيفان برصوم وسوسن عبد النور**" وفي البيت الذي قامت دعائمه على اسس التقوى والفضيلة أخذ الطفل "**ايوب**" (سمي بهذا الأسم في المعمودية) يرضع المزايا السامية والمثل العليا، فنشأ نشأة صالحة وملكت قلبه وسيطرت على نفسه نزعة روحية منذ نعومة أظفاره.

ترهبه :

بدأت بوادر النبوغ والنباهة تظهر في الطفل ايوب وهو في الرابعة من عمره، فادخله والده الى مدرسة الأباء الدومينيكان حيث بدأ بتحصيله العلمي، وقرأ الكثير من الكتب الدينية والأدبية والتاريخية، وتوسع في أداب اللغة العربية وبيانها وبديعها على يد أحد السادة المسلمين، وقرض الشعر بسهولة وأتقان، واطلع على المؤلفات الدينية والكنسية باللغة الفرنسية، وهكذا خلال ثلاث عشرة سنة اتقن اللغتين العربية والفرنسية، وشدا قسطاً صالحاً من السريانية والتركية.

وفي السابعة عشرة من عمره أختار لنفسه طريقة الزهد، وبتشجيع من المرحوم المطران **ديونيسيوس بهنام سمرجي** [١] عزف عن زهرات الدنيا، ورحل الى دير الزعفران حيث أنضم الى طلاب العلم الروحي، وراح يرتشف من مختلف ينابيع العلوم والمعارف. فأتقن السريانية والتركية ودرس مبادئ الأنكليزية، وتعمق في اللاهوت، واطلع على الكتب الفلسفية والمنطقية، مستخرجاً منها نظريات هامة طبقها على مؤلفات علمائنا وأدبائنا السريان في دراساته الخاصة فيما بعد، وتوصل بواسطتها الى نتائج هامة في حقل الفلسفة السريانية. وخلال السنتين اللتين قضاهما في مدرسة الدير ومكتبته جال في مصنفات الآباء السريان والمخطوطات النفيسة، والمجلدات النادرة جولات موفقة، فكان يعثر بين طياتها على الكثير من المعلومات القيمة، من تفاسير للكتاب المقدس واللاهوت والجدل وطقوس الكنيسة والعلوم والطب والفلسفة وكتب اللغة

والقوانين الكنسية والمجمعية والتاريخ الكنسي والمدني وسير الأباء والملافنة وغيرها ... ومع استمراره في المطالعة والدرس كان الشاب ايوب يتحلى بالأخلاق الحلوة، ويتعبد لله، ويتروض في فضائل النسك.

وعندما بلغ العشرين من عمره رسمه البطريرك عبد**الله الثاني** (٢) **شماساً**، ثم وشحه بالأسكيم الرهباني في ٣١ آذار عام ١٩٠٧، وسماه **الراهب أفرام** تيمناً بالقديس **مار أفرام** (٣) شمس السريان وملفان الكنيسة الجامعة. وفي ٨ آذار عام ١٩٠٨ رقاه الى درجة الكهنوت المقدس وعينه مدرساً في المدرسة البطريركية (٤) بدير الزعفران (٥) وأسند إليه رئاسة الدير، فقام بأعبائهما خير قيام.

رسامته مطراناً :

أخذ نجم الراهب أفرام يتلألأ في سماء الكنيسة السريانية الأنطاكية، وخبر فضله وعلمه وفضيلته يتوارد على السنة القريب والغريب، وإذ كان كرسي حمص - قاعدة سورية يومئذ - قد شغر، عينه البطريرك **أغناطيوس الياس الثالث** (٦) نائباً بطريركياً، ثم رقاه الى الدرجة الأسقفية في ٢٠ أيار ١٩١٨ في كنيسة ماردين الكبرى بحفلة روحية رائعة جداً، يعاونه صاحب النيافة مار كيرلس مطران خربوط ومار صموئيل مطران دير مار ملكي في طورعبدين وسماه **مار سويريوس أفرام**، وبعد فترة أضيفت الى أبرشيته لبنان، فصار مطراناً لسورية ولبنان. ومذ تسلم المطران أفرام زمام الأبرشية، شمر عن ساعد الجد، وعمل ليل نهار لرفع شأن أبرشيته، فعززها بمختلف المشاريع العمرانية والثقافية، وأولى اهتمامه الزائد بالوافدين من أبناء الطائفة من جراء الحرب العالمية الأولى، فكان في اسقبال المبعدين من كيليكيا في كل مدن سوريا ولبنان، يسكنهم الدور ويُحصل لهم القوت اليومي، ويطمئن عليهم من جميع النواحي. كما كان مع المغادرين المبعدين من مدينة **الرها** " **اورفا** " (٧) الى حلب، وقد هيأ لهم أرضاً واسعة، وسعى في بناء بيوت

مؤقتة صالحة للسكن، وجمع مساعدات محترمة من أبناء الطائفة في كل مكان [٨].

وربما من المفيد ان نشير الى اهم اعماله العمرانية والثقافية في عهد اسقفيته. فبسعيه فتحت وزارة المعارف ثلاث مدارس في صدد وفيروزة وزيدل. وبهمته وارشاده ومساعدته بنيت او كملت الابنية التالية: كنيسة في الحسكة، كنيسة مار أفرام بحلب، كنيسة مار جرجس في زيدل، كنيسة مار جرجس في زحلة، كنيسة السيدة في مسكنة، كنيسة مار اليان الناسك في القريتين، كنيسة القديسين مار بطرس ومار بولس في بيروت، كنيسة مار جرجس في حي السريان/حلب، ثلاث كنائس في اميركا، قلاية ومدرسة في مصر، قلاية في حلب، مدرسة في صدد.

وورد في مقال بعنوان: **حفلة باهرة في حمص**، نشر على صفحات **مجلة المعارف** الجزء الخامس من ايار السنة ١٩٣٣/١٦ بقلم: عالم فاضل، مايلي: " وبلغ عدد الذين رسمهم الى الآن ١٣ قساً و٧ خوارنة ونحو ٢٠٠ شماساً، وبلغ عدد رسائله الخاصة في اسقفيته ١١ الف رسالة ونيف باللغات الخمس التي يحسنها وكلها بخط يده. وفي نفس المقال هنالك وصف لصفاته ومزاياه ننقلها بأمانة:

صفاته ومزاياه

صفاته: معتدل القامة فوق الربعة ذو وجه صبوح وعينين سوداوين براقتين تلمع فيهما اشعة الذكاء وتكاوينه جذابة تأسر محاضره، وعلى ثغره ابتسامة دائمة مقرونة بحشمة ووداعة.

ورغم جهوده الكثيرة التي تنهك القوى البدنية، ما برح يتمتع بصحة حسنة وحركة خفيفة تدل على سلامة بنيته وبعده عما يتلف ذرات الحياة فيها.

مزاياه: تقي، متدين، متمسك بشعائر الدين، وديع، متواضع، ولكنه مع تواضعه بعيد عن التبذل والتدني الى ما تضيع معه الهيبة. سليم النية،

لا يبطن في قلبه الاذى لاحد، وهو مع حرصه على صداقة المخلصين له يمر ويلغو الحسدة كمر الكرام.

مغرم بالبحث والتدقيق وله في تحرياته مواقف قلما يضارعه فيها مضارع، وحسبك ان تعلم انه استخرج من بطون الاسفار اسماء عدد كبير من رجال الامة السريانية، واساقفة بلاد المشرق، طويت عن كثير من الباحثين، ولولاه لبقيت كذلك ابد الدهر، كما انه لم يدع سفراً اتصلت اليه ايدي المنقبين دون ان يطلع عليه، وقد جمع مكتبة اثرية ممتازة.

وهو رقيق العاطفة يصعب عليه ان يدع بائساً في بؤسه دون ان يمده بما يتيسر، وطلاقة وجهه وبسطة يده تكادان تخليان وفاضه، فان المساعدات التي اتصلت بنا اخبارها وقد اشرنا اليها هي اقل بكثير من الاحسانات التي ينفح بها قاصديه ويأبى ان يعرف بها اهله.

تنصيبه بطريركاً :

على أثر وفاة المثلث الرحمة البطريرك مار أغناطيوس الياس الثالث، عقد المجمع الأنطاكي المقدس جلسة في مدينة حمص، وانتخب بتاريخ ١٦ كانون الثاني عام ١٩٣٣ مطران سورية ولبنان مار سويريوس افرام برصوم خلفاً للبطريرك الراحل. وفي الثلاثين منه نصب بطريركاً على الكرسي الأنطاكي الرسولي فصار أسمه **مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم بطريرك أنطاكية وسائر المشرق** وكانت حفلة التنصيب غاية في الروعة والجلال، وقد حضرتها وفود كثيرة وجموع غفيرة من سائر البلاد العربية، تتقدمها الهيئات الرسمية والحكومية وممثلي الطوائف المسيحية الشقيقة.

وعلى أثر تنصيبه نقل الكرسي الأنطاكي من دير الزعفران الى حمص (٩). وانصرف الى تدبير رعيته تدبيراً صالحاً رافعاً للكنيسة السريانية شأناً رفيعاً في كافة الميادين. فقد نظم شؤون الأبرشيات السريانية، وعين لها مطارنة رسمهم من خيرة الرهبان، وعقد عدة مجامع كنسية بحث فيها مع احبار الكنيسة القضايا الكنسية الهامة، وتفقد احوال

رعيته في الأبرشيات السريانية. ولكن اصداره مجلة دينية أدبية تاريخية باسم: **المجلة البطريركية** [١٠]، وتأسيسه المعهد اللاهوتي المعروف بـ: **اكليريكية مار أفرام** [١١]، وتبرعه مبلغاً من ماله الخاص لأنشاء بناية صالحة لذلك في مدينة زحلة - لبنان، كانتا من اهم اعماله الرسولية.

رحلاته :

قام البطريرك أفرام بأربع رحلات، اثنتان خلال رهبنته، واثنتان خلال أسقفيته. وكان موفقاً جداً في رحلته الأولى، إذ اضطلع على المخطوطات والمجلدات المحفوظة في خزائن اديارنا وكنائسنا وذلك قبل أن تأتي على معظمها الحرب العالمية الأولى. فزار اديار وكنائس ماردين وطورعبدين [١٢] وآزخ [١٣] ودياربكر[١٤] وخربوت [١٥] والرها ونصيبين[١٦] والموصل وقراها، ثم حلب وحمص وبيروت واستانبول ومصر وديورتها، وطورسينا واخيراً القدس حيث تصفح انفس المخطوطات السريانية الموجودة في مكتبة دير مار مرقس [١٧]. وخلال رحلته هذه حقق وعلق على المخطوطات السريانية النادرة التي رآها في تلك الخزائن وسجلها في مؤلفه القيم المخطوط: **فهرس المخطوطات السريانية.**

وفي رحلته الثانية سنة ١٩١٣ زار معظم عواصم ومدن الدول الأوروبية، وتجول في مكتباتها الكبيرة ومتاحفها الشهيرة، وقلب معظم المخطوطات والمجلدات السريانية والعربية الموجودة فيها، وجمع كثيراً من المعلومات القيمة التي كانت مجهولة ومبعثرة هنا وهناك.

وفي الرحلة الثالثة، وكان يومئذ مطراناً رافق أولاً البطريرك الياس الثالث شاكر الى الاستانة، ثم انتدبه سلفه عام ١٩١٩ الى مؤتمر السلام، الذي عقد في باريس. وقد القى هناك كلمتين رائعتين نال بهما اعجاب الحاضرين، اطرى فيهما فكرة السلام العالمي، وبسط حالة البؤس والحرمان المحيطة بالشرقيين عامة والكنيسة السريانية خاصة، من جراء الحرب، كما تحدث عن تاريخ العرب والعروبة مظهراً أن للعرب حقاً مقدساً في الحرية والاستقلال. وخلال هذه الرحلة التقى المسيو

بوانكاره رئيس جمهورية فرنسا، ووزير المعارف الفرنسي، ووكيل وزارة خارجيتها، ورئيس برلمانها. وفي انكلترا قوبل باهتمام عند وزير الهند، ووزير الخارجية، واللورد مير محافظ لندن. وفي ايطاليا زار وزارة الخارجية، وسفراء فرنسا وانكلترا واليونان. وانتهز فرصة وجوده هناك، فزار مرة ثانية عواصم الدول الأوروبية ودخل مكتباتها ومتاحفها، وجلب معه نتيجة جهاده الشاق كراريس كثيرة تحتوي على تحرياته الدقيقة في بطون المجلدات والمخطوطات المتعددة.

أما رحلته الرابعة فقد كانت اوسع نطاقاً، إذ اوفده المجمع الأنطاكي المقدس المنعقد برئاسة البطريرك الياس الثالث في اواخر عام ١٩٢٧، بصفة قاصد رسولي الى مؤتمر الأديان العالمي في لوزان، ولحضور اجتماعات عصبة الأمم في جنيف، ومن هناك رحل الى الولايات المتحدة، متفقداً أبناء الكنيسة السريانية الذين هاجروا من هذه البلاد. وقد تحدث قداسته عن رحلته هذه قائلا: " **كنت كأحد الرجال الرسوليين اتنقل من مكان الى مكان، ومن بلد الى بلد، ومن كنيسة الى كنيسة، اعمد الأطفال، وابشر الكبار، وارسم القسس والشمامسة. وانشر كلمة الله في كل مكان وطأته قدمي** ".

وفي شيكاغو دعته جامعتا برفيدانس وشيكاغو لالقاء محاضرتين عن التاريخ الكنسي واصول اللغة السريانية، وذلك باللغتين الأنكليزية والفرنسية، وعلى أثرها انتخب عضواً في المعهد الشرقي. وبعد أن قضى في رحلته هذه خمسة عشر شهراً عاد الى أبرشيته، حيث تم انتخابه عضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق.

اكتشافه زنار مريم العذراء :

في اواسط شهر نيسان عام ١٩٥٣، وبينما كان البطريرك أفرام يتصفح بعض المخطوطات رأى كتاباً كرشونياً يتضمن قصصاً ومواعظ، مجلدة من عدة اوراق، كدست بعضها فوق بعض، ولما فتح جلد الكتاب، وجده مؤلفا من ست واربعين رسالة بالكرشوني والعربي، واحدى هذه

الرسائل وهي كرشونية ٢٨ X ٢٠ سم كتبها وجهاء حمص عام ١٨٥٢ الى وجهاء ماردين، يذكرون فيها أنهم حينما هدموا كنيستهم المسماة بأسم سيدتنا العذراء أم الزنار في حمص بغية توسيعها وتجديد بنائها لقدمه، وصغرها، وجدوا زنار السيدة العذراء موضوعاً في وعاء وسط مائدة التقديس في المذبح فشملهم به فرح عظيم. وفي ٢٠ تموز من العام نفسه كشف البطريرك المائدة ووجد رقيما حجريا ٤٦ X ٤٤ سم، سمكه ١٢ سم، مكتوبا عليه بالكرشوني بخط حسن مايلي: "أنه في (سنة ٥٩ ؟) بنيت هذه الكنيسة المقدسة وذلك في زمان البشير ميلاَ المدعو ايليا" ثم ذكر تاريخ تجديد الكنيسة عام ١٨٥٢م، وتحته وجد جرناً حجرياً قديماً مغطى بصفحة نحاسية سميكة مدورة قديمة وداخله الوعاء، فاستدعى مطران الروم الأرثوذكس بحمص، وامامه فتح الوعاء فظهر الزنار الشريف ملفوف بعضه على بعض وامارات العتق بادية عليه. كما وجد انبوبة من معدن رقيق في طرف الوعاء الأعلى تنطوى على عظم مجوف يلوح أن في داخله قطعة رق او ورق ثخين.

وزيادة في التحقيق قامت لجنة من مديرية الآثار بدمشق بدراسة الزنار ونتيجة لدراستها الكافية كتبت تقريراً في ١٦ آب ١٩٥٣ نقتطف منه مايلي: "... ووجد ضمن العلبة زنار ملفوف حوله قطع من الخيطان والقماش طوله ٧٤ X ٥ سم وسمكه ٢ سم تقريباً، لونه بيج فاتح وهو مصنوع من خيوط الصوف طولانية في الداخل نسج عليها خيوط من الحرير وطرز الزنار بخيوط من ذهب على سطحه الخارجي، وقد تآكل من اطرافه وظهرت عليه املاح، وتأثر بتأكسد العلبة المعدنية".

هذا وما يزال الزنار الشريف ظاهراً للعيان ومحفوظاً في مزار خاص في كنيسة أم الزنار بحمص - سوريا.

بحوثه العلمية ومؤلفاته :

قضى البطريرك أفرام اكثر من نصف قرن، في بحث وتنقيب كل ما يتعلق باللغة السريانية وآدابها، وعلاقتها ببقية اللغات السامية، وقراءة



اصحاب القداسة مار أغناطيوس عبد المسيح الثاني، مار أغناطيوس عبدالله الثاني، مار أغناطيوس الياس الثالث.



البطريرك الياس الثالث يحيط به خمسة من المطارنة وجمهرة من الرهبان في دير مار مرقس في القدس.



المطران سويريوس افرام برصوم في صور عندما كان فتى في دير الزعفران، وراهباً في حمص، ومطراناً جديداً لأبرشية سوريا ولبنان.







المطران سويريوس أفرام برصوم في السنوات ١٩١٨ (حمص)، ١٩١٩ (باريس)، ١٩٢٠ (لندن).



البطريرك الياس الثالث وعن يمينه المطارنــة أفـرام برصـوم ويوحنـا عبـاجي وجبرائيل انطو سنة ١٩٢٣ .



زيارة المطران أفرام برصوم سنة ١٩٢٥ لميتم بيروت – لبنان.



المطران أفرام وعن يمينه المطران جبرائيل انطو ولفيف من كهنة الأبرشية في حمص.



استقبال المطران أفرام بعد عودته من رحلة الى الغرب.





البطريرك مار أغناطيوس افرام الأول برصوم بلباسه الحبري بعد تنصيبه بطريركاً على أنطاكية سنة ١٩٣٣ .



مار أغناطيوس افرام الأول برصوم بطريرك أنطاكية وسائر المشرق بعد تنصيبه بطريركاً على أنطاكية في حمص مباشرة.





زياح للبطريرك برصوم بعد التنصيب في حمص.

تاريخ السريان المدني والكنسي. ومن الثمار الطيبة التي جنتها الكنيسة والعلماء نتيجة تمحيصه الدقيق ومطالعاته اكبر عدد ممكن من مؤلفات الأباء السريان، تحف روحية، وزهرات قدسية، ولآلئ غالية الثمن نثرها بين طيات مؤلفاته الجليلة، المطبوعة منها والمخطوطة، والتي لا تزال تشهد على طول باعه في ما يخص الأدب السرياني، من لغة وأدب وفلسفة وتاريخ.

مؤلفاته المطبوعة (☆):

١- "**كلمة انتقادية على الزهرة الذكية**" وضعها عام ١٩١٠ وهي باكورة اعماله الأدبية، رد فيها على "**الزهرة الذكية في البطريركية الأنطاكية**" للأب ارملة بيروت عام ١٩٠٩ [١٨].

٢- "**كتاب التحفة الروحية في الصلاة الفرضية**" بالعربية والسريانية. يرى فيه المؤمن المصلي كل ما يحتاجه من الصلوات الفردية والجماعية، نقله الى التركية المرحوم ميخائيل جقي، واختصره احدهم وطبعه. اعيد طبعه عدة مرات، وفي عام ١٩٧٢ طبع للمرة السادسة في مطبعة مار أفرام البطريركية [١٩] في العطشانة – لبنان (☆☆).

٣- "**الزهرة القدسية في التعليم المسيحي**" طبع لأول مرة عام ١٩١٢، واعيد طبعه مراراً، ثم اختصره ونشره لفائدة طلاب المدارس، ونقله الى التركية المرحوم ميخائيل جقي. ونقله الى السريانية المرحوم المطران يوحنا دولباني [٢٠] ونشرته المدرسة الأحدية بالقامشلي.

٤- "**كتاب نزهة الأذهان في تاريخ دير الزعفران**" نشره في مطبعة دير الزعفران عام ١٩١٧، تناول فيه تاريخ تأسيس الدير والبطاركة والمفارنة [٢١] والرهبان الذين نبغوا فيه، منذ تأسيسه الى العصر الحاضر، وفيه لمحة من تاريخ أبرشية ماردين واديارها.

(☆) مار غناطيوس افرام الأول برصوم: منارة انطاكية السريانية. دار الرها/حلب ١٩٩٢

(☆☆) اعدنا طباعة هذا الكتاب ثلاث مرات في دار الرها – ماردين /حلب

٥- "**كتاب الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة**" طبع الجزء الأول منه بحمص عام ١٩٤٠، سجل فيه أخبار القرون الأولى للكنيسة المسيحية في الشرق والغرب. اختصره ونشره لفائدة طلاب المدارس. وكان في نيته اتمام كل اجزائه ولكن لأسباب لا محل لذكرها هنا لم يتممها.

٦- "**كتاب اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والأداب السريانية**" نشره للمرة الأولى عام ١٩٤٣ في حمص، وفي حلب أعيد طبعه للمرة الثانية على نفقة نيافة الحبر الجليل مار ديونيسيوس جرجس مطران حلب عام ١٩٥٦ (وللمرة الخامسة طبعناه في حلب سنة ١٩٨٧). ترجمه احد المستشرقين الى الفرنسية بمعرفة المؤلف وتوجيهه، وترجم قسماً كبيراً منه الى الأنكليزية الأستاذ متى اسحق المحامي وقدمه كاطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. ومؤخراً نقله الى السريانية المثلث الرحمة مار فيلكسينوس يوحنا دولباني مطران ماردين بناء على طلب بعض المستشرقين وطبعه في القامشلي - سوريا.

يعد هذا السفر الجليل من أجل مؤلفات البطريرك أفرام بالعربية والسريانية، وقد سلخ زهاء نصف قرن كامل، يبحث وينقب، ويدقق، ويقلب بين يديه الألاف من المخطوطات النادرة، والمجلدات النفيسة المحفوظة في امهات الخزائن الشهيرة، ومكتبات اديرة السريان وكنائسهم الكثيرة. ويقع الكتاب في ٥٦٠ صفحة من القطع الوسط، تناول فيه علاقة الأداب السريانية مع سائر الأداب الشرقية، واثرها في الأداب العالمية، وذكر مواقف الأدباء السريان من الفتوحات العربية، والمكانة المرموقة التي كانت لهم في قصور الخلفاء الامويين والعباسيين والخدمات الجليلة التي ادوها للعرب ولغتهم ابان النهضة الفكرية في العصر العباسي، ومساهمتهم الفعالة في "**دار العلم أو بيت الحكمة**" الذي أسسه المأمون الخليفة العباسي في بغداد "٨١٣ - ٨١٧"، بنقلهم العديد من الكتب اليونانية والسريانية الى العربية. ثم دون قرائح الكتاب السريان وخاصة المتأخرين منهم الذين نشأوا في

الأجيال السبعة التي تلت الجيل الثالث عشر، وبذلك قضى على الخرافة القائلة: **أفل نجم السريان، وانطفأ مشعل العلم عندهم، بسقوط الدولة العباسية في بغداد وانقضاء القرن الثالث عشر للميلاد** . كما ضمن كتابه النفيس ابحاثاً قيمة اغفلها المؤرخون السابقون كالخط والشعر والفروض الدينية اي **الطقوس البيعية** على تشعب ابوابها وانواعها، وتاريخ الأدب في الأزمنة المتأخرة، وفوائد جغرافية لهذه البلاد، وشذرات تاريخية دقيقة لأثنين وسبعين ديراً، وجداول لمواطن الثقافة وخزائن الكتب السريانية، وسلاسل للاطباء ومؤلفي الليتورجيات [٢٢] والحسابات "**ادعية الاستغفار**"، والخطاطين، وطائفة من المصنفات والمخطوطات المجهولة.

وفي نهاية الكتاب كتب فصلا في تهافت وتجني بعض المستشرقين على الأداب السريانية والبلاد الشرقية، ورد عليهم باسلوب ادبي رصين، أقر أولاً بفضل صدر العلماء المستشرقين في ما ابدوا في دراسة العلوم والأداب السريانية من همة وبراعة وسداد، ثم بين الأخطاء الفادحة التي وقع فيها بعض المستشرقين بتجنيهم على ادابنا السريانية الشرقية. وينطوي "**اللؤلؤ المنثور**" على مقدمتين بالعربية والفرنسية، وبابين كبيرين جداً. بحث في الباب الأول التراث السرياني كله من لغة وأدب وفلسفة، وضمنه فصولا في مواطن التعليم وخزائن الكتب والخط السرياني ونقول الكتاب المقدس، وشروح العهدين، والتآليف المنحولة، وطقوس الكنيسة، وعلم اللاهوت، ونبذ تاريخية شتى منها: سير الشهداء والنساك والعوابد والرهبان والمطارنة والمفارنة والبطاركة.

وفي الباب الثاني اورد تراجم علماء السريان وادبائهم، وقسمه الى توطئة وثلاث حقب. تتناول الحقبة الأولى العلماء والأدباء قبل الميلاد الى سنة ٧٥٨م، والحقبة الثانية من ٧٧٣ - ١٢٨٦، والحقبة الثالثة ١٢٩٠ - ١٩٣١. وينتهي الكتاب بخاتمة تحتوي على خمسة مقاصد: الأول في المستشرقين والشرقيين الذين نشروا الكتب السريانية.

والمقصد الثاني في تهافت بعض المستشرقين وافتئاتهم على العلماء السريان والرد عليهم. والمقصد الثالث ثبت مشاهير الخطاطين من القرن الخامس والى القرن التاسع عشر. والمقصد الرابع في الألفاظ الأعجمية التي جرى عليها المسيحيون والسريان خاصة. والمقصد الخامس وهو الأخير في جغرافية البلاد والقرى والأديار المذكورة في الكتاب ما عدا المدن المعروفة وقد ذيّل الكتاب بفهارس متعددة على الطريقة الحديثة.

٧- كتاب "**الألفاظ السريانية في المعاجم العربية**" وهو بحث نفيس وضع فيه المؤلف ٧٥٩ لفظة على بساط البحث، وبعد تنقيبها وتمحيصها ودرسها احدر ٣٥٢ كلمة منها من اصول سريانية. والباقي وهي ٤٠٧ كلمات انزلها من اصول اكدية وعبرية وفارسية يونانية وقد استغرق هذا العمل الشاق وقتاً طويلاً جداً اشار اليه في مقدمة مؤلفه بقوله:

"**ما اقدمنا على هذا التأليف إلا بعد أن قطعنا أثنتين واربعين سنة في تحصيل لغتنا وممارستها، واستقصينا دراسة معاجمنا وكتبنا اللغوية الخطية والمطبوعة ... ولم ندخر جهداً في النظر في امهات الأسفار العربية البليغة وقواميسها ...**" وقد نشر هذا الكتاب أولاً في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام ١٩٥٠، من المجلد ٢٣ ص ١٦١ المجلد ٢٥ ص ١٧٨، ثم افرده في كتاب وقع في ٣٢٢ صفحة. (اعدنا طباعة هذا الكتاب في جزئين ضمن سلسلة: **دراسات سريانية**).

٨- "**ديوان قيثار القلوب**" يحوي ست عشرة مقالة نثرية وقصيدة في الكرسي الرسولي الأنطاكي وبعض اديارە، ونخبة من اشهر الأحبار والعلماء والأعيان، الفها ونظمها بين سنوات ١٩٢٧ - ١٩٥٣، ونشره في حمص عام ١٩٥٤م. ومؤخراً نقله الى السريانية نظما ونثرا الخوري سليمان الاركحي ونشرته بالعربية والسريانية المدرسة الأحدية بالقامشلي عام ١٩٦٩.

٩- "**تاريخ طورعبدين**" يقع في ٣٧٤ صفحة من القطع الوسط، وضعه عام ١٩٢٤ بالسريانية، ونقله الى العربية المرحوم المطران بولس بهنام ونشره بالعربية والسريانية عام ١٩٦٣. يتضمن تاريخ منطقة طورعبدين منذ القرون الأولى للمسيحية وحتى الأضطهاد العنيف ابان الحرب العالمية الأولى.

١٠- "**العظات الذهبية في المنشورات البطريركية**" وهي رسائل روحية توجيهية كان البطريرك يصدرها في مطلع كل صيام اربعيني من كل سنة، ورسائل اخرى اصدرها في مناسبات خاصة بها. نشرها مار ملاطيوس برنابا مطران حمص وحماة عام ١٩٦٤.

١١- "**رسالة في اصول التعريب عن السريانية**" وضعها عام ١٩٠٩ واعاد النظر فيها ثانية عام ١٩٣٨. ونشرت في بيروت عام ١٩٦٩.

١٢- مقالات تاريخية نفيسة نشرها في مجلات "**الكلية، الحكمة، البطريركية القدسية، المجمع العلمي العربي**" ثم نشرها في كراسات خاصة أهمها: مدرسة أنطاكية العظمى. مدرسة الرها السريانية. نوابغ السريان في العربية الفصحى. هل كان غريغوريوس ابن العبري من أصل يهودي ؟. شهداء الحميريين العرب [٢٣]. مزارع الجزيرة. تاريخ زنارالسيدة العذراء في حمص. لمحة في تاريخ الأمة السريانية في العراق.

ومن أهم آثاره المعربة: **تفسير نبوءة أشعيا** من السريانية الى العربية نشرها متتابعة في المجلة البطريركية القدسية. **وخطبة مار يوحنا رئيس دير قنسرين. وانشودة مار اسحق الملفان السرياني في حقيقة لاهوت السيد المسيح وناسوته.** كما قام قداسته بتعريب **ليتورجيات للقداس** لم تنشر بعد ولكنها تستعمل اليوم في الكنائس السريانية. وعرب خدمتي **الأكليل والعماد** ونشرهما.

مؤلفاته المخطوطة :

للبطريرك العلامة مؤلفات اخرى مازالت مخطوطة بخط يده وبعضها بقلم الرصاص. وإننا نضم صوتنا الى كل محبي تراثنا السرياني الزاخر، ونناشد آل البطريرك الراحل واصحاب العلاقة للاسراع بنشر تلك المؤلفات القيمة الجليلة خوفاً من ضياعها، وقبل أن تبعثرها احداث الزمان. واليك مؤلفاته المخطوطة:

١- فهرس المخطوطات السريانية: وقد تناول في هذا المؤلف الجليل كل ما شاهده بام عينيه من المخطوطات والمصنفات والمجلدات النفيسة والنادرة في خزائن الكتب في الشرق والغرب، ويعد خلاصة نادرة لما تركه الخطاط السرياني منذ اقدم العصورالى يومنا هذا. وللفهرس قيمة كبيرة بالنسبة لما حواه من وصف وتحقيق للمخطوطات التي كانت في خزائن الأديرة والتي عفتها مصائب الحروب والفتن ولم يبق منها سوى ما اورده المؤلف في هذا الفهرس [٢٤].

٢- تاريخ بطاركة ومشاهير الكنيسة السريانية: بالعربية، ويقع في عدة مجلدات وكان في نية البطريرك الشروع في طبع الجزء الأول منه ولكن المنية عاجلته.

٣- تاريخ الأبرشيات السريانية وسلاسل مطارنتها منذ صدر المسيحية: نشر فصولاً منه في المجلة البطريركية القدسية.

٤- تاريخ كنسي مختصر من عام ١٩٠٠ الى ايامه: بالسريانية.

٥- معجم عربي سرياني.

٦- ذيل لغوي سرياني.

وكراسات تاريخية اخرى ....

المؤلفات التي حققها ونشرها :

١- كتاب الأشحيم: وهو مجموعة الصلوات الأسبوعية البسيطة بحسب الطقس السرياني طبعه للمرة الأولى عام ١٩١٣ في مطبعة دير الزعفران. والطبعة الثانية عام ١٩٣٦ في مطبعة دير مار مرقس

بالقدس. وفي الطبعة الثانية وضع مقدمة بالسريانية تعد قطعة فنية رائعة من الأدب السرياني الرفيع.

٢- مختصر طقس القداس: طبعه في دير الزعفران عام ١٩١٢.

٣- كتاب تهذيب الأخلاق: للفيلسوف السرياني يحيى بن عدي ٨٩٣ - ٩٧٤ بالعربية الفصحى. حققه ونشره في مجلة اللغات السامية وادابها التي تصدر باللغة الأنكليزية في شيكاغو عام ١٩٢٨. وقد كتب له مقدمة جليلة.

٤- كتاب حديث الحكمة: وهو مختصر في المنطق والفلسفة للفيلسوف السرياني المفريان غريغوريوس يوحنا ابن العبري ١٢٢٦ - ١٢٨٦ نشره في حمص عام ١٩٤٠ .

٥- رسالة في علم النفس الإنسانية: للمفريان غريغوريوس يوحنا ابن العبري نشرها عام ١٩٣٨ .

٦- تاريخ سرياني مختصر لمؤلف مجهول يتناول أهم الأحداث السياسية والكنسية في بلاد الشرق منذ القرن الرابع وحتى القرن التاسع. نشره مطبوعاً في باريس عام ١٩١٤ بعد أن ترجمته احدى الجمعيات العلمية الى اللاتينية وظهر عام ١٩٢٠ .

٧- كتاب تبريك الخطب والأكاليل، وطقس العماد، حققهما وعربهما ونشرهما بين سنوات ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

وقد حقق البطريرك كتاب صلوات تشييع الموتى بالسريانية [٢٥]، وعرب بعض الصلوات الضرورية منه، معتمداً في ذلك على نسخ قديمة. ونقل الى العربية عشر ليتورجيات لم ينشرها [٢٦].

بهذا المقدار نكتفي عما كتبناه [٢٧] عن البطريرك أفرام برصوم، ضاربين صفحا عن تفاصيل اعماله العمرانية والأدارية في حقل الطائفة السريانية ومواقفه الوطنية الشهيرة.

الهوامش

١- ولد في الموصل عام ١٨٣٢، درس في مدرسة دير مار متى، ورسم مطراناً للموصل عام ١٨٦٧ بعد أن الغيت المفريانية بوفاة آخر مفارنة المشرق مار باسيليوس بهنام (١٨٥٢ - ١٨٥٩) راجع: مجمل الكلام في حياة مار ديونيسيوس بهنام آل سمرجي مطران الموصل، للمطران مار ديونيسيوس بهنام ججاوي.

٢- نصب بطريركاً في ١٥ آب عام ١٩٠٦ توفي في القدس في ٢٦ تشرين الثاني ١٩١٥.

٣- مار أفرام ٣٠٧ - ٣٧٣ ولد في نصيبين، ودرس في مدرسة الرها اللاهوتية صاحب الميامر الشهيرة.

٤- أسسها المطران بهنام سمرجي عام ١٩١٣.

٥- دير الزعفران أو دير مار حنانيا: أسس على انقاض قلعة دير قديم يقع شرقي ماردين صار مقراً لبطاركة أنطاكية من سنة ١٢٩٣ نيفاً وستمائة سنة ومازال آهلاً بالرهبان.

٦- نصب بطريركاً عام ١٩١٧، سافر الى الهند وتوفي هناك عام ١٩٣٢.

٧- الرها أو اورفا: مدينة في بين النهرين في تركيا اشتهرت بمدرستها اللاهوتية، اعتبرت عاصمة الأداب السريانية حتى القرن السابع.

٨- اسمع البطريرك أفرام وقد سكب حنانه وعطفه على أولئك المبعدين المغادرين الرها في مقطوعة نثرية: "**رباه ... أين من الرها مناسكها واديارها ونساكها ورهبانها ... تلك أحداث الزمان، وسيوف الفاتحين، وسياسة الطغاة، ودسائس الطامعين، والخطل في الرأي، والخلل في تصريف الأمور، جعلت الرها تنقلب بين ادوار رقي وانحطاط وهجرة واختلاط، فبدلت السريانية بالأعجمية، وسفت عاصفة زماننا بقاياها الى احد احياء الشهباء (حلب) نزلوا أذلاء، وقد حنونا عليهم حنو الأم على الفطيم دامعين**" (**قيثار** القلوب ص ٤٨)

٩- في عام ١٩٥٩ نقل قداسة مار أغناطيوس يعقوب الثالث الكرسي البطريركي الى دمشق.

١٠-تعرف بالمجلة البطريركية القدسية تمييزاً لها عن المجلة البطريركية الدمشقية التي اصدرها قداسة البطريرك يعقوب الثالث في دمشق عام ١٩٦٢.

١١-نقلت الى الموصل عام ١٩٤٥. ثم اعادها البطريرك الحالي الى زحلة عام ١٩٦١. واخيراً نقلت الى مقرها الجديد في العطشانة لبنان واليوم اصبح مقرها في معرة صيدنايا.

١٢-طورعبدين: هي الجبال الممتدة بين ماردين وجزيرة ابن عمر شمالي ما بين النهرين قصبتها مذيات. مكتظة بنيف وخمسين قرية وضيعة ثلثا أهلها مسيحيون سريانيون تكثر فيها الأديار والصوامع والكنائس.

١٣-آزخ: قرية كبيرة قديمة من كورة بازبدى، هاجر أكثر سكانها الى سورية ولبنان العراق والأردن نشر في دار ماردين كتاباً بعنوان " **ازخ احداث ورجال** ".

١٤-ديار بكر أو آمد: مدينة في تركيا على شاطئ دجلة الأيسر كانت اهلة بالسريان فيها ضريح القديس مار يعقوب السروجي.

١٥-خربوت: مدينة في شرق تركيا في ولاية آلعزيز بالقرب من نبع دجلة ما يزال للسريان فيها كنيسة.

١٦-نصيبين : مدينة في مابين النهرين فيها كنيسة مار يعقوب النصيبيني الاثرية.

١٧-دير مار مرقس: يعرف بدير السريان دير قديم ترقى عمارته الى المئة الخامسة أو السادسة. ويشهد بهذا أثر سرياني أسطرنجيلي ظهر في بيعته عام ١٩٤٠. فيه خزانة كتب نفيسة نشرنا مخطوطات هذا الدير في دارماردين سنة ١٩٩٤.

١٨-نسب المطران بولس بهنام رسالة تاريخية نشرت سنة ١٩١٢ في المطبعة السريانية بدير الزعفران بعنوان "**الردعة في تفنيد الرجعة**" رداً على القس ارملة الى البطريرك أفرام، بينما ترى المجلة البطريركية الدمشقية أن واضعها هو المرحوم الأرخدياقون نعمة الله دنو.

١٩-اسسها البطريرك يعقوب الثالث ١٩٧٢ في العطشانة. اعيد طبع هذا الكتاب في بغداد وحلب ثم طبعناه نحن في حلب ايضاً ثلاث مرات.

٢٠-رسم مطراناً لماردين عام ١٩٤٧. توفي ودفن في دير الزعفران عام ١٩٦٩. خدم اللغة السريانية وادابها خدمة طويلة. ونشر العديد من مصنفات الأباء، له كتب بالعربية والسريانية والتركية.

٢١-مفريان تجمع مفارنـة: كلمـة سـريانية معناهـا المثمـر وهـي رتبـة كنسية خاصـة بالكنيسة السريانية.
٢٢-الليتورجية: كلمة يونانية تعني الخدمة الجمهورية وهي مجموع صلوات القداس.
٢٣-في سنة ١٩٦٦ نشر البطريرك مار أغناطيوس يعقوب الثالث كتابه القيم الجليل "الشهداء الحميريون العرب في الوثـائق السـريانية" وقد أكمل بمؤلفه هذا مقالة البطريرك أفرام إذ اعتمد على وثيقـة جديدة فريدة كـانت محفوظـة فـي الخزائن المرقسية بالقدس انذاك. نشرنا بعض المقالات في كتاب بعنوان "منـارة أنطاكيـة السريانية" في دار ماردين - حلب.
٢٤-في اواخر عام ١٩٧٢ قمت بزيارة لماردين ودير الزعفران ورأيت فـي خزائن المرحـوم المطـران دولبـاني "فهرس المخطوطـات السـريانية الموجـودة فـي ديـر الزعفران ودير مار مرقس" وقلت يومئذ حبذا لـو قـورن مـع فهـرس البطريـرك ليطبع باسرع وقت ممكن. وقد تحقق هذا الحلم وطبعنا الفهـارس فـي ٣ مجلدات ضمن سلسلة التراث السرياني في دار ماردين للنشر- حلب/ ١٩٩٤ .
٢٥-صدر عن إدارة مطبعة مار أفرام البطريركية العطشانة في أواخـــر العـــام الماضي كتاب جناز الموتى العلمانيين بحسب تقليد الكنيسـة السـريانية الأنطاكيـة وقد ضبطه وحرره على النسخ القديمـة ونقـل بعـض نصوصـه بلغـة متينـة الـى العربية واختصره ونشره بأصلـه السـرياني مـع ترجمتـه قداسـة مـار أغنـاطيوس يعقوب الثالث البطريرك الأنطاكي.
٢٦-وقد نشر البطريرك أفرام في المجلـة البطريركيـة القدسية كتـاب "المرشـد" لابـي نصر يحيى بـن جريـر التكريتـي (السـنة الثالثـة والسادسـة) وكتـاب "الغـم وشـفاء الحزن" للأنبا سويريوس المعروف بأبن المقفع اسقف الأشمونيين (غير كامل فـي السنة الأخيرة) ومديـح القديـس غريغوريـوس النوسـي للقديس أفرام السـرياني (السنة السابعة) وكتب مقدمة كتاب "تحرير حنين بن اسحق" لابن العبري.
٢٧-اعتمدنا في مقالنا الكتب التالية:

١- **البطريرك أفرام برصوم:**

أ- اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم الأداب السريانية ط٢ حلب ١٩٥٦.

ب- قيثارة القلوب الطبعة الثانية القامشلي ١٩٦٩.

ج- التحفة الروحية في الصلاة الفرضية الطبعة السادسة العطشانة ١٩٧٢.

د- العظات الذهبية حمص ١٩٦٤.

٢- **المطران بولس بهنام:** نفحات الخزام أو حياة البطريرك أفرام الموصل ١٩٥٩.

٣- **مراد فؤاد جقي:** لمحة من سيرة مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم دمشق ١٩٥٧.

والمجلات:

١- البطريركية القدسية السنة الثالثة، السادسة، السابعة، والأخيرة.

٢- الحكمة السنة الثانية.

٣- البطريركية الدمشقية السنة الأولى والثامنة.



كتاب

اللؤلؤ المنثور

في تاريخ العلوم والآداب السريانية

تأليف

اغناطيوس افرام الاول برصوم

بطريرك انطاكية وسائر المشرق على السريان

حقوق الطبع والترجمة محفوظة

HISTOIRE
DES SCIENCES ET DE LA LITTÉRATURE
SYRIAQUE
par
SA BÉATITUDE MAR IGNATIUS APHRAM I BARSAUM
Patriarche Syrien d'Antioche
et de tout l'Orient

مطبعة السلامة – حمص
١٩٤٣



البطريرك افرام الأول برصوم
حياته - ومؤلفاته

المجلــة البطـريـركيـة الـدمشـقية العددان

٦٩-٧٠ ص ٤٧٨-٥١٠

مقـدمـة اللـؤلـؤ المنثـور ط ٥/١٩٨٧

البطريرك أفرام الأول برصوم

١٨٨٧ - ١٩٥٧ ✝

حياته ومؤلفاته

لمحة تاريخية :

ليس من السهل أن يتعرف المرء على المبررات التاريخية التي حافظت بشكل أو بأخر على الهوية المسيحية في هذا الشرق. فانعدام المقاييس الأخلاقية في التعاطي الإنساني، وموجة الاضطهاد والظلم والفتن والحروب التي خيمت على أجواء بلدان الشرق الأوسط، والاستهتار المتعمد بالقوانين والشرائع والأنظمة، الى جانب مخططات الاستعمار البغيض وأساليبه الرخيصة في الهيمنة على طاقات وخامات وخيرات هذه الأرض الطيبة والمعطاءة، أصابت مباشرة كل مذهب على حدى. والسريان كشعب وكنيسة – وهم جزء لا يتجزأ من شعوب وأقوام هذه المنطقة – تحملوا بصبر عجيب وبارادة صلبة قوية كل المآسي والضيقات، واستطاعوا بفعل إيمانهم المتين، وتمسكهم بأرض الآباء والجدود، وتعلقهم برئاسة كنيستهم المقدسة، والتفافهم حولها، واعتزازهم بتراثهم الخالد، واستعمالهم لغتهم السريانية المجيدة لغة السيد المسيح والرسل، أن يقاوموا كل المخططات والأساليب الرامية الى افنائهم، وأن يحافظوا على هويتهم ووجودهم كشعب مميز، وكنيسة لها ماضي تليد عاشت لقرون طويلة معطاءة في مختلف المجالات والحقول، وتعمل في حاضرها بكل ثقة وأمل من أجل ديمومتها ومستقبلها.

لقد صمت التاريخ في مناطق كثيرة من هذا الشرق، كانت تنطق بمآثرهم ومواقفهم. وغابت أبرشيات مهمة كانت تضم عشرات الآلاف من المؤمنين ومئات من الأديار والكنائس والمدارس والمؤسسات العلمية والأجتماعية والثقافية. ولكن يد الله التي كانت معهم عبر الدهور والأجيال مكنتهم من أن يؤسسوا أبرشيات جديدة خاصة في عالم الشتات وأن يعيدوا الحياة الى بعض تلك الأبرشيات الأخرى. وخلق الشعب السرياني الأبي فيها معجزات، إذ سار على نهج الآباء وترك بصمات أعماله ومواقفه في اكثر من ميدان .

ومن يتأمل صفحات التاريخ بدءاً من القرن التاسع عشر وحتى أواسط القرن العشرين، وهي ملأى بالمآسي وحبلى بالظروف الصعبة يستطيع أن يدرك عظمة هذا الشعب. وليس بالقليل المسؤولية الجسيمة التي يلقيها التاريخ على عاتق من يمثله في الدين والدنيا عنينا به خليفة القديس بطرس الرسول على العرش الأنطاكي. فالبطريرك الأنطاكي السرياني هو الشخص الذي يحمل في ضميره مسؤولية تاريخية فريدة، ويتحمل كل أعباء شعبه. له الحق والسلطان في الدفاع عنه، واليه ترنو العيون في كل مكان ليعيد مجد القرون الغابرة، وليعطي الدور الفعال والمكانة السامية لشعبه البطل في مختلف الأصعدة والمجالات.

في أوائل هذا القرن وبينما كانت الكنيسة السريانية الأنطاكية تتحسس جراحاتها وتذرف الدموع على أكثر من تسعين ألفاً من شهدائها الأبرار الذين سقطوا ضحية المؤامرات الرخيصة التي حيكت ضدهم في أبرشيات بلاد ما بين النهرين مثل دياربكر وماردين والرها وطورعبدين والجزيرة والبشيرية وغرزان [1]، ويعمل المخلصون فيها من رجالات الكنيسة على ايواء عشرات الآلاف من السريان الذين تركوا كل غال ونفيس في أرض الآباء والجدود، توفي البطريرك الأنطاكي السرياني في بلاد الهند، وأجمع آباء المجمع الأنطاكي المقدس على انتخاب المطران سويريوس أفرام برصوم مطران سورية ولبنان ليكون خليفة للقديس بطرس على عرش أنطاكية وأباً للسريان في كل مكان.

حياة البطريرك أفرام في سطور :

أسـرتا برصـوم وعبـد النـور مـن الأسـر العريقـة السـريانية الأرثوذكسية في الموصل، واشتهرتا منذ القرن السابع عشر إذ برز منهما رجال عرفوا بالاخلاص وبمكارم الأخلاق على الصعيدين المحلي والوطني. في الخامس عشر من شهر حزيران عام ١٨٨٧م ولد البطريرك أفرام من أبوين هما اسطيفان برصوم وسوسن عبد النور. وفي البيت الذي قامت دعائمه على أسس التقوى والفضيلة نشأ الطفل أيوب (وهو اسمه في المعمودية) نشأة صالحة، وملكت قلبه وسيطرت على نفسه نزعة روحية منذ نعومة أظفاره. تلقى علومه الأولى في مدارس السريان ثم في مدرسة الدومنيكان، وتوسع في آداب اللغة العربية وبيانها وبديعها على أحد السادة المسلمين، وقرض الشعر بسهولة واتقان، وقبل أن يبلغ الثالثة عشرة سنة من عمره كان قد أتقن العربية وقسطاً صالحاً من السريانية والفرنسية والتركية.

في السابعة عشرة من عمره اختار لنفسه طريق الزهد، وبتشجيع من المطران مار ديونيسيوس بهنام سمرجي عزف عن زهرات الدنيا ورحل الى دير الزعفران حيث انضم الى طلاب العلم الروحي، وراح يرتشف من ينابيع مختلف المعارف والعلوم. في دير الزعفران أتقن السريانية والتركية ودرس الانكليزية، كما تعمق في علم اللاهوت وانكب على دراسة الكتب الفلسفية والمنطقية؛ ولكن اهتماماته انصبت بشكل خاص على تاريخ الكنيسة السريانية الأنطاكية ولغتها وتراثها، لهذا بذل جهداً جباراً في وضع فهارس كاملة لمخطوطات سريانية منتشرة في كنائس وأديرة بلاد مابين النهرين وأيضاً بعض المخطوطات التي كانت في حوزة العائلات السريانية الأرثوذكسية هناك. وهذا الاهتمام مكّنه من جمع معلومات قيّمة في تفاسير الكتاب المقدس، واللاهوت، والجدل، وطقوس الكنيسة، والعلوم، والطب، والفلسفة، وكتب اللغة والقوانين

الكنسية المجمعية والمكانية، والتاريخ الكنسي والمدني، وسير الآباء الملافنة، وأدب اللغة السريانية بشكل خاص.

عندما بلغ العشرين من عمره رسمه البطريرك عبدالله الثاني سطوف شماساً، ثم وشحه بالأسكيم الرهباني في ٣١ آذار ١٩٠٧م، وسماه الراهب أفرام تيمُّناً بالقديس مار أفرام السرياني شمس السريان وملفان الكنيسة الجامعة. في ٨ آذار عام ١٩٠٨ رقّاه الى درجة الكهنوت وعيّنه مدرّساً في المدرسة البطريركية بدير الزعفران وأسند اليه رئاسة الدير فقام بأعبائهما خير قيام.

إذ كان كرسي حمص – قاعدة سورية يومئذ – قد شغر وكان واحداً من الكراسي الأسقفية المهمة في هذا القرن، عيّنه سلفه قداسة البطريرك مار أغناطيوس الياس الثالث شاكر نائباً بطريركياً ثم رقاه الى الدرجة الأسقفية في ٢٠ أيار ١٩١٨ في كنيسة ماردين الكبرى في حفلة روحية رائعة، وسماه سويريوس أفرام، وبعد فترة زمنية قصيرة أضيفت الى أبرشيته مدناً أخرى في سورية ولبنان فصار مطراناً لسورية ولبنان. وللمطران أفرام خدمات جليلة اجتماعية وعمرانية وكنسية وروحية في أبرشيته الواسعة، نذكر منها بشكل خاص اهتمامه بالسريان النازحين من بلاد مابين النهرين الى سورية.

على أثر وفاة البطريرك الياس الثالث عقد المجمع الأنطاكي المقدس جلسة في مدينة حمص وانتخب بتاريخ ١٦ كانون الثاني عام ١٩٣٣ مطران سورية ولبنان مار سويريوس أفرام برصوم خلفاً للبطريرك الراحل. وفي الثلاثين منه نصب بطريركاً على الكرسي الأنطاكي الرسولي فصار اسمه الكامل: **مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم بطريرك أنطاكية وسائر المشرق**. وكانت حفلة التنصيب غاية في الروعة والجلال، ولظروف خاصة اتخذ من مدينة حمص مقرا لاقامته وبذلك نقل الكرسي الأنطاكي بعد بقائه عدة قرون في دير الزعفران الى حمص. تتلخص أعمال البطريرك بعد تسلمه مهام البطريركية وحتى تاريخ وفاته في مدينة حمص في ٢٣ حزيران ١٩٥٧ في اهتمامه الزائد

بالأبرشيات السريانية التي نظم شؤونها وعيّن لها مطارنة ونوابا، وعقد عدة مجامع كنسية، وأصدر مجلة دينية تاريخية باسم: **المجلة البطريركية**، وأسس معهداً لاهوتياً في مدينة زحلة باسم: **اكليريكية مار أفرام**، ويبقى اكتشافه لزنار السيدة العذراء حدثا تاريخياً هاماً ارتبط بعهده.

بحوثه العلمية ومؤلفاته :

قضى البطريرك افرام برصوم أكثر من نصف قرن في دراسة اللغة السريانية وآدابها، وعلاقتها ببقية اللغات السامية، وقراءة تاريخ السريان المدني والكنسي. ورحلاته سواء أيام رهبنته أو مطرنته لمدن وقرى بلاد مابين النهرين ثم لأوروبا والولايات المتحدة أعطته فرصة نادرة للاطلاع على أهم المؤلفات التي وضعها المستشرقون في التاريخ والأدب السرياني ولرؤية أكبر عدد من المخطوطات السريانية التي مع الأسف الشديد فقدت بعضها على أثر النكبات التي أصابت بلادنا الحبيبة. لقد سطر البطريرك أفرام ذكره في سجل الخالدين بمؤلفاته المطبوعة منها والمخطوطة. ونتنهز مناسبة الذكرى المئوية الأولى لولادته لنقدم ببليوغرافيا كاملة لمؤلفاته المطبوعة، وأخرى شبه كاملة لمؤلفاته المخطوطة، ولنا رجاء وأمل بأن أبناء الكنيسة السريانية في كل مكان سيثمنون ويقدرون جهود بطريركهم الراحل العلامة أفرام برصوم وسيعملون على نشر ما لم ينشر لتكون في متناول يد الباحثين والمستشرقين.

مؤلفاته المطبوعة

مؤلفاته في التاريخ (الكنسي والمدني) :

- " **كلمة انتقادية على الزهرة الذكية** " وضعها عام ١٩١٠ وهي باكورة أعماله الأدبية رد فيها على الزهرة الذكية في البطريركية الأنطاكية لاسحق أرملة الكاثوليكي .

✝ **بيان بطريركي في زنار سيدتنا العذراء مريم في كنيسة حمص:** حمص ١٩٥٣. اختصر ونقل الى اللغتين الانكليزية والفرنسية وطبع عدة مرات.

✝ **اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية:** ٥٦٠ صفحة، ط١، حمص ١٩٤٣، ط حلب ١٩٥٦، ط٣ بغداد ١٩٧٦، ط٤ مطبعة ابن العبري هولندا ١٩٨٧، ط٥ دار الرها، حلب ١٩٨٧ .

✝ **نزهة الأذهان في تاريخ دير الزعفران:** طبع عام ١٩١٧ بمطابع دير الزعفران في ماردين – تركيا.

✝ **الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة:** ج١، طبع في حمص عام ١٩٤٠ .

✝ **المورد العذب:** وهو اختصار لكتاب الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة: نشره لفائدة طلاب المدارس عام ١٩٥٣ .

✝ **تاريخ طورعبدين:** بالسريانية وضعه عام ١٩٢٤ نقله الى العربية ونشره بالسريانية والعربية المطران بولس بهنام عام ١٩٦٣ وأعيد طبع النص السرياني في مطبعة ابن العبري في ديرمار أفرام هولندا عام ١٩٨٦ .

✝ **أثر تاريخي نفيس:** المجلة البطريركية القدسية (١٩٣٣) ص ٢٧٩ – ٢٨١ .

✝ **بحث تاريخي في جماعة الشمسية:** المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٦/٣ ص ١٠٠ – ١٠٨ و ١٣٧ – ١٤٥ .

✝ **بحث تاريخي في لواء الاسكندرون بالاستناد الى المصادر السريانية:** المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٨/٥ ص ٣٥٦ – ٣٦٩ .

✝ **صفحة جميلة من التاريخ السرياني في عصر الكنيسة الذهبي:** انتخاب مار ديونيسيوس التلمحري بطريركاً لأنطاكية سنة ٨١٨ المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٩/٦ ص٢١٣ –٢٢٠ .

✝ **كتاب الشهداء الحميريين** مقالة في وصفه (نشرت أولا في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٨ ثم في لسان المشرق

١٩٤٨/١، ع٥، ص٢٣-٢٩ ع٦-٧ ص٥-١٩. وأيضاً في النشرة السريانية ١٩٤٨/٤ ص٢٧٩-٢٨٦، ص٢٣٥-٣٤٣ وفي المجلة البطريركية الدمشقية العددان ٢٤، ٢٥ نيسان وأيار ١٩٨٣ السنة ٢١ ص٢٤-٣٢، ص٢٧-٣٤ .

☩ **من تاريخ الكنيسة** (الذي ألفه وأعده للطبع): المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٦/٦ ص ٤٦-٥٠ .

☩ **سيرة القديس يوحنا بن أفتونيا رئيس دير قنسرين ٥٣٨م**: المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٧/٤ ص ٢٦٥ - ٢٧٨ .

☩ **قداسة مار يعقوب الرهاوي**: الحكمة ١٩٣٠/٤ ص٤٦-٤٧

☩ **القديس سويريوس موسى بن كيفا**: لسان المشرق ١٩٥١/٤ ص٥ - ٧.

☩ **القديس سويريوس الأول بطريرك أنطاكية، تاج السريان وملفان البيعة الجامعة ٥١٢ - ٥٣٨م**: المجلة البطريركية ١٩٣٨/٥ ص٦ - ٨ .

☩ **القديس فيلكسينوس المنبجي** العلامة الشهير والملفان اللاهوتي الكبير ٤٨٥ - ٥٢٨ أولاً عام ١٩١١ في دير الزعفران ثم في الحكمة ٥، ص١٩٤ - ٢٠٠ .

☩ **القديس ماروثا التكريتي، مفريان تكريت والمشرق ٦٢٩-٦٤٩**: المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٣/١ ص١١١-١١٦.

☩ **مار أنطون التكريتي الراهب العلامة إمام الفصحاء، النصف الأول من المئة التاسعة للميلاد**: الحكمة ١٩٣١/٥ ث ٩٨ - ١٠٤ .

☩ **مار ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي**: الحكمة ١٩١٤/١ ص٢٣٥ - ٢٣٩ .

☩ **مار سويريوس يعقوب البرطلي مطران دير مار متى وأذربيجان ١٢٤١م**: الحكمة ١٩٣١/٥ ص٣٥٩ - ٣٧٠ .

☩ **مار غريغوريوس يوسف الرابع الكرجي مطران أورشليم ١٥١٠ - ١٥٣٧م**: المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٣/١ ص١٤٥ - ١٥٢ .

- ✝ **مار يوحنا مطران ماردين ١٢٢٥ - ١٢٦٥م**: الحكمة ١٩٣٠/٥ ص٢٠٠ - ٢٠٤ .
- ✝ **مزارع الجزيرة**: المجلة البطريركية الدمشقية ع٢٧ ايلول ١٩٨٣ السنة ٢١ ص ٢٦ - ٣٣ العددان ٢٨ و ٢٩ ت١ وت٢ ١٩٨٣ ص٣٧ - ٤٢ .
- ✝ **هل كان غريغوريوس ابن العبري من جنس يهودي؟**: الحكمة ١٩٢٧/٢ ص٩٢ - ٩٦ .
- ✝ **يوحنا اسقف دارا**: (نقلاً عن "نزهة الأذهان في تاريخ دير الزعفران") الحكمة ١٩٢٨/٢ ص٢٩٥ - ٢٩٦ .
- ✝ **مدرسة أنطاكية اللاهوتية ٢٩٠ - ٤٣٠** الحكمة ١٩٣٠/٤ ص٢٥٧ - ٢٦٩ وأيضاً لسان المشرق ١٩٥١/٤ ص ٤١ - ٥٣ .
- ✝ **مدرسة الرها السريانية**: الحكمة ١٩٢٩/٣ ص ٤٥٧ - ٤٦٠ .
- ✝ **تحت ظل الياسمين أو في دير قنسرين**: الحكمة ١٩٢٩/٣ ص ٥ - ٧ . نقلاً عن "السائح" التي كانت تصدر في نيويورك .
- ✝ **بناء كنيسة الطاهرة للسريان الأرثوذكس في الموصل بحي القلعة مستمدة من "تاريخ الأبرشيات السريانية" في ترجمة حياة ديونيسيوس بهنام سمرجي مطران الموصل**: لسان المشرق ١٩٥١/٤ ص ٨١ - ٨٤.
- ✝ **كنائس مدينة الرها**: المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٣/١ ص ٢٦٨ - ٢٧١ .
- ✝ **أساقفة مدينة حران**: المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٣/١ ص ٢٧٣ - ٢٧٨، ٣٠٩ - ٣١٦، ١٩٣٤/٢ ص ٨ - ١٤، ٣٢- ٤٠، ٦٥ - ٧٥ .
- ✝ **صفحة لامعة من تاريخ ابرشية ديار بكر**: المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٣/١ ص ٢١٠ - ٢١٤ .
- ✝ **لمعة في تاريخ الأمة السريانية في العراق**: المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٦/٣ ص ١٩٣ - ٢٢٤ .

✞ **نخبة من تاريخ الأبرشيات السريانية:** المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٨/٥ ص ٧٢-٧٨، ١٣٨-١٤٥، ٢٥٠-٢٥٥، ١٩٣٩/٦ ص ٢٣-٣١، ٧٩-٨٦، ١٣٠-١٤٣، ١٩٦-٢٠٧، ٢٦٢-٢٧١، ١٩٤٠/٧ ص ٢٢-٣٤، ٨٣-١٠٥، ١٢٥-١٤٠، ١٨٦-٢٠٠، ٢٣١-٢٥٣، ١٩٤١/٨ ص ٢٥-٣٣ .

✞ **الكنيسة السريانية والبطريرك ميخائيل جروة:** (نقلا عن المجلة البطريركية القدسية العدد ١٩٤٠/٤)، المجلة البطريركية الدمشقية ع ١١ ايلول ١٩٦٣ السنة ٢ .

✞ **نصرانية العرب:** المجلة البطريركية الدمشقية ع ٦٦ نيسان ١٩٦٩ السنة ٧ .

✞ **ملطية:** (وجد هذا المقال بين المؤلفات الخطية للمؤلف) المجلة البطريركية الدمشقية ع٧٠، ت ١، ١٩٦٩، السنة ٧ .

✞ **انتشار النصرانية وامتدادها الجغرافي:** المجلة البطريركية الدمشقية ع ٩١، ك ٢، ١٩٧٢، السنة ١٠ .

✞ **كتاب الأحاديث:** نشره البطريرك زكا الأول عيواص في المجلة البطريركية الدمشقية:

الأعداد :

٢ شباط ١٩٨١ ص ٨٦ - ٩٢ السنة ١٩ .
٣ آذار ١٩٨١ ص ١٤٥ - ١٥١ السنة ١٩ .
٤ نيسان ١٩٨١ ص ٢١٦ - ٢٢١ السنة ١٩ .
٦ حزيران ١٩٨١ ص ٢٧٧ - ٢٨١ السنة ١٩ .
٩ تشرين الثاني ١٩٨١ ص ٣٣٣ - ٣٣٩ السنة ١٩.
١٠ كانون الأول ١٩٨١ ص ٤٠٧ - ٤١٣ السنة ١٩.
١٢ شباط ١٩٨١ ص ١٦ - ٢٤ السنة ٢٠ .
١٣ آذار ١٩٨٢ ص ٤ - ١٧ السنة ٢٠ .
٢٣ آذار ١٩٨٣ ص ٢١ - ٢٩ السنة ٢١ .

✝ **جدول باسماء بطاركة أنطاكية:** نشره البطريرك زكا الأول عيواص في المجلة البطريركية الدمشقية ع ١٧ ايلول ١٩٨٢ السنة ٢٠ ص٨ - ١٤.

✝ **كرسي الرصافة:** (تاريخ الأبرشيات السريانية) نشره البطريرك زكا الأول عيواص في المجلة البطريركية الدمشقية ع ٣٠ ك ١، ١٩٨٣ السنة ٢١ ص ١٨ - ٢٠ .

✝ **أوراق متناثرة من تاريخ الأبرشيات السريانية:** (جدول أساقفة كرسي أبرشية حلب) نشره البطريرك زكا الأول عيواص في المجلة البطريركية الدمشقية ع ٣١ ك ١، ١٩٨٤ السنة ٢٢ ص ٢٤ - ٢٨.

مؤلفاته الروحية :

✝ **التحفة الروحية في الصلاة الفرضية:** بالعربية والسريانية يرى فيه المؤمن المصلي كل ما يحتاجه من الصلوات الفرضية الفردية والجماعية. نقله الى التركية المرحوم ميخائيل جقي. واختصره أحدهم وطبعه. اخرجه في ثلاث طبعات (الثامنة والتاسعة والعاشرة) ١٩٨٢ و ١٩٩٠، ١٩٩٥ اثنتاعشرة ألف نسخة. المطران يوحنا ابراهيم في دار الرها - ماردين حلب.

✝ **الزهرة القدسية في التعليم المسيحي:** طبع للمرة الأولى عام ١٩١٢ وأعيد طبعه مراراً ثم اختصره ونشره لفائدة طلاب المدارس، ونقله الى التركية المرحوم ميخائيل جقي ونقله الى السريانية المرحوم المطران يوحنا دولباني ونشرته المدرسة الأحدية بالقامشلي .

✝ **العظات الذهبية في المنشورات البطريركية:** وهي مجموعة منشورات الصيام الأربعيني بالاضافة الى منشورات أخرى لمناسبات مختلفة، بعضها سبق ونشرها قداسته على صفحات المجلات وبعضها الآخر نشرت للمرة الأولى جمعها ونشرها بالطبع المطران ملاطيوس برنابا عام ١٩٦٤ في حلب .

✝ **العودة الى الصالحات:** (وضعت في ١٠ نيسان ١٩٣١) نشرت في المجلة البطريركية الدمشقية ع ١٧ آذار ١٩٦٤ السنة ٢ .

✝ **الدعوة الكهنوتية المقدسة:** المجلة البطريركية الدمشقية ع ٣٤ ك ١، ١٩٦٥ السنة ٤ .

✝ **المنشورات البطريركية** التي نشرت في المجلات فقط:

المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٣/١ ص ٢ -٣ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٤/١ ص ٣٠٦ - ٣٠٨ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٤/٢ ص ٤ - ٦ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٥/٢ ص ٢٢٥ - ٢٢٨ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٦/٣ ص ٩٨ - ٩٩ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٧/٤ ص ٣٣ - ٣٦ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٧/٤ ص ٦٥ - ٦٧ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٨/٥ ص ٤ - ٥ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٨/٥ ص ٥٧ - ٦٠ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٩/٦ ص ٣ - ٥ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٩/٦ ص ٦١ - ٦٣ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٩/١٦ ص ٢٢٩ - ٢٣٢ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٩/٦ ص ٢٣٣ - ٢٣٥ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٩/٦ ص ٢٣٥ - ٢٣٧ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٤٠/٧ ص ٥ - ١٠ .
المجلة البطريركية القدسية ١٩٤١/٨ ص ٣ - ٩ .
النشرة السريانية ١٩٤٥/١ ص ٣٤٩ - ٣٥٤ .
النشرة السريانية ١٩٤٦/٢ ص ٢٢٥ - ٢٣٠ .
النشرة السريانية ١٩٤٧/٣ ص ٢٨٩ - ٢٩٥ .
النشرة السريانية ١٩٤٨/٤ ص ٢٦٩ - ٢٧٤ .
النشرة السريانية ١٩٤٩/٥ ص ١٣٣ - ١٣٧ .
السـلام ١٩٥٢/١ ص ٣٣٧ - ٣٨٦ .

✝ **منشور بطريركي الى طلبة مدرستنا الاكليريكية الأفرامية بالموصل** بمناسبة عيد القديس مار أفرام السرياني. النشرة السريانية ١٩٤٦/٣ ص ١٩٩ - ٢٠٢ .

مؤلفاته الأدبية واللغوية :

✝ **الآلفاظ السريانية في المعاجم العربية**: نشر أولاً في مجلة المجمع العلمي بدمشق المجلدات ٢٣ - ٢٥، عام ١٩٥٠ صو ١٧٨. ثم أفرده في كتاب وطبعة في حمص عام 1951 وقع في ٣٢٢ صفحة. ثم أعاد طبع الكتاب في جزأين المطران يوحنا ابراهيم في حلب عام ١٩٨٤ ضمن سلسة: **دراسات سريانية** .

✝ **قيثار القلوب**: مجموعة خطب وقصائد ألفها ونظمها بين سنتي ١٩٢٧ - ١٩٥٣ ونشرها في حمص عام ١٩٥٤ نقل الكتاب الى السريانية الخوري سليمان الأركحي ونشره بالعربية والسريانية بهمة المدرسة الأحدية بالقامشلي عام ١٩٦٩ .

✝ **رسالة في أصول التعريب عن السريانية**: نشرها الأب (المطران) جورج صليبا في العطشانة عام ١٩٦٩ .

✝ **في العلوم والآداب السريانية**: النشرة السريانية حلب ١٩٤٨/٥ ص ٩٣ - ٩٦ .

✝ **نوابغ السريان في اللغة الفصحى**: الحكمة ١٩٣١/٥ ص ١٩ -٣٠ .

✝ **في خزائن الكتب السريانية**: النشرة السريانية ١٩٤٨/٥ ص ١٧٢ - ١٧٦ .

✝ **كتابة أثرية كلدانية**: المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٥/٢ ص ٢٣٦ - ٢٣٩ .

✝ **وفاة القس يعقوب ساكا البرطلي**: الشاعر السرياني المجيد ١٨٦٥ - ١٩٣١ الحكمة ١٩٣١/٥ ص ٢٣٣ - ٢٣٩ .

✝ **الفقه الكنسي والشرع المدني**: النشرة السريانية ١٩٤٩/٥ ص ٢٦٨ - ٢٧١ .

✠ **قوانين البطريركية السريانية الأنطاكية**: وضعها في مجلس السينادوس المقدس في مدينة حمص في ٢٥ شباط ١٩٣٣. نشرت في **الجامعة السريانية** ١٩٥٤/٢٠، نشر في آخر الجزء المزدوج ١ – ٢ في ٣١ صفحة .

✠ **المحاضرات التي ألقاها البطريرك أغناطيوس أفرام الأول برصوم في** الجامعة الأميركية ببيروت بدعوة منها في ١ – ٢ – ٤ أيار سنة ١٩٣٣ المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٣/١ ص ٧٧ – ١١٠ .

✠ **تهافت بعض المستشرقين وافتناتهم على علمائنا والرد عليهم** (فصل من كتاب: **اللؤلؤ المنثور**) المجلة البطريركية الدمشقية ع ٤١ ايلول ١٩٦٦ السنة ٥ .

✠ **أسرة بني عمران**: (عن كتاب: **قيثار القلوب**) المجلة البطريركية الدمشقية ع ٦٣ ك ٢، ١٩٦٩ السنة ٧ .

✠ **الملفان القديس مار أفرام**: (قصيدة) المجلة البطريركية الدمشقية ع ٩١ ك ٢، ١٩٧٢ السنة ١٠ .

✠ **النشيد الخاص بمعهد مار أفرام الكهنوتي بالسريانية والعربية**: المجلة البطريركية الدمشقية ع ٤٣ آذار ١٩٨٥ السنة٢٣ ص ١٥٣ – ١٥٩ .

✠ **مار غريغوريوس أبو الفرج ابن العبري مفريان المشرق ١٢٨٦**: (عن كتاب: **قيثار القلوب**) المجلة البطريركية الدمشقية ع ٥٩ ت ٢، ١٩٨٦ السنة ٢٤ ص ٥١٦ – ٥١٩.

✠ **أيضاً تحت عنوان "ابن العبري" في المشرق البيروتية**٢٦عام ١٩٢٨ ص٦٢ نقلاً عن مجلة "الكلية" ببيروت عدد نوفمبر١٩٢٧ ص١٤.

وقبل أن ننتقل الى مآثره العلمية نشير الى أننا نشرنا في دار الرها–١٩٩٢ كتاباً بعنوان: **منارة أنطاكية السريانية**، وقع في ٢٠٢ صحيفة، جمعنا فيه المقالات التاريخية التالية:

١– **الكنائس الشرقية وأثرها في الثقافة.**

٢– **أنتشار النصرانية وأمتدادها الجغرافي.**

٣- نصرانية العرب.
٤- كتاب الشهداء الحميريين.
٥- الكنيسة السريانية والبطريرك ميخائيل جروة.
٦- أنتخاب مار ديونيسيوس الأول التلمحري.
٧- لمعة في تاريخ الأمة السريانية في العراق.
٨- بحث تاريخي في جماعة الشمسية.
٩- كلمة انتقادية على الزهرة الذكية.
١٠- أكتشاف زنار سيدتنا مريم العذراء في حمص.
١١- كتابة اثرية كلدانية.
١٢- أثر تاريخي سرياني نفيس.

مانقله من السريانية :

✠ **تبريك الخطب والأكاليل:** بالسريانية نشره مع ترجمة النصوص الى العربية، ببيروت ١٩٤٨ .

✠ **طقس العماد بالسريانية:** نشره مع ترجمة النصوص الى العربية، ١٩٥٠.

✠ **رسائل القديس اقليميس الروماني:** نقلها من السريانية الى العربية المجلة البطريركية السريانية القدسية ١٩٣٧/٤ ص ١٤٠ - ١٥٦ .

✠ **فصلان من كتاب: "العناية الإلهية" لمار قرياقس بطريرك أنطاكية:** نقلها من السريانية الى العربية، المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٨/٥ ص ٢٤٤ - ٢٤٩ .

✠ **ميمر في تقديس البيعة: للقديس ايوانيس الذهبي الفم** (يوحنا فم الذهب) نقله من السريانية الى العربية ونشره في المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٦/٣ ص ٢٥٧ - ٢٦٦ .

✠ **قصة مار يوحنا الكبير رئيس دير افتونيا:** (ألفها أحد تلاميذه) نقلها من العربية الى السريانية ونشرها في المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٨/٥ ص ٩ - ٢٢ .

✥ **أنشودة في حقيقة لاهوت السيد المسيح وناسوته: لمار اسحق الملفان السرياني**، نقلها من السريانية الى العربية ونشرها في المجلة البطريركية القدسية ٦/١٩٣٦ ص ٢٣٨ - ٢٤٦ .

✥ **ميمر في المعمودية**: للقديس مار يعقوب السروجي الملفان نقله من السريانية الى العربية، المجلة البطريركية الدمشقية ع ١٦، شباط ١٩٦٤ السنة ٢ .

✥ **تفسير نبوءة أشعيا النبي**: **لديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي** مطران آمد ١١٧١م نقلها الى العربية ونشرها في المجلة البطريركية القدسية ٣/١٩٣٥-١٩٣٦ص٣٣-٣٤، ١٢٩-١٣٦، ١٦١-١٦٨، ٣١٠-٣١٣، ٤/١٩٣٧ص١-٩، ٣٧-٤٤، ٦٨-٧٧، ٩٧-١٠٦، ١٢٩-١٣٩، ١٦١-١٧٢، ١٩٣-٢٠٥، ٢٢٥-٢٣٢، ٢٥٧-٢٦٤، ٥/١٩٣٨ ص٦١-٧١، ١٩٣-٢٠٥، ٦/١٩٣٩ ص٦٤-٧٨، ١٧٣-١٩٥، ٧/١٩٤٠ ص٥٧-٧٢، ١٦٩-١٨٥، ٨/١٩٤١ ص١٠-٢٤ .

✥ **خطبة عيد الميلاد المقدس**: **لسويريوس موسى بن كيفا** مطران بارمان والموصل. نقلها من السريانية الى العربية ونشرها في المجلة البطريركية القدسية ٤/١٩٥١ ص ٢٨٩-٣٠٠ .

ما حققه ونشره :

✥ **تاريخ سرياني مختصر قديم لمؤلف مجهول** حققه ونشره في مجموعة CSCO نقله الأب شابو الى اللاتينية ونشر في باريس (١٩١٤-٩٣٠).

✥ **تهذيب الأخلاق للفيلسوف يحيى بن عدي** ٨٩٣ - ٩٧٤ بالعربية الفصحى (تحقيق ونشر مع مقدمة) في شيكاغو ١٩٢٨ .

✥ **حديث الحكمة**: للمفريان **غريغوريوس يوحنا ابن العبري** (تحقيق ونشر مع مقدمة إضافية) حمص ١٩٤٠ .

✥ **رسالة في علم النفس الإنسانية**: للمفريان **غريغوريوس يوحنا ابن العبري** (تحقيق ونشر مع مقدمة) حمص ١٩٣٨ .

✠ **كتاب الاشحيم بالسريانية**: نشر ط ١ دير الزعفران ١٩١٣، ط ٢ القدس ١٩٣٤، وضع له مقدمة إضافية باللغة السريانية.

✠ **مختصر طقس خدمة القداس للشمامسة**: جمع فيه النصوص والأناشيد الكنسية التي تتلى في القداس نشره في مطبعة دير الزعفران عام ١٩١٢.

✠ **تراجم العلامة ابن المعدني**: حققها. المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٤/٢ ص ١٠٧ - ١١٣ .

✠ **ترجام ليوحنا ابن المعدني**: حققه. المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٥/٢ ص ٢٦٨ - ٢٧٢ .

✠ **ترجام دخول سيدنا المسيح الى الهيكل**: للبطريرك **يوحنا ابن المعدني** ١٢٦٣م حققه. المجلة البطريركية القدسية ص٢٠١ - ٢٠٨.

✠ **ترجام الصليب الخلاصي للبطريرك ابن المعدني**: حققه. المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٤/٢ ص ١٧٢ - ١٧٦ .

✠ رد العلامة يحيى بن عدي التكريتي السرياني الأرثوذكسي على **فيلسوف العرب أبي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي وهو دفاع عن صحة عقيدة التثليث**: حققه ونشره. المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٩/٦ ص ١١ - ٢٢ .

✠ **كتاب المرشد**: المجلة البطريركية ١٩٣٥/٣ ص ٢ - ١٠ .

✠ **مديح القديس غريغوريوس النوسي للقديس الملفان مار أفرام السرياني**: حققه. المجلة البطريركية القدسية ١٩٤٠/٧ ص ١١ - ٢١. ١١٣ - ١٢٤.

✠ **مقالة من تفسير الرسالة الى العبرانيين ليوحنا الذهبي الفم**: نقل ابن الفضل الأنطاكي، حققها ونشرها في. المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٦/٦ ص٣١ - ٤٢ .

✠ **ترجام عيد الشعانين لغريغوريوس ابن العبري ١٢٨٦م**: حققه. المجلة البطريركية القدسية ١٩٣٥/٢ ص ٢٢٨ - ٢٣٥ .

✝ **كتاب تحرير مسائل حنين بن اسحق الطبية لغريغوريوس أبي الفرج ابن العبري**، المجلة البطريركية القدسية ٧/١٩٤٠ ص١٤٨ – ١٥٦.

✝ **الرسائل التي تبادلها كيرلس الثالث (ابن لقلق) بطريرك الاسكندرية وأغناطيوس الثالث بطريرك أنطاكية. جمعها وعلق عليها**: نشرها البطريرك زكا الأول عيواص، المجلة البطريركية الدمشقية ع ٢ شباط ١٩٨١ السنة ١٩ ص ٧٣ – ٨١ .

✝ **خلاصة السوسطاثيقون الذي كتبه البطريرك شكرالله لباسيليوس لعازر** الرابع مفريان المشرق ١٧٣٠ – ١٧٥٩م.

✝ **خلاصة سوسطاثيقون البطريرك شكرالله الأنطاكي لقورلس مطران دير مار اليان** في ١٤ ك ١، ١٧٣٧ .

✝ **سوسطاثيقون البطريرك شكرالله الأنطاكي لقورلس كوركيس مطران دير السيدة الهتاخ** ١٥ ك ١، ١٧٣٧ .

✝ **سوسطاثيقون البطريرك شكرالله الأنطاكي لباسيليوس دنحا مفريان** طورعبدين ومدينة الحصن ودير العمر في ٢٧ تموز ١٧٤٠، المجلة البطريركية الدمشقية العدد٢٢ شباط١٩٨٣ السنة ٢١ ص ١٨ – ٢٢.

✝ **رسائل تاريخية. جمعها وعلق عليها**: نشرها البطريرك أغناطيوس زكا الأول عيواص في المجلة البطريركية الدمشقية

ع ١ ك ٢، ١٩٨١ السنة ص ١١ – ١٤ .

ع ٣ آذار ١٩٨١ السنة ١٩ ص ١٣٧ – ١٤٤ .

ع ٤ نيسان ١٩٨١ السنة ١٩ ص ٢٠٨ – ٢١٥ .

ع ٦ حزيران ١٩٨١ السنة ١٩ ص ٢٦٩ – ٢٧٦ .

ع ٩ ت ٢، ١٩٨١ السنة ١٩ ص ٣٤٠ – ٣٤٦ .

ع ١٠ ك ١، ١٩٨١ السنة ١٩ ص ٤٠١ – ٤٠٦ .

مؤلفاته المخطوطة

مازالت مؤلفات البطريرك أفرام المخطوطة غير معروفة بشكل كامل ويعتبر جدول المطران بولس بهنام في كتاب: "**تفحات الخزام أو حياة البطريرك أفرام**" عن مؤلفاته ومجموعاته المخطوطة ناقصا لسببين:

الأول : لانه لم يعط تفصيلاً كاملاً للمؤلفات المخطوطة خاصة فهرس المخطوطات السريانية الذي كان جاهزاً للطبع قبيل وفاة مؤلفه.

الثاني : لأن ما نشر بعد وفاته في المجلة البطريركية الدمشقية وخاصة: "**كتاب الأحاديث**" و "**الرسائل التاريخية**" بهمة قداسة البطريرك زكا الأول لم يأت على ذكرهما المطران بولس بهنام .

لقد تسنى لي أن أطلع على ثلاثة مؤلفات مهمة من مؤلفات البطريرك برصوم المخطوطة وهي: ١ - **فهارس المخطوطات السريانية في أديرة وكنائس مابين النهرين. ٢ - ثبت ميامر القديس مار يعقوب السروجي الملفان في المخطوطات المكتوبة منها والمطبوعة. ٣- كتاب تاريخ الأبرشيات السريانية**. الكتابان الأول والثاني يحتفظ بهما قداسة البطريرك زكا، والثالث النسخة الأصلية لدى قداسته أيضاً، وأحتفظ منها بنسخة مصورة في مكتبتي الخاصة. واتماماً للفائدة أزود القارئ بمعلومات قيّمة عن الثلاثة كتب المذكورة اعلاه، وأدرج بعض المؤلفات الأخرى التي لم أتمكن من رؤيتها بعد وهي:

١- معجم عربي - سرياني. اشتغل به منذ عهد رهبنته ولم يكمله.

٢- ذيل لغوي سرياني.

وهذان المخطوطان اصبحا الآن في حوزتي [٢].

٣- تاريخ كنسي مختصر من عام ١٩٠٥ الى تاريخ وفاته بالسريانية.

٤- تاريخ بطاركة أنطاكية ومشاهير الكنيسة السريانية بالعربية.

٥- ثبت ميامر القديس يعقوب السروجي الملفان.

ويأتي هذا مباشرة بعد فهرس مخطوطات دير الزعفران كما يلي:

١- بحسب كتاب خطب الآباء (بالسريانية) ومجلدتي دير القدس رقم ١٥٦ وكنيسة القديسة شموني بماردين. نشرها القس بولس بيجان سنة ١٩٠٣ - ١٩١٠ في كتاب "سهدونا" وخمسة مجلدات خاصة ص ١٤٥ - ١٦٦. فرغ منها المؤلف في أيار ١٩٤٩.
٢- ميامر القديس السروجي في خزانة وود بروك بحسب الفهرس المطبوع سنة ١٩٣٢ ص ١٦٧ - ١٨٤ .
٣- في خزانة الفاتيكان، وفي خزانة باريس وما ورد في المكتبة الشرقية للسمعاني المجلد الأول نقلاً عن خزانة مكتبة الفاتيكان (وفيه بعض ميامر مار أفرام، وجرجس أسقف العرب، ومار ميخائيل الكبير، وطيمثاوس أسقف كركر) ص ٢٠٣ - ٢٤٠ .
٤- من جملة ما ذكره السمعاني. وفهرس ميامر السروجي للسمعاني .
٥- فهرس عام لميامر القديس يعقوب الملفان ص ١٨٦ - ٢١١. فرغ منه المؤلف في تشرين الثاني ١٩٤٩ .
٦- فهارس المخطوطات السريانية:

وهذا المؤلف يضم وصفاً كاملاً لمئات المخطوطات السريانية التي رآها المؤلف وقلب صفحاتها وسجل ملاحظاته الكثيرة عليها. وكانت مبعثرة في خزائن المكتبات السريانية في الأديرة والكنائس في كل بلاد ما بين النهرين وأيضاً بعضها كانت في حوزة عائلات سريانية ارثوذكسية. هذه الفهارس تعتبر كنزا تاريخياً هاماً وهي مجهزة للطبع بخط البطريرك نفسه راجعتها صفحة صفحة، وأقدم هنا ثبتاً لكل ما جاء فيها ذاكراً أرقام الصفحات كما وردت في النسخة الأصلية المخطوطة مع تواريخ الانتهاء من العمل بها، وقبل ذلك أشير الى أننا انجزنا طباعة ٣ مجلدات في دار ماردين عن فهارس المخطوطات بحسب ترتيب المطران مار فيلكسينوس يوحنا دولباني وهي كالتالي:

أ- فهرس مخطوطات دير مار مرقس ٤٦٩ ص

ب-فهرس مخطوطات دير الزعفران ٧٩٢ ص

ج- فهارس المخطوطات السريانية ٤٨٨ ص

١- فهرس المخطوطات الزعفرانية ص١-٢٤ في عام ١٩٤٨ .

٢- فهرس المخطوطات الزعفرانية ص ٢٥ - ٤٨ في نيسان ١٩٤٩.

٣- فهرس المخطوطات الزعفرانية ص ٤٩ - ٧٣ نيسان ١٩٤٩ .

٤- فهرس المخطوطات الزعفرانية ص ٧٣ - ٩٦ في نيسان ١٩٤٩.

٥- فهرس المخطوطات الزعفرانية ص ٩٧ - في ايار ١٩٤٩.

٦- فهرس المخطوطات الزعفرانية ص ١٢١ - ١٤٤١ في ت ٢، ١٩٤٩.

٧- فهرس مخطوطات دير مار يعقوب في صلح ص ١٠ - ١١ .

٨- فهرس مخطوطات دير مار كبرئيل الشهير بدير العمر، ص ١١ - ١٦.

٩- فهرس مخطوطات في حوزة الراهب مراد، ص ١٧ - ١٩ .

١٠- فهرس مخطوطات في حوزة الراهب عيسى، ص ١٩ - ٢١ .

١١- فهرس مخطوطات دير مار ملكي القلوزمي، ص ٢٢ - ٣٥ .

١٢- فهرس مخطوطات دير الصليب [٣] ص ٣٦ - ٦٩ .

١٣- فهرس مخطوطات دير السيدة المعروف بدير القطرة (الناطف) ص ٧٠ - ٧٦ .

١٤- فهرس مخطوطات دير مار أوكين، ص ٧٧ - ٩٠ .

١٥- فهرس مخطوطات دير مار لعازر جنوبي غربي حبسناس، ص ٩١ - ٩٤.

١٦- فهرس مخطوطات دير مار ايليا النبي في حباب، ص ٩٥ - ٩٩.

١٧- فهرس مخطوطات دير مار شربيل الشهيد [٤]، ص ٩٩ - ١٠٣ .

١٨- فهرس مخطوطات دير مار ابراهيم الكشكري، ص١٠٣-١٠٦ .

١٩- فهرس مخطوطات دير الأب كبرئيل، ص ١٠٦ .
٢٠- فهرس مخطوطات في حوزة الراهب بهنام، ص ١٠٦ - ١٠٧ .
٢١- فهرس مخطوطات في حوزة الراهب شابو، ص ١٠٨ .
٢٢- فهرس مخطوطات دير مار يوحنا الطائي، ص ١٠٨ - ١١٣ .
٢٣- فهرس مخطوطات كنيسة شموني في مديات، ص ١١٥ - ١٢٨.
٢٤- فهرس مخطوطات كنيسة مار برصوم في مديات، ص ١٢٩ - ١٣٠.
٢٥- فهرس مخطوطات كنيسة العذراء في مديات، ص ١٣٠ - ١٣١.
٢٦- فهرس مخطوطات بيعة مار اخسنويو (فيلكسينوس المنبجي) في مديات ص ١٣١ .
٢٧- مخطوطات في حوزة القس يوحنا العينوردي في مديات، ص ١٣٢ - ١٣٣ .
٢٨- مخطوطات في حوزة يعقوب زيرو في مديات، ص ١٣٣ .
٢٩- مخطوطات في حوزة القس آحو في مديات، ص ١٣٣ - ١٣٥ .
٣٠- مخطوطات في دار القس جرجي عازر، ص ١٣٥ - ١٣٨ .
٣١- مخطوطات في حوزة ابراهيم حداد في مديات، ص ١٣٨ - ١٤١.
٣٢- مخطوطات في حوزة القس عيسى في مديات، ص١٤١-١٤٢ .
٣٣- مخطوطات في حوزة القس ملكي في مديات، ص١٤٢-١٤٣ .
٣٤- مخطوطات في حوزة القس أفريم سفر في مديات، ص١٤٣ .
٣٥- فهرس المخطوطات قرية باسيرنية، ص١٤٣-٢٢٣ .
٣٦- مخطوطات في حوزة الشماس دنحا، ص٢٢٣-٢٢٥ .
٣٧- مخطوطات بيعة أنحل (مار قرياقس)، ص٢٢٧-٢٥٢ .
٣٨- مخطوطات في حوزة المطران دنحا الأنحلي، ص٢٥٢-٢٥٥ .
٣٩- مخطوطات في حوزة القس يعقوب الزازي، ص٢٥٦ .
٤٠- فهرس مخطوطات بيعة مار يعقوب في مدّو، ص٢٥٦-٢٧٥ .
٤١- مخطوطات في حوزة المقدسي شمعون أفرام، ص٢٧٥-٢٧٩ .

٤٢- مخطوطات في حوزة القس يوسف، ص ٢٧٩ - ٢٨٣.
٤٣- مخطوطات في حوزة القس يوحانون في مدّو، ص٢٨٤-٢٨٦ .
٤٤- مخطوطات في دار ايليا، ص٢٨٦-٢٨٧ .
٤٥- فهرس مخطوطات بيعتي مار قرياقس ومار باسوس في عرناس، ص٢٨٧-٢٩٣ .
٤٦- فهرس مخطوطات بيعة مار حدبشابو في عينورد، ص٢٩٣-٢٩٩ .
٤٧- فهرس مخطوطات في بيعة بانمعم، ص ٢٩٩ - ٣٠٤.
٤٨- مخطوطات في حوزة القس يوسف في بانمعم، ص٣٠٥-٣١١ .
٤٩- فهرس مخطوطات دير بيعة مار زاخي في حصن كيف، ص٣١٢-٣٢٣ .
٥٠- فهرس مخطوطات دير الصليب ببيت أيِّل، ص ٣٢٤ .
٥١- الأثار الكتابية المنقوشة في باصلوث في بيعة مار أدى في قرية اشتراكو ص ٣٣٦ - ٣٤٧ .
٥٢- فهرس مخطوطات بيعة مار قرياقس في كربوران، ص٣٤٨-٣٥٠ .
٥٣- مخطوطات في حوزة القس يعقوب، ص ٣٥٠ - ٣٥٢.
٥٤- فهرس مخطوطات بيعة مار يعقوب في قرية كفرة السفلى، ص٣٥٢-٣٥٣ .
٥٥- مخطوطات في حوزة القس يوسف، ص٣٥٣ .
٥٦- فهرس مخطوطات بيعة مار أفرام ومار ثاودورس في قرية أركح (خربالة)، ص٣٥٤-٣٥٥ .
٥٧- فهرس مخطوطات بيعة مار ديميط في زاز،ص٣٥٥-٣٦٤ .
٥٨- مخطوطات في حوزة الشماس يوسف، ص٣٦٤-٣٦٦ .
٥٩- مخطوطات في حوزة الشماس يعقوب الزازي، ص٣٦٦ .
٦٠- كتاب أثرية في ظاهر صحن البيعة في زاز، ص٣٦٥-٣٦٦ .
٦١- فهرس الخزانة الزعفرانية:

أ- الكتب المقدسة : ١٠٦ صفحات .
ب-الكتب اللاهوتية : ٤٩ صفحة .
ج- الكتب الطقسية : ٤٣ صفحة .
د- الخطب والميامر : ١٠٦ صفحات .
هـ- السير والقصص : ٣٤ صفحة .
و- الكتب القانونية : ١٧ صفحة .
ز- الكتب اللغوية والنحوية : ١٤ صفحة .
حـ- التاريخية : ١٤ صفحة .
ط-تقديس الميرون
والكنيسة والرسامات
والعماد وتلبيس
الرهبان : ٨ صفحات .
ي-ملحق بالكتب المقدسة : ٨ صفحات .

٦٢- فهرس كتب الطقسية في كنيسة الدير. ٢١ صفحة.
٦٣- ملحق بفهرس مخطوطات الخزانة الزعفرانية: ١٧صفحة .
٦٤- فهرس مخطوطات دير السيدة (القطرة): ٧ صفحات.
٦٥- فهرس مخطوطات دير مار يعقوب الملفان: ٤ صفحات.
٦٦- فهرس مخطوطات كنيسة الأربعين شهيداً في ماردين: ٢٦ صفحة.
٦٧- فهرس مخطوطات كنيسة القديسة شموني في ماردين: ٢١ صفحة.
٦٨- فهرس مخطوطات بيعة مار ميخائيل في ماردين: ٦صفحات.
٦٩- فهرس مخطوطات معبد والدة الإله في حي الشمسية في ماردين: ٦ صفحات.
٧٠- مخطوطات في حوزة بعض أهالي ماردين :
أ- القس ميخائيل غالو (توفي في١ شباط ١٩١٢): ٦ صفحات.

ب-الشماس يوسف القس حنا: ٤ صفحات .

جـ- الخوري ابراهيم شاكر: ٢ صفحات .

د- القس يوسف: مخطوط واحد .

هـ- المقدسية كتو: مخطوطتان .

و- الراهب عبد المسيح العرناسي من رهبان دير الزعفران: مخطوط واحد .

٧١- فهرس مخطوطات كنيسة مار جرجس في قرية قلعة الامرأة: ٧ صفحات.

٧٢- مخطوطات في حوزة اهالي قلعة الامرأة :

أ- القس داود عبدلكي (توفي عام ١٩٢١): ٤ صفحات .

ب-القس ايليا: صفحتان .

جـ- السيد دنحا عبدلكي: ٤ مخطوطات .

د- أوسي عبدالله (وهو جد السيد انطوان اليوسف): مخطوط واحد .

هـ- القس جرجي القلعتمراوي كاهن نصيبين: ٣ مخطوطات.

و- يسمي ايليا القس: مخطوط واحد .

ز- ابن القس جرجي شقيق البطريرك يعقوب الثاني: مخطوط واحد .

حـ- كرمو ابن المقدسي ججو: مخطوطتان .

٧٣- فهرس مخطوطات كنيسة مار يوحنا في قرية قلث: ١٦ صفحة .

٧٤- فهرس مخطوطات بيعة مار آسيا في قرية قلث: ١٦ صفحة .

٧٥- فهرس مخطوطات بيعة مار ثيودورس في القصور: ٤ صفحات .

٧٦ فهرس مخطوطات كنيسة مار كوركيس في الآبراهيمية: مخطوطتان .

٧٧- فهرس مخطوطات كنيسة العذراء في معسرتي: ٥ صفحات .

٧٨- فهرس مخطوطات بيعة العذراء مريم في آمد:

أ- الكتب المقدسة: ١٢ صفحة .

ب-تفاسير الكتب المقدسة: ٣ صفحات .

جـ- الكتب الطقسية: ٥٧ صفحة .

د- الكتابات التي وجدت منقوشة في بيعتي ديار بكر: ٤ صفحات .

٧٩- فهرس مخطوطات قلاية ديار بكر التي خلفها المطران عبد النورسنة ١٩٣٣: ١٣ صفحة [٥] .

٨٠- فهرس مخطوطات مار قرياقس في قرية الكعبية: ١٩ صفحات .

٨١- فهرس مخطوطات بيعة مار توما في قطربل: ٧ صفحات .

٨٢- مخطوطات في حوزة الشماس نعوم بالاخ: ١٣ صفحة .

٨٣- أربع مخطوطات في حوزة الشماس اسحق .

٨٤- أربع مخطوطات في حوزة الراهب يعقوب اختيار .

٨٥- أربع مخطوطات في حوزة القس حنا .

٨٦- ثلاث مخطوطات في حوزة الشماس توما .

٨٧- مخطوطتان في حوزة القس بولس القره باشي .

٨٨- ثلاثة عشر مخطوطة في حوزة حنا نجمي .

٨٩- مخطوطتان في حوزة حنوش رمانة .

٩٠- خمس مخطوطات في حوزة توماس .

٩١- عشرة مخطوطات في حوزة سعيد جرموكلي .

٩٢- ثمانية مخطوطات في حوزة جبرائيل ساعور .

٩٣- خمس مخطوطات في دار توما .

٩٤- اربع مخطوطات لدى حنو الخوري يوسف .

٩٥- ملحق لمخطوطات مختلفة في ٤ صفحات .

٩٦- فهرس مخطوطات الأبدياقن توما الخوري :

الكتب المقدسة	:	١٢	صفحة .
الكتب الطقسية	:	٣٤	صفحة.
مواعظ وكتب روحية	:	٩	صفحات.
ميامر	:	٥	صفحات.
الكتب القانونية	:		صفحتان.
اللغوية والنحوية	:	٨	صفحات.
المنطقية والنحوية	:	٣	صفحات.

التاريخية	:		صفحتان.
قصص	:		صفحتان.
ميامر وقصص ومواضيع مختلفة	:	١٢	صفحة.
كتب متفرقة	:	٦	صفحات.

٩٧- مخطوطة واحدة وجدت في كنيسة مار قوزما للروم في ديار بكر.

٩٨- فهرس مخطوطات بيعة مار سركيس ومار باخوس في قرية حباب: ٧ صفحات .

٩٩- مخطوطات في حوزة الراهب القسيس يوسف الحبابي في قرية حباب ٦ صفحات .

١٠٠- فهرس مخطوطات بيعة قرية تمرس: ٤ صفحات .

١٠١- مخطوطة واحدة في حوزة الشماس موسى .

١٠٢- فهرس مخطوطات بيعة مار ملكي ومار زاخي وشموني الشهيدة في قرية سارى: ٥ مخطوطات .

١٠٣- فهرس مخطوطات بيعة مار كوركيس في عرباية: ١١ مخطوطة.

١٠٤- فهرس مخطوطات بيعة مار أفرام السرياني في باتي: ٩ مخطوطات .

١٠٥- أيضاً مخطوطتان في قرية تمرس .

١٠٦- فهرس مخطوطات بيعة مار ديميط في قرية أربو: ١٥ مخطوطة.

١٠٧- أربع مخطوطات لكورية قاشو في أريو .

١٠٨- فهرس مخطوطات بيعة مار شمعون الزيتوني في قرية حبسناس: ١٥ مخطوطة .

١٠٩- مخطوطتان لبيعة مار عززائيل في كفرزي .

١١٠- ست مخطوطات لقرية بادبي .

١١١- ثلاث مخطوطات لبيعة مار يعقوب في قرية كفرة العالية (كفرة تاجدو) .

١١٢- أربع مخطوطات في حوزة القس كورية .

١١٣- أربع مخطوطات في بيعة مار ايليا في باقسيان .

١١٤- مخطوطة واحدة في قرية عوتي .

١١٥- مخطوطة واحدة في قرية مزيزح .

١١٦- مخطوطة واحدة تابعة لكنيسة انحل .

١١٧- خمس مخطوطات لبيعة مار يعقوب في نصيبين .

١١٨- ثلاثة عشر مخطوطة لكنيسة العذراء في كنكي .

١١٩- مخطوطة واحدة في حوزة احد القسوس .

وبين هذه المجموعة الضخمة من الفهارس لم نجد حتى الآن الفهارس الآخرى التي أشار اليها البطريرك أفرام في مقدمة كتابه **اللؤلؤ المنثور** وهي:

١- أربع مخطوطات سريانية في دير الأرمن بالقدس .

٢- فهرس مخطوطات الخزانة البطريركية بحمص [٦].

٣- فهرس مخطوطات مطرانية الموصل وكنائسها [٧].

٤- فهرس مخطوطات دير مار متى وكنائس القرى اللائذة به [٨].

٥- فهرس مخطوطات خربوت وسعرت وكركر وسويرك وحصن منصور.

٦- فهرس مخطوطات الرها التي نقلت الى حلب عام ١٩٢٤ [٩].

٧- فهرس مخطوطات كنائس حلب وحمص وقراها وحماة ودمشق وبيروت.

٨- فهرس مخطوطات كنيستي مصر والقسطنطينية.

٩- خلاصة فهرس المخطوطات كلية كمبردج في بوسطن - الولايات المتحدة.

هذا ولا نستغرب إذا كان قد ترك أوراقاً أخرى متناثرة، تتعلق بمخطوطات أخرى وجدها في هذا الدير، أو ذاك المعبد، أو تلك الكنيسة، وحتى في حوزة الكهنة والعلمانيين، وأملنا كبير بأن محبي

تراثنا السريان الخالد سيعمدون على نشر كل هذه المجموعات النفيسة في القريب العاجل.

٧- تاريخ الأبرشيات السريانية :

هذا مؤلف آخر نفيس أخذ وقتاً كبيراً من حياة علامتنا البطريرك أفرام ورغم أنه لم يكمله في حياته، ولكنه عمد الى نشر صفحات مهمة منه في المجلة البطريركية القدسية، وقد أشير اليها جميعها في مؤلفاته المطبوعة وتتجاوز المئة صفحة. وان الكتاب المخطوط نفسه يتضمن ٤٦٧ صفحة قياس ٣٠ X ٢٠، ويحتاج هذا الكتاب الى جهد وعمل كبيرين من أجل اعادة كتابته بصيغة جديدة وترتيب الحواشي الواردة على جوانب الصفحات. وأهم شيء ينقصه هو ذكر المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في جمع هذه المعلومات القيِّمة عن معظم الأبرشيات السريانية منذ صدر النصرانية الى أيام المؤلف. ويقسم الكتاب الى ثمانية مجلدات. واتماماً للفائدة وللتأكيد على أن المؤلف ألّف كتاباً بعنوان: **تاريخ الأبرشيات السريانية** نورد كل مجلد على حدى مع ذكر أهم الكراسي والأبرشيات المذكورة فيه .

المجلد الأول :

أورشليم، آمد، دمشق، حوّارين، حمص، حماة، دير مار الياس، دير مار موسى .

المجلد الثاني :

ملطية، مرعش، بطنان وسروج، أفرة (خرسان)، البيرة، جرجر(كركر)، حصن منصور (أديمان)، سويرك، فارين، المعدن، طورعبدين، دير قرتمين.

المجلد الثالث :

ميافرقين، عين زربة، دارا، حرّان، بغداد، دير مار ملكي (بيت ريشا)، حلب، تَلا، الجزيرة، منبج.

المجلد الرابع :

الرقة، قرقيسيا وحابورا، كيسوم، دليك الجسر، الحصن، صلح، رأس العين، طبرية، زوغما، صلَح، بعلبك، كيسوم، تدمر (ابن سونية) هرات، سجستان، التغالبة، نجران (الحميريون)، الرصافة، سيمندو، قورس، زبطرة، أفامية، أريتوبليس، المصيصة، دير مار آحو على الدجلة.

المجلد الخامس :

الرها، نصيبين، أرزون (سعرت وبدليس)، الصور، حصن زياد (خربوت)، قليسورا، سميساط، تتمة حلب، طرطوس، قلودية، أرشميشاط (صمحا)، زرجل (البشيرية، حزة)، مذيات، الهتاخ (دير المعلق)، حاح (دير الصليب بيت أيل).

المجلد السادس :

بلاد العرب (جرمانية)، قنسرين، ارمينية الكبرى، عرقا، بالش، جوباس، خرشنة (كودفي)، لاقبين، رعبان، ريش كيفا (رأس كيفا)، شيزر، (لاريسا)، حاني اوحاح، تلبسم، تل أرسانيوس، خلاط، حلبون، جيحان، حمام سورة، تل بطريق، حصن بطريق، جرمان، أوريم، سنجار، هنزيط، المعديين والنجريين، رومنة، كرمة، اسكندرونة، ابيفانين (سورية)، كرمة، الحصاصة، ايبلا، بكر، أبيقامية فيليقية، باياس، يبرود، أزرون، الطيرهان، الحيرة وعرب بني بكر، بلاد الفرس، خرسان.

المجلد السابع :

الرها، حلب، سميساط، منبج، حران، قورس، أفامية (سورية)، بعلبك، تدمر، الجسر، دليك، الرصافة، الأسكندرونة.

المجلد الثامن :

قيسرية قبادوقية، طرابلس، سلمية، الرستن، أبدقون (فارس)، مريما، اللاذقية، أدنة، جرابلس، بثينية، أرقافية، دير سفولس، دير قوبا، دير رصيفتو (صدد)، كفرتوت، عكا، كنيسة شفارين، قرمنويي (عرب)، بصرى (حوران)، درعا، تبريز، كرسي العرب، بيت أرشم، بنو هدرة، المصيصة، أذربيجان، أورمية، عربسوس، بارمان، كرقاليقلا (أرزروم)،

كفر طاب، شهرزور، قبرس، سلوقين، المرج وكومل، بـيروت، باعربايـا، كروم، بحرين، نرسيباد، بيت صيدا، تكريت، نيرشابور، عاقولا، (الكوفـة) سيس، قرونتا، عانة، جولمرك.

في ص ٤١٧ كتب المؤلف الحاشية التالية :

مجموع الأساقفة حتى ٢٦ ت ١،	١٩٢٥ : ٢٢٨٠
مجموع الأساقفة حتى ١٥ حزيران	١٩٢٩ : ٢٤٠٠
مجموع الأساقفة حتى ٤ ك ١،	١٩٢٩ : ٢٤١٥
مجموع الأساقفة حتى ٢٥ ايلول	١٩٣١ : ٢٤٢٦
مجموع الأساقفة حتى ١٧ ك ٢،	١٩٣٤ : ٢٤٣٥

٨- نقل الى العربية عشر ليتورجيات للقداس وما زالت مخطوطـة وهـذه الليتورجيـات مستعملة حتـى يومنـا هـذا فـي معظـم كنائسـنا السـريانية وهي:

١- نافورة القداس مار يعقوب أخي الرب .
٢- نافورة القداس مار بطرس الرسول .
٣- نافورة القداس لمار يوحنا الرسول .
٤- نافورة القداس لمار ابراهيم الصياد .
٥- نافورة لمار ديونيسيوس ابن الصليبي .
٦- نافورة مـار غريغوريـوس يوحنـا مطـران ديـر مـار متـى وأذربيجان .
٧- نـافورة مـار ايوانيس يعقـوب ابـن شكو مطــران حــرّان ومارين ودارا والخابور .
٨- نافورة مار يوحنا ابن شوشان بطريرك أنطاكية .
٩- نافورة مار مرقس الانجيلي .
١٠- نافورة مار اكسيسطوس اسقف رومية .

هذا وقد عرّب أيضاً عشر صلوات استغفار (فروميون ܦܪܘܡܝܘܢ وحوساي ܚܘܣܝܐ) وضعها في مقدمة هذه الليتورجيات ونعتقد أنه نقل الى العربية أو عمل صلوات استغفار أخرى تستعمل في الآحاد والأعياد على مدار السنة مثل عيد مار أفرام السرياني، وصلاة السلام لعيد الميلاد وخميس الفصح وعيد القيامة .

٩- حقق كتاب صلوات تشييع الموتى بالسريانية وعرّب بعض الصلوات الضرورية منه واعتمد في ذلك على عدة نسخ قديمة وأعده للطبع، ولم أر هذا الكتاب .

١٠- تاريخ البطاركة الأنطاكيين، ومقارنة المشرق من سنة ١٤٩٣ الى أواخر ايامه - بالسريانية .

١١- جداول اساقفة الأبرشيات السريانية تنطوي على أسمائهم وأنسابهم وتراجمهم بالايجاز من سنة ١٢٠٠ الى أيامه وبلغ عددهم ٧٨٠ اسقفاً - بالسريانية .

١٢- مختصر تاريخ بيعي من سنة ١٢٨٦ الى أيامه - بالسريانية .

وهذه المؤلفات الأربعة تحتاج الى مقارنة مع ما سبق وذكر في مؤلفاته المخطوطة بالعربية هنا لأنه وردت في كتاب: **اللؤلؤ المنثور** ص ١٣١ ولم أرها حتى تاريخه .

وأخيراً نضيف الى مؤلفاته المخطوطة مجموعة كبيرة من رسائله التي بلغت الآلاف وفيها معلومات جديرة بالاضطلاع، خاصة مراسلاته مع العلماء، والكتاب، والأدباء، ومطارنة الكرسي الرسولي وله ايضاً رسائل موجهة الى رؤساء جمهوريات، وحكومات وبرلمانات، ومؤسسات انسانية واجتماعية ودينية ومسكونية، ولا نستغرب إذا ما كشف الزمان عن أوراق أخرى مبعثرة من عمل البطريرك العلامة.

ونذكر أيضاً خطبه ومواعظه في مناسبات قومية ووطنية ودينية بعضها نشرت على صفحات الجرائد والمجلات المحلية والبعض الأخر مازال محفوظاً على أشرطة التسجيل (الكاسيت). وكذلك ترجمة بعض

القصائد لشعراء سريان مثل قصيدة مار أفرام في العلم التي مطلعها: "اللهم امنح العلم لمن يحب العلم" والتي نشرت غفلا من اسمه، وننشرها في مكان آخر من هذا الكتاب، وأهازيج قالها في مناسبات منها: "يا رايحين لصدد اهدوا لي التحية" وتردد على أفواه أبناء أبرشية حمص. واناشيد وتراتيل بالعربية تقال في المناسبات الدينية والاعياد، وأقوال أخرى مأثورة. وقصائد بالسريانية نظم بعضها في أيام شبابه عرفت منها قصيدة بعنوان "بين النهرين" ܒܝܬ ܢܗܪܝܢ.

هذا ولا ننسى المقدمات التي وضعها لمختلف الكتب التي نشرها بالطبع .

اللؤلؤ المنثور :

في نهاية المطاف نقول كلمة ختامية موجزة في كتاب: "**اللؤلؤ المنثور**".

لقد لخص المؤلف الجليل في مقدمة كتابه ما أصابه من أتعاب، وتحمله من مشقات، لجمع المعلومات الغنية. وهذا السفر الذي يشتمل على تاريخ ألف وثمانمائة سنة جاء بعد: "**أبحاث عديدة ودراسات مديدة أنافت على الثلاثين حجة**". ان الظروف الزمانية والمكانية قبل نصف قرن ونيف كانت مغايرة تماماً لأيامنا. وبرنامج البطريرك اليومي وأعماله الرسولية ومهامه الجسيمة في مجالي الرعاية والادارة تختلف اختلافاً كبيراً عن حياة أي باحث أو مؤرخ. سيما وأن أهم مصادر الكتاب بل معظمها: "**مخطوط شتيت في مشارق الدنيا ومغاربها ... شردها الزمان تحت كل كوكب**". مع هذا عمد العلامة البطريرك أفرام الى جمعها واخراجها الى النور بعد أن تحقق من أنه لا يوجد كتاب يحيط بتاريخ علماء السريان وأدبائهم لا جملة ولا تفصيلاً وما توفر من المعلومات: "**لم يجمعها في سالف الأيام كاتب، ولا اكترث له مصنف، وأنما نوه بطرف منها زهيد، وقع في سطور معدودة شتى من كتب التاريخ عفوا أو قصداً**" .

ميزة هذا الكتاب تتلخص :

أولاً : يستشف من مطالعته بأنه موضوعي وبعيد عن التكلف، ومعتمد على اسلوب علمي معروف في أيام مؤلفه، رغم أنه صنف في ظروف صعبة بعيدة عن أي جو أكاديمي.

ثانياً : أنه وحيد من نوعه ليس بلغة الضاد فحسب، وأنما بمختلف اللغات الشرقية والغربية، وذلك لربطه العصور الغابرة بالأيام الحاضرة. إذ تناول جملة مواضيع في تاريخ العلوم والآداب السريانية لم يتطرق اليها أحد من قبله. خاصة أن معظم المعلومات بعد القرن الثالث عشر تعد جديدة وفريدة.

ثالثاً : أهميته تكمن في مصادره المخطوطة النادرة التي عرفها المؤلف قبل أن يبعثر بعضها الزمان .

رابعاً: اعتمد المؤلف على مصادر أخرى بلغات أجنبية كانت معروفة في أيامه، وهذا ما أكسبه معرفة واسعة بأفكار الباحثين والمستشرقين الكبار من أمثال: السمعاني، وبومشترك، وشابو، وبيجان، ودوفال، ورايت. ولم يكتف بمطالعة مصنفاتهم في تاريخ الأدب السرياني وأنما رد على أقوالهم وارائهم ونظرياتهم، وفندّ الكثير من الافكار الخاطئة التي اصبحت شائعة في عهده. وقد التفت البعض من علماء عصره الى ما صححّه وقدمّه الى تاريخ التراث. وهذه لائحة بمؤلفات المستشرقين الكبار كما وردت في أصل لغاتها:

Assemani	:Biblioteca Orientalis T I-II Rome 1719 - 1728
Wright (W.)	:A short history of Syriac literatu- re London 1894
Duval (R.)	:(1) Litterature Syriaque

3 edition Paris 1907
(2) Histoire d'Edesse, Paris1892
:Geschichte der Syrischen Literatur.
Bonn 1922
Hayes (E.R.) :L'Ecole D'Edesse. Paris 1930
Chabot (J.B.) :Litterature Syriaque. Paris 1943

خامساً: نظراً لطول باع المؤلف الكريم في اللغة العربية جمّله بلغة عربية عالية، وجعل من كل ديباجة لترجمة عالم أو أديب أو مؤرخ نصاً أدبياً رائعاً مزيناً بالبيان والبديع والسجع المسترسل، فجاءت وكانها مقطوعة موسيقية متناسقة الأنغام .

سادساً: لاشك أن في صفحات الكتاب بعض الهفوات صدرت في الأساس لعدم توفر المواد العلمية الكافية في عصر المؤلف، ولكن اجمالاً يمكن القول أن آراءه يركن اليها ويعتمد عليها، وخاصة في بعض المواضيع، كالموسيقى الكنسية وكتب الليتورجيات والقصص والترجمات والخط وغيرها .

لقد نقل "**اللؤلؤ المنثور**" الى اللغة السريانية المطران مار فيلكسينوس يوحنا دولباني (+١٩٦٩) وطبعه في القامشلي عام ١٩٦٧م، وقد وردت اخطاء مطبعية كثيرة في هذه الطبعة، وطبعة ثانية في دير مار أفرام في هولندا. والترجمة السريانية تضم أكثر من عشرين أسماً جديداً اضافها المترجم على الأصل وهذه الأسماء هي: توما يس النصيبيني، باسيليوس أسقف حمص، فيلون أسقف قاربياس، غريغوريوس المتوحد القبرصي، كسوسطوس، أثنوس أو أثناسي الآمدي، فيلوغريوس، مار ثاودوطا، أبو الفضل سعدو أبو نصر يحيى ابني غرير التكريتي، ديونيسيوس صليبا مطران كلوديا، القس يوحنا السبيريني، حسن بن زوقا الموصلي، القس عيسى بن الشداد الجزراوي، الشماس نورالدين الماريني، الراهب عبدالعزيز الملقب بالسلاكي، الربان يعقوب القصوري،

القس لحدو الحبابي، القس يشوع الأربوي، الراهب يشوع غريبو، الأرخدياقون نعمةالله دنو، البطريرك أفرام الأول برصوم. ولو أطال الله بعمر المترجم سنوات أطول لأضاف أربعة أسماء لاعلام سريان لمعت أسماؤهم في سماء تاريخ وآداب السريان وهم: البطريرك يعقوب الثالث، المطران بولس بهنام، الأديب عبد المسيح قره باشي واسم المترجم ذاته المطران دولباني.

وفي أيام المؤلف نقل المستشرق جيرارد تروبو الكتاب الى اللغة الفرنسية بمعرفة وتوجيه صاحبه، ولم أره حتى الآن. ولكنني تصفحت نسخة مصورة لترجمته باللغة الانكليزية تشتمل على الصفحات: ١٥-١٩٥، أي الباب الأول فقط من الكتاب وهي من عمل د.الشماس متى موسى اسحق الذي وضع مقدمة وجيزة لهذه الترجمة وقدمها أطروحة نال بها شهادة الدكتوراه في الفلسفة من احدى جامعات الولايات المتحدة .

هذه المقدمة تناولت جانباً مهما من حياة علامتنا الفذ البطريرك مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم ومعظمها تضمن مآثره القلمية، وآثاره العلمية الثمينة، ومصنفاته في مختلف العلوم والآداب، ولم تشتمل هذه المقدمة على تفاصيل اعماله العمرانية أو اهتماماته الرسولية في حقول الادارة، والرعاية، والتربية الكنسية، أو مواقفه الوطنية المعروفة لدى القاصي والداني، والتي سجلت له ذكراً عطراً في سجلات الخالدين والمناضلين الكبار، وتركت له أثراً عميقاً في قلوب عارفي فضله وأفضاله، ومكنت محبته في أفئدة أبناء كنيسته في كل مكان. أنه بحق وجه رسولي بارز، وشخصية وطنية فذة، ورائد النهضة في كنيسة أنطاكية السريانية، بل باعث مجدها ومجدد دورها التاريخي، وفاتح كنوزها في العصر الحديث .

الى روحك الطاهرة يا بطريركنا المبجل نقدم هذه المساهمة المتواضعة بمناسبة الذكرى المئوية الأولى لولادتك، وأنت تشفع من أجلنا، ومن اجل كنيستك المقدسة الجامعة الرسولية، ليوفقها مؤسسها الرب الإله برجالات عظام من أمثالك، يكرسون حياتهم لها، ويقدمون للحضارة



قداسة البطريرك أفرام يحيط به اعضاء المجمع في حمص باللباس الحبري بعد حفلة التنصيب.



قداسة البطريرك أفرام مع اعضاء المجمع الأنطاكي المقدس بعد حفلة التنصيب.

صورتان من الارشيف للبطريرك يحيط به المطارنة والاكليروس.

البطريرك في زيارته الرسولية الأولى لمدينة حلب .

المطران يوحنا عباجي وإدارة الاكليريكية الأفرامية مع اوائل الطلاب الاكليريكيين في زحلة - لبنان.







صور من الأرشيف للبطريرك في الأربعينات مع المطارنة والاكليروس.







البطريرك سنة ١٩٤٢ .



البطريرك يحيط به المطارنة: قرياقس (الجزيرة)، يوحنا (بيروت)، توما (مديات)، يشوع (القدس)، يعقوب (دير مار متى).



لقاء قداسة البطريرك الأنطاكي أفرام الأول والكاردينال تيوني وبعض الاحبار.









صورة بعد رسامة المطران مـار فيلكسينوس يوحنـا دولبـاني مطرانـاً لمـاردين فـي حمص.



البطريرك افرام يرسم مطرانين لبيروت ودمشق، وحلب، مار سويريوس يعقوب توما (البطريرك يعقوب الثالث) ومار ديونيسيوس جرجس القس بهنام سنة ١٩٥٠

العالمية نتاج أعمالهم ومآثرهم، مما يعزز شانها في كل المجالات، ونرتفع رايات الوطن العزيز عالية بمواقفهم وتضحياتهم .

الهوامش

(١) لمزيد من المعلومات عن هذه المدن راجع "المقصد الخامس" من كتاب اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم الأداب السريانية " للبطريرك أفرام الأول برصوم ط ٥ حلب ١٩٨٧.
(٢) اقدم هنا نماذج من هذين المخطوطين ويحتاج امر طباعتهما الى جهد كبير.
(٣) دير الصليب المعروف بدير نخر وهي لفظة كردية معناها السهل لوقوعه في السهل ويسمى أيضاً بدير عطافية لقربه من قرية عطافية الخربة اليوم وفيه ذخائر مار روبيل ومار آحو.
(٤) هو دير مستحدث بالقرب من مديات .
(٥) ذكر المؤلف الحاشية التالية: كتبنا الى طيمثاوس توما مطران طورعبدين فعمل فهرس هذه المخطوطات وانجزه كتابة في آمد في ٢٦ نيسان سنة ١٩٣٤م .
(٦) انجزه المطران بولس بهنام ونشره في كتابه، "نفحات الخزام أو حياة البطريرك أفرام" ص ١٢٦ - ١٦٦ .
(٧) انجز المطران يوحنا ابراهيم فهرساً للمخطوطات السريانية في مطرانية الموصل ونشر ضمن كتاب فهارس المخطوطات السريانية في العراق ج ٢ ص ١٤٧ - ٢٠٣ بغداد ١٩٨١ .
(٨) قدم البطريرك يعقوب الثالث وصفا لمكتبة دير مار متى في كتابه "دفقات الطيب في تاريخ دير القديس مار متى العجيب" ص ١٧٧ - ١٧٩ أما المطران اسحق ساكا ففي كتابه "تاريخ دير مار متى" يعطينا وصفاً لثلاثة كتب موجودة في حوزة الكلدان والسريان الكاثوليك، كانت أصلاً لمكتبة دير مار متى. ثم يحدثنا عن أهم مخطوطات المكتبة في وقتنا الحاضر وعددها ٢٧ مخطوطة. ويقول: "وعدا ذلك في مكتبة الدير حالياً مجلدات أخرى، طقسية، ولاهوتية وتفسيرية، وتاريخية، وأدبية، وفلسفية، سرياني وكرشوني، بالقلم العربي انجزت نساخها ما بين عام ١٨٠٠ - ١٩٢٥م" راجع "تاريخ دير مار متى" ص ٧٢ - ٧٦ وأيضاً: "فهارس المخطوطات السريانية في العراق" ج ٢ ص ٧٤ - ٨٠ .
(٩) يقوم المطران يوحنا ابراهيم بعمل فهرس كامل لهذه المخطوطات سينشر قريباً .

مصادر المقدمة

١- أغناطيوس أفرام الأول برصوم (البطريرك):

✞ اللؤلؤ المنثور – ط٥ – دار الرها – حلب ١٩٨٧ .

✞ فهارس المخطوطات السريانية – مخطوط .

✞ تاريخ الأبرشيات السريانية مخطوط ومحفوظ في مكتبتنا الخاصة.

٢- فيلكسينوس يوحنا دولباني – (المطران):

✞ اللؤلؤ المنثور – بالسريانية – طبعة القامشلي ١٩٦٧.

✞ فهرس مخطوطات دير مار مرقس سلسلة ت. س ٨

✞ فهرس مخطوطات دير الزعفران سلسلة ت. س ٩

✞ فهارس المخطوطات السريانية سلسلة ت. س ١٠

اعداد وتقديم: غريغوريوس يوحنا ابراهيم دار ماردين – حلب ١٩٩٤

٣- غريغوريوس بولس بهنام (المطران):

✞ نفحات الخزام أو حياة البطريرك أفرام – الموصل ١٩٥٩ .

٤- مراد فؤاد جقي:

✞ لمحة من سيرة مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم. دمشق ١٩٥٧ .

٥- يوحنا ابراهيم(المطران):

✞ البطريرك أفرام برصوم – مجلة بين النهرين ١٩٧٣/١ ص ٢٢١ – ٢٣٨ .

٦- كوركيس عواد:

✞ المباحث السريانية في المجلات العربية .

✞ جزءان – بغداد ١٩٧٦ .

٧- المجلات:

✞ البطريركية القدسية، الحكمة، البطريركيةالدمشقية .

مار اغناطيوس افرام الأول برصوم

(المقدمة، حياته، مواقفه الوطنية، مؤلفاته)

مقدمة كتاب منارة النطاكية السريانية ج١

ص ١-٢٦ دار الرها - حلب ١٩٩٢

المجلة البطريركية - الدمشقية العدد ١١٦

السنة ٣٠ ص ٣٦٣-٣٧٥



مار اغناطيوس افرام الأول برصوم

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

١٨٨٧ - ١٩٥٧

(المقدمة . حياته. مواقفه الوطنية. مؤلفاته)

(١)

المقدمة

سيلمع أسم **البطريرك أفرام برصوم** (+١٩٥٧) في سماء كنيسة اتطاكية السريانية الأرثوذكسية. وستبقى مآثره القلمية وخدماته الرعوية ومواقفه الوطنية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الكنيسة السريانية الحديث. ولا غرو فهو ركن من أركان نهضتها في مختلف المجالات والميادين وباعث أمجادها في القرن العشرين. إذ استطاع في كل مراحل حياته مذ كان طالباً للعلم في اكليريكية دير الزعفران، فراهباً يرعى شؤون المطبعة السريانية، ومطراناً على سورية ولبنان ثم بطريركاً على أنطاكية وسائر المشرق، أن يسجل صفحات ناصعة في سجلات العطاء والانتاج والتقدم والازدهار. ولا يمكن أن يتناول قلمٌ تاريخ كنيستنا في هذه الايام إلا ويشير بوضوح وجلاء إلى البصمات الخالدة التي طبعها البطريرك أفرام في حياة شعبه وكنيسته.

وتخليداً للذكرى المئوية الأولى لولادته (١٨٨٧-١٩٨٧) كنا قد نشرنا كتابه القيم: **اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية** ضمن سلسلة "**التراث السرياني**" في دار الرها بحلب في طبعة خامسة أنيقة. صدّرناها بمقدمة ضافية أشرنا فيها بصورة أخص إلى بحوثه العلمية ومؤلفاته المطبوعة منها والمخطوطة، وقدمنا ببليوغرافيا كاملة سجلنا فيها مآثره القلمية من كتب ومقالات مطبوعة هنا وهناك، وأخرى شبه كاملة لمؤلفاته المخطوطة، وختمناها برجاء وأمل موجهين إلى أبناء الكنيسة السريانية في كل مكان ليثمنوا ويقدروا جهود بطريركهم الراحل العلامة أفرام برصوم، ويعملوا على نشر مآثره القلمية لتكون سهلة المنال لكل باحث ومستشرق. ومن خلال ما سجلناه في هذه البيبليوغرافيا استهوتنا فكرة جمع مقالاته القصيرة منها والطويلة المنشورة على صفحات المجلات السريانية وغير السريانية، ووضعها بحسب مواضيعها، واعدادها وتنسيقها ونشرها في كتب أو كتاب، وما زلنا نحلم بتحقيق هذا المشروع خدمة للكلمة والتراث.

أما اختيارنا لعبارة "**منارة أنطاكية السريانية**" كعنوان لهذا الكتاب فهو نابع من إيماننا بأن أفكار البطريرك برصوم هي **منارة** يتجه نحوها كل باحث وعالم وأديب وقارئ. وهي **أنطاكية** [١] المنشأ لأن معظم مواضيعها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتراث أنطاكية ذي التقليدين السرياني والبيزنطي. وإذا كنا نصر على أن تراثنا هو **أنطاكي المنشأ سرياني الصبغة**، فلأننا نتطلع بشوق وأمل إلى ذلك اليوم الذي فيه نرى الكرسي الأنطاكي قد استعاد لمعانه، وتحمل مسؤولياته التاريخية، ووّحد جهوده، وضم تحت لوائه الكنائس الأنطاكية الخمس [٢] بطقسيها: السرياني والبيزنطي، ومذهبيها: الأرثوذكسي والكاثوليكي. إذ مما يُدهشنا أن الانقسام قد طال هذا الكرسي الرسولي أكثر من الكراسي الرسولية الثلاثة الأخرى [٣] رغم أنه ثابت تاريخياً في أنّ أنطاكية وروما وحدهما تستطيعان أن تعلنا أنهما أسِّستا على يد هامة الرسل بطرس.

(٢)

حيـاتـــه

ولد في الموصل في ١٥ حزيران عام ١٨٨٧ من أبوين هما: اسطيفان برصوم وسوسن عبد النور وسمي في المعمودية ايوب. وأسرتا اسطيفان برصوم وعبد النور من الأسر السريانية المعروفة في المجتمع الموصلي وخاصة والد البطريرك اسطيفان برصوم الذي "امتاز بحبه للعلم والادب وكانت داره منتدى للعلماء والأدباء وكرام القوم في مدينته .. وكان محور الحركة بما ينشره من نتاج تفكير سليم وبيان ساحر .. معروفاً بذكائه الوقاد وملحه المستبدعة .. يمتاز باخلاصه في خدمة الحكومة والأمانة في الوظيفة وفي المعاملات التجارية (٤) .

عندما بلغ أيوب الرابعة من عمره أدخله والداه الى مدرسة الطائفة، ثم انتقل الى مدرسة الدومينيكان، فتلقى علومه الأولية في هاتين المدرستين وخاصة اللغة الفرنسية. وتوسع في أداب اللغة العربية وبيانها وبديعها على يد أحد العلماء المسلمين وقرض الشعر بسهولة واتقان. وقبل أن يبلغ الثالثة عشرة من عمره كان قد أتقن اللغة العربية، وأخذ قسطاً صالحاً من السريانية والتركية. وفي السابعة عشرة من عمره، وبفضل التربية الصالحة التي نشأ عليها في بيت والديه الذي قامت دعائمه على أسس التقوى والفضيلة، وبتشجيع من المثلث الرحمة المطران مار ديونيسيوس بهنام سمرجي مطران الموصل (+١٩١١) (٥) الذي رسمه قارئاً فرسائلياً في ٣١ تشرين الأول ١٩٠٥، عزف عن زهرات الدنيا واختار لنفسه طريق الزهد والتقشف فرحل الى دير الزعفران (٦) حيث أنضم الى طلاب العلم الروحي، وراح يرتشف من مختلف ينابيع المعارف والعلوم، وهناك أتقن السريانية والتركية ودرس الانكليزية وتعمّق في علم اللاهوت وانكبّ على دراسة الكتب الفلسفية والمنطقية

وانصبت اهتماماته بشكل خاص على تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية ولغتها وتراثها.

عندما بلغ العشرين من عمره رسمه المثلث الرحمة البطريرك عبد الله الثاني سطوف الصددي (١٩٠٦-١٩١٥ +) شماساً انجيلياً في ٣١ آذار ١٩٠٧، ووشحه بالأسكيم الرهباني في ١ نيسان ١٩٠٧ وسماه الراهب أفرام تيمناً بشمس السريان وملفان الكنيسة الجامعة القديس مار أفرام السرياني (٣٧٣+). وفي ١٨ آذار ١٩٠٨ رقاه الى درجة الكهنوت وعيّنه مُدَرِّساً في المدرسة البطريركية بدير الزعفران (٧) وأسند إليه رئاسة الدير والمطبعة السريانية فقام بأعبائهما خير قيام.

ومن جلائل أعماله في فترة رهبنته رحلته العلمية الأولى التي وقف خلالها على أهم المخطوطات السريانية التي رآها بأم عينيه في اديارنا وكنائسنا السريانية قبل أن تبعثرها أحداث الحرب العالمية الأولى. لقد تَسنّى لي أن أطلع على فهارس المخطوطات السريانية التي رآها الراهب أفرام وقلّبَ صفحاتها وسجّلَ ملاحظاته الكثيرة عليها. وتُعتبر هذه الفهارس كنزاً تاريخياً هاماً وهي مجهزة للطبع بخط صاحبها نفسه، ومحفوظة لدى قداسته مار أغناطيوس زكا في دار البطريركية الجليلة.

وعندما قام برحلته الأولى للدول الأوروبية عام ١٩١٣ زاد من معارفه عن القسم الآخر من المخطوطات السريانية التي نُقلت بشكل من الأشكال الى متاحف وخزائن ومكتبات أهم المدن الأوروبية مثل: لندن وباريس وروما وبرلين وكمبريدج واكسفورد وفلورانسا. كما تعرف على المستشرقين والباحثين في العلوم والآداب السريانية واستطاع أن يزودهم بمعلومات قيمة عن الاباء السريان وكتاباتهم ومخطوطاتهم كما فعل بمقدمة كتاب (الكنوز) لايوب الرهاوي وقد نشره العلامة الفونس مينكانا (٨). وتاريخ ديني مختصر للراهب القرتميني الذي نشره في سلسلة CSCO سنة ١٩٢٠ مع المستشرق العلامة شابو (٩).

ولم يكن الراهب أفرام غريباً عن الأوساط الكنسية الأخرى. ففي عام ١٩٠٨ عندما أسس بعض الشبان السريان الغيارى أندية تابعة

لجمعية الأنتباه التي كان مركزها آمد دياربكر [١٠] المدينة السريانية الذائعة الصيت كان الراهب برصوم أحّد أركانها، خاصة لأن الغاية الأساسية من تأسيس هذه الجمعية كان لنشر الثقافة والعلوم في الجيل الصاعد. كما كان له دور مهم في سينودس عام ١٩١٦ الذي انتخب المطران مار ايوانيس الياس شاكر [١١] بطريركاً بأسم: مار اغناطيوس الياس الثالث، في تشرين الثاني ١٩١٦، وقد حضر ذلك السينودس نيابة عن مطران اورشليم .

في غضون عام ١٩١٧ عينّه البطريرك الياس نائباً بطريركياً لسورية التي لم يكن قد أعيد تاسيس الأبرشيات السريانية فيها كما هو الحال عليه اليوم [١٢]. وبسبب الظروف الشاذة والأحوال السياسية المضطربة كان سكان سورية ما عدا أبرشية حمص وحماه قد هجروا الكنيسة السريانية الارثوذكسية. فتوجه الربان أفرام الى مدينة حمص التي اصبحت مقراً لأبرشية سورية ثم سورية ولبنان، قبل أن يعيد المجمع المقدس النظر في حدود الأبرشيات السريانية. بعد ثمانية أشهر انتخبه السريان الحمصيون مطراناً شرعياً لهم فأحتفل قداسة البطريرك الياس في ٢٠ أيار ١٩١٧ برسامته مطراناً في حفلة نادرة في كاتدرائية الأربعين شهيداً في ماردين. واطلق عليه أسم سويريوس تيمناً بمار سويريوس الانطاكي تاج السريان. فزار وطنه الأم الموصل قبل أن يعود الى ابرشيته في ١٤ آب ١٩١٨ حيث رحبت به حمص ترحيباً حاراً .

وفي هذه الفترة الزمنية عُرف في مختلف الأوساط لا كرجل دين وحسب، بل كرجل علم وحنكة ووطنية. أما على صعيد أبرشيته فلقد بذل جهوداً جبارة في سبيل ازدهارها وتقدمها من النواحي الروحية والأجتماعية والتربوية .

في عام ١٩١٩ أصطحبه البطريرك الياس الثالث الى الأستانة وكانت عاصمة بني عثمان، ثم أوفده مندوباً من قبله الى مؤتمر السلام في باريس. فقضى المطران سويريوس أفرام سبعة أشهر في عواصم ومدن اوروبا حيث زار قادة هذه الدول والمسؤولين فيها من ناحية، ودخل المكتبات الشهيرة والمتاحف الكبرى ليُكمل مسيرة حياته العلمية من خلال

تحرياته الدقيقة في المخطوطات السريانية والعربية وقد شكلت هذه مادة علمية مهمة في بحوثه العلمية فيما بعد .

وفي أواخر عام ١٩٢٧ أوفده البطريرك الياس الى لوزان ثم جنيف بصفة قاصد رسولي الى مؤتمر الأديان العالمي (١٣) وحضر هناك بعض اجتماعات عصبة الأمم. غادر بعدها الى الولايات المتحدة حيث تعرف على أحوال شعبنا السرياني الذي هاجر الى الولايات المتحدة وكندا بسبب الظروف الاقتصادية السيئة، واضطراب حبل الأمن بعد أحداث عام ١٨٩٥ خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية. ويعتبر المطران أفرام برصوم أول حبر سرياني يزور تلك البلاد بصفة قاصد رسولي، وأغلب المؤمنين في تلك البلاد يعود أصلهم الى قرى طور عبدين وماردين وتوابعها وخربوط وقراها ودياربكر وما جاورها. والبعض ايضاً من مدن وقرى مختلفة في العراق. ولدينا مصادر تؤكد وصول السيد جوج جرجور من ماردين الى الولايات المتحدة الامريكية في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٨٦ ومكوثه فيها اربع سنوات قبل استقراره في كندا. وفي هذه الرحلة دشن نيافة المطران أفرام برصوم ثلاث كنائس: الأولى في وست نيويورك في ١٨ ايلول ١٩٢٧ وليست موجودة حالياً، والثانية في سنترالفوس في ٢٥ ايلول ١٩٢٧، والثالثة في وسترماس في ٢١ نيسان ١٩٢٨، والاثنتان ما زالتا باقيتين. وبعد أن أمضى خمسة عشر شهراً عاد المطران أفرام الى ابرشيته في ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٩.

وقد وصف الملفان المطران بولس بهنام (١٤) أهم الاعمال العمرانية في عهد أسقفيته منها أهتمامه ببناء الكنائس في زيدل والحسكة وحلب وبيروت والقريتين ومسكنة وغيرها.

عندما انتقل البطريرك أغناطيوس الياس الثالث الى الخدور العلوية أنتخِب صاحب الترجمة قائمقاما بطريركياً وقد أعلن ذلك المطران أثناسيوس توما قصير مطران حلب وبين النهرين في رسالة مؤرخة في٣ أذار سنة ١٩٣٢. وبعد انتخابه وجّه الدعوة لمجمع أنطاكي حضره مطارنتنا في الشرق (البلاد العربية، وتركيا) والهند وذلك في١٠تشرين

الثاني ١٩٣٢. وفي هذا المجمع رتّب الآباء مئة وأربعين قانوناً، تناولت البطريركية، والمطرانيات، والكهنوت، والرهبانية، وخدمة الأسرار المقدسة والعبادة، والمجمع والمجلس المختلط، والمدرسة الاكليريكية والمدارس والجمعيات، وتركة الاكليروس. ونظموا حدود الأبرشيات، وعينوا يوم ٢٩ كانون الثاني ١٩٣٣ موعداً لانتخاب البطريرك الجديد، فانتخب بالهام الروح القدس وباتفاق الرأي المطران مار سويريوس أفرام بطريركاً للكرسي الانطاكي الرسولي. وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ تمّت حفلة التنصيب في كاتدرائية أم الزنار بحمص بحضور عدد كبير من المؤمنين والمؤمنات تتقدمهم الهيئات الحكومية والرسمية العربية والاجنبية وصار اسمه: **مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم** [١٥]. وانصرف الى تنظيم الأبرشيات وعين لها المطارنة، وشرع في تأسيس اكليريكية مار أفرام وأصدر بتاريخ ٣٠ أذار ١٩٣٤ منشوراً بطريركياً بهذا الخصوص. وفي أواخر شهر أذار صدر المرسوم الجمهوري اللبناني والذي ينص على الاعتراف بهذه المدرسة. وهذه معلومات عامة عن هذا المشروع. فبعد أن أغلقت مدرسة دير الزعفران الاكليريكية، ولم يتسن للبطريرك الياس شاكر أن يعيد نشاطها، استطاع البطريرك أفرام أن يؤسس اكليريكية في مدينة زحلة على رابية معروفة بحي الحمّار/حوش الزراعنة بموجب مرسوم جمهوري في بيروت بتاريخ ٢٩ أيار ١٩٢٩ رقم ٤٠٥٦، وقد دشّنها قداسته في ٢٩ آذار ١٩٢٩ بأسم اكليريكية مار أفرام. وبقيت الاكليريكية في زحلة حتى عام ١٩٤٥ حيث نقلت لظروف اقتصادية الى الموصل، وقد حصلت الموافقة على اجازة فتح مدرسة من مديرية المعارف العامة بكتابها المرقم ٢٢٧٧٨ مؤرخة في ٢٠/١٠/١٩٤٥، واستمرت حتى عام ١٩٦١، حيث عادت مرة أخرى الى زحلة، وثم انتقلت الى المبنى الجديد الذي أهتم بتشييده في العطشانة المثلث الرحمة البطريرك يعقوب الثالث عام ١٩٦٨، واستمرت حتى عام ١٩٨١. ثم لظروف لبنان الخاصة نقلها قداسة البطريرك زكا الى دمشق وما زالت. ويُعد قداسته المبنى الجديد في معرة صيدنايا حيث ستستمر الاكليريكية

هناك لتكون قريبة من المقر البطريركي. هذا وقد أعطت الاكليريكية عدداً من الأحبار. وفي الآونة الأخيرة وبتوجيه ابوي من البطريرك الهمام مار اغناطيوس زكا الأول انخرط عدد من شبابنا في سلك الرهبنة، الأمر الذي يدعو الى التفاؤل بمستقبل الحركة الكنسية في مختلف ميادينها.

لقد تعددت اهتمامات بطريركنا بعد تنصيبه، وصرف كل وقته في سبيل اعلان شأن الكنيسة في مختلف الميادين والمجالات، واشتهر بعدم التنقل من دار البطريركية، وزياراته الرسولية معدودة واقتصرت على العراق وسوريا ولبنان، واعطى اهتمامه بالاضافة الى الاكليريكية، لاصدار مجلة ناطقة باسم البطريركية. عرفت بالمجلة البطريركية القدسية. وقد تناول في رسائله كل مايهم الكنيسة في الشرق والهند والدياسبورا، واثبتت الايام بان سعة عمله، وشغفه بالتاريخ، واضطلاعه الكافي على مصنفات الآباء اللاهوتية والقانونية والتفسيرية، وعمق محبته لكنيسته، كل هذه الامور اكسبته خبرة ودراية ومعرفة بالادارة الكنسية، واستطاع ان يبني جسوراً مهمة بينه وبين المطارنة والاكليروس والمؤسسات والوجهاء وافراد الشعب، من خلال رسائله التي تجاوزت الالاف وفيها فوائد جمة تخص الشعب والكنيسة في آن واحد. وبدأ عهده الميمون بوضع دستور كامل لكنيسته، وتشير بنوده الى الجهد الكبير الذي بذله البطريرك في سبيل اخراجه بالشكل الذي وافق عليه اباء مجمع حمص سنة ١٩٣٣ وصادق عليه رئيس الكنيسة الاعلى. ولا نريد ان نسترسل في الكلام هنا عن كل ما قدمه البطريرك لكنيسة من خلال خدماته وتضحياته ونظرياته وهي كثيرة وتحتاج الى دراسة اخرى ولكن نود ان نزود القارئ باسماء المطارنة الذين رسمهم في حياته، والمجامع التي عقدت في عهده، وخبر تقديس الميرون في حلب [١٦].

اسماء المطارنة الذين رسمهم:

١- مار ديونيسيوس يوحنا المنصوري ١٠/ايلول/١٩٣٣، توفي في صيف ١٩٤١.

٢- مار اسطاثيوس قرياقس ١٦/آذار/١٩٣٨، توفي في ١٠/١٢/١٩٨٨.

٣-مار فيلكسينوس يعقوب الصلحي ٥/آذار/١٩٣٩، توفي في عام ١٩٤٦ .

٤-مار طيمثاوس يعقوب ٢٣/حزيران/١٩٤٦، توفي في١٠/٩/١٩٦٦ .

٥-مار غريغوريوس كيوركيس في آب/١٩٤٦، توفي في٦/١١/١٩٦٦.

٦-مار سويريوس بولس في آب/١٩٤٦ .

٧-مار اثناسيوس يشوع في ١٩٤٦، توفي في ٦/٤/١٩٩٤ .

٨-مار فيلكسينوس يوحنا دولباني في ١٩٤٧، توفي في ٢/١١/١٩٦٩ .

٩-مار سويريوس يعقوب (البطريرك يعقوب الثالث) في ١٧/كانون الثاني/١٩٥٠، توفي في ٢٥/٦/١٩٨٠ .

١٠-مار ديونيسيوس جرجس القس بهنام في ١٧/كانون الثاني/١٩٥٠/ توفي في ٢١/آذار/١٩٩٢ .

١١-مار اقليميس ابراهام في ٦/نيسان/١٩٥٦ مازال حياً .

١٢-غريغوريوس بولس بهنام في ٦/نيسان/١٩٥١، توفي في ١٩/٢/١٩٦٩ .

١٣-مار ايوانيس افريم في ٦/نيسان/١٩٥١ توفي في مديات في ١/آذار/١٩٨٤ .

١٤-مار فيلكسينوس بولس (اليوم مفريان الهند مار باسيليوس فولوس الثاني) في ١٩/كانون الأول/١٩٥٢ ومازال حياً .

١٥-مار ملاطيوس برنابا في ٦/نيسان/١٩٥٧ ومازال حياً .

المجامع التي عقدها في حياته فهي:

١-مجمع حمص في تشرين الثاني ١٩٣٣ .

٢-مجمع حمص الثاني في ٢/تموز/١٩٣٤ .

٣-مجمع حمص الثالث في ٧/كانون الأول/١٩٤٦ .

٤-مجمع حمص الرابع في ١٥/تشرين الثاني/١٩٥٤ .

تقديس الميرون:

قدس الميرون اكثر من عشرين مرة ولكن في يوم خميس الصعود " حزيران ١٩٣٧ " احتفل بتقديس الميرون في كاتدرائية مار أفرام بحلب،

يعاونه ثلاثة من الاحبار، وذكر ان هذا الاحتفال لم تشاهده كنيسة حلب منذ ٢٤٦ سنة أي منذ سنة ١٦٩١ حيث قدس الميرون فيها الطيب الذكر البطريرك مار اغناطيوس جرجس الثاني الموصلي. وبناء على طلب من مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم متروبوليت حلب قدس الميرون في نفس الكاتدرائية بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٢ مار اغناطيوس زكا الاول عيواص بطريرك انطاكية وسائر المشرق في حفلة روحية نادرة عاون قداسته مطارنة حمص وحلب واوروبا الوسطى وجبل لبنان واستنبول والجزيرة والمعاون والنائب البطريركي.

وبقي البطريرك العلامة مار أفرام الأول يُلازم أعماله الرعوية وخدماته الكنسية حتى يوم الثالث والعشرين من حزيران ١٩٥٧ حيث انتقل الى الخدور العلوية. وفي السابع والعشرين من حزيران وفي حفلة مهيبة تمت رتبة تجنيزه ودفنه في مدفن خاص أقيم الى الجهة اليسرى من مذبح الكاتدرائية. وهكذا انطفأت شمعةٌ كانت بمثابة منارةٍ أنارت حولها ردحاً طويلاً من الزمن. وانضمَّ البطريرك أفرام الى سلسلة آباء الكنيسة السريانية الميامين وبطاركة أنطاكية القديسين (١٧).

(٣)

مواقفه الوطنية

قبل أن نقول كلمة في مواقف البطريرك الوطنية، نشير الى أن حالة الكنيسة السريانية بدءاً من الفتنة العمياء التي وقعت في نهاية القرن التاسع عشر، ومروراً بالحرب العالمية الأولى، وانتهاءً بدخول المستعمرين الفرنسيين الى بلادنا، لم تكن مستقرة كنسياً واجتماعياً. إذ أثرت التطورات السياسية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية على وجودها وهيكليتها من الناحية التنظيمية والرعوية، وتركت هذه التطورات تأثيرات سلبية في حياة الكنيسة. لقد كانت الطائفة قد تنفست الصعداء بعد أعلان

الدستور العثماني عام ١٩٠٨ وحاول قادة الكنيسة بالتعاون مع العلمانيين أن يستفيدوا من نعمة الحرية التي مُنحت لسكان امبراطورية بني عثمان فتشكلت الجمعيات والمؤسسات التربوية والمدارس وأطلق مفكروها الأحرار روحاً جديدة تدعو الى الانتباه والعمل .

وفكّر العقلاء في أنَّ وضع نظام عام للطائفة هو كفيل بربط هذه المؤسسات بالكنيسة. وعندما التأم المجلس الملي المختلط للمرة الأولى استبشر السريان في كل مكان خيراً لهذه النهضة الجديدة، وقد بلغت ذروتُها في عامي ١٩١٣و١٩١٤ إذ أصبح للطائفة مدرسة نظامية [١٨] في دير الزعفران وصدرت مجلة الحكمة [١٩] عن مطبعة دير الزعفران وتركت مقالاتُها أثراً كبيراً في نفوس السريان الغيارى في كل الأبرشيات، وأنصرف المعنيون في شؤون الطائفة الى تأسيس المدارس والأهتمام بتنشئة الأجيال وظهرت أقلام جديدة تدافع عن حق السريان في الأرض والبقاء .

ومع الأسف عندما "استعر لهيب الحرب الكبرى واندلعت ألسنتها الى سائر أنحاء المعمورة بسرعة متناهية خُنقت هذه النهضة وهي لم تزل طفلة في مهدها ... ودُكّت جميع المشاريع من عليائها الى أسفلها وأودتْ بها الى الهلاك" .

لقد أودتْ الحرب بحياة حوالي مائة ألف سرياني في مختلف الأبرشيات وتركت وراءها عدداً كبيراً من الأيتام والأرامل، وضعضعتْ معظم الأبرشيات المهمة، لابل قضتْ على بعضها بسبب هجرة أبنائها الى بلاد الله، ودمرت كنائس كثيرة، وأديرة تاريخية في بلاد مابين النهرين، لعبتْ في سالف الأزمان دوراً مهماً في نشر الحضارة والمدنية، وتبعثرتْ المخطوطات الثمينة والذخائر النفيسة والمكتبات الشهيرة، وخلقت جواً كئيباً في حياة السريان أينما كانوا، وخسر السريان كمجموعة وأفراد ممتلكاتهم من أموال منقولة وغير منقولة، وبالتالي فككتْ وحدة الطائفة الجغرافية بالتقسيمات السياسية التي جاءتْ كتحصيل حاصل لمخططات الاستعمار، وصحيح أن نهضة جديدة قامت في ربوع سورية ولبنان

بإعادة تشكيل أبرشيات سريانية في كل منهما ولكن كانت على حساب أبرشيات أخرى سريانية زالت من الوجود .

وخلال كل هذه التطورات برزت شخصية البطريرك أفرام كمحامي عن حقوق كنيسته ومدافع عن كرامتها. ولدينا أكثر من موقف يؤكد على أن صاحب الترجمة بقي وفياً لأبنائه، وغيوراً على مصالح كنيسته، ومتمسكاً بمبادئ آبائه، وراسخاً في إيمانه، ومناضلاً من أجل ديمومة شعبه. لقد كان بصحبة البطريرك الياس الثالث في الآستانة عام ١٩١٩ يوم رفعت الطائفة صوتها بالشكوى وطلب إنصاف الشعب السرياني المنكوب. ويعتقد البعض أنه لولا الانقلابات السياسية التي حدثت بعد ذلك وغيّرت مجرى الأمور الى غير وجهتها لنالتْ الطائفة بلا ريب التعويضات عما لحقها من الخسائر !!!

ورغم أن البطريرك أفرام قد ساهم في مؤتمر السلام للمطالبة بحسب تصريحات الرئيس ويلسن القائلة: بأن يعطى لكل شعب استقلاله التام، ولكنه عاد فعدل عن رأيه وعرف أن نصيب المطالبين بأستقلال شعوبهم التام سيكون الفشل مثل كل الوفود والهيئات المشاركة لهذا الغرض [٢٠] ولدينا رسالتان وجههما البطريرك أفرام الأولى: الى دافيد لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا بتاريخ ٨ أذار ١٩٢٠ ومعها مذكرة مؤرخة في شباط ١٩٢٠ مؤلفة من ٦ نقاط. والثانية: الى رئيس البرلمان البريطاني أيضاً مؤرخة في ٨ أذار ١٩٢٠ وهما محفوظتان في ارشيف وزارة الخارجية البريطانية في لندن [٢١]، تؤكدان على شرعية وحقوق الكنيسة والشعب في المطالبة بديمومة السريان في أرض وبلاد آبائه وجدوده، وحريته في ممارسة معتقده، والمحافظة على هويته وتقليده ولغته. وهناك ملحق يعتبر وثيقة تاريخية احصائية لعدد الضحايا من مدن بلاد ما بين النهرين والخراب الذي أصاب الكنائس والأديرة ننشرها للفائدة .

لائحة خسائر أبناء شعبنا

في بلاد ما بين النهرين خلال الحرب العالمية الأولى

ولاية ومدينة وقرية	قرية	عائلة	عدد القتلى	كنيسة ودير	كاهن ورجل دين	مطران ونائب بطريركي
ولاية ديار بكر					١	
ديار بكر وضواحيها	٣٠	٧٦٤	٥٣٧٩	٥	٧	
سليفان		١٧٤	١١٩٥	٥	١	
ليجة	١٠	٦٥٨	٤٧٠٦	٥	٤	الراهب سمعان نائب اسقفي
ديركه		٥٠	٣٥٠	١	١	
سفيرك	٣٠	٨٩٧	٥٧٢٥	١٢	١٢	المطران دنحا (سيفرك)
ويران شهر	١٦	٣٠٣	١٩٢٨	١		
ماردين	٨	٨٨٠	٥٨١٥	١٢	٥	
صاعور	٧	٨٨٠	٦١٦٤	٢	٣	
نصيبين	٥٠	١٠٠٠	٧٠٠٠	١٢	٢٥	الأب اسطيفان نائب بطريركي
جزيرة	٢٦	٩٩٤	٧٥١٠	١٣	٨	
بشيرية	٣٠	٧١٨	٤٤٨١	١٠	١٠	الأب حبرائيل ارشمندريت
بارافات	١٥	٢٨٢	١٨٨٠	١	١	
مديات	٤٧	٣٩٣٥	٢٥٨٣٠	٦٠	٦٠	الأب أفرام والمطران يعقوب"دير الصليب"
ولاية بتليس						
بتليس	١٢	١٣٠	٨٥٠	١		
سعرت		١١٠	٦٥٠	١	٢	الأب ابراهيم
شيروان	٩	٢٨٣	١٨٧٠	٢	٤	
شار زان	٢٢	٧٤٤	٥١٤٠	١٢	٩	
سنجق خربوت						
خربوت	٢٤	٥٠٨	٣٥٠٠	٥	٢	
سنجق اورفة						
اورفة		٥٠	٣٤٠			
المجموع	٣٤٥	١٢٣٥٠	٩٠٣١٣	١٥٦	١٥٤	٧

ملاحظة : يوجد خطأ في جمع القرى والعائلات والكنائس والاديرة والكهنة ويجب أن يكون كما يلي:
(٢٣٦ قرية).(١٢٣٦٠ عائلة).(١٦٠ كنيسة ودير).(١٥٥مطران وراهب وكاهن متزوج).

بعد الغاء السلطنة والخلافة العثمانية وفصل الدين عن السياسة بطلت الامتيازات المدنية التي كان يتمتع بها قادة الكنائس، واتجه الحكم الجمهوري في تركية الى عملية تتريك الأقليات فترك هذا التحول أثراً سيئاً في نفوس البقية الباقية .

وجاءت اتفاقية سيفر SEVERS في ٢٤ نيسان ١٩٢٠ التي لو نُفذت بحذافيرها لقضت على الوجود التركي القومي لأنها أمرت بسلخ الولايات العربية عن الامبراطورية العثمانية. وبمنح أزمير والأقسام الداخلية التابعة لها استقلالاً داخلياً. وأن تُصبح ارمينيا دولة مستقلة، وأن تُضم تراقية الى اليونان ويخضع البوسفور والدردنيل لرقابة لجنة دولية، وأن تُعطى كيليكيا وكردستان لفرنسا والأناضول الجنوبي لايطاليا. ولكن معاهدة لوزان التي تمت في ١٤ تموز ١٩٢٣ مكنت تركية من بسط سلطانها على آسيا الصغرى كلها وعلى استنبول وتراقية الشرقية .

وفي حقل السياسة الداخلية التركية تخلى الحلفاء عن الحقوق الخاصة التي ورثها المسيحيون، وكانوا في نظر السلطنة العثمانية اقليات من نظام الـ " مِلِتْ " القديم. وهكذا الغيت هذه الحقوق كما الغيت الامتيازات الخاصة للأجانب ،وتمكن مصطفى كمال اتاتورك أي ابو الأتراك أن ينفحَ في شَعْبِه روحاً جديدة من الاعتزاز بقوميتهم. وحيثما فشل رجال تركيةَ الفتاة في اقناع شعوب السلطنة من مختلف القوميات والاديان بأنهم شعب واحد عثماني في وطن واحد تركية، ربط أتاتورك هذه الشعوب بواسطة اللغة التركية وأخذ يتصرف بديبلوماسية لبقة على الصعيدين الداخلي والخارجي(٢٢).

وفي هذه لأحداث المضطربة نرى البطريرك أفرام برصوم الممثل الوحيد لشعبه في لندن وباريس ولوزان. كان رجلَ دين بين السياسيين، وسياسياً بين رجال الدين والسياسيين. وربما نجد في المستقبل بعض الأوراق المنسية في مواقف البطريرك التاريخية من هذه الأحداث المضطربة. ومما لاشك فيه أن البطريرك في كل مواقفه كان يدعو الى العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين، ويطالب بالعدالة الاجتماعية

والسلام الدائم في كل المنطقة، وينادي بالحقوق الكاملة للعرب في أرض العرب. وبالنسبة لشعبه كان يؤكد على هويته وكيانه، ويحث على التمسك بالأرض، والأعتزاز بالتراث واللغة، والألتزام بالمبادئ الإنسانية التي هي كفيلة لنشر الحرية والسلام في كل مكان .

(٤)

مؤلفاته

لقد زودّنا القارئ بجدول مؤلفات البطريرك أفرام في مقال نُشر على صفحات المجلة البطريركية الدمشقية العددان ٦٩ - ٧٠ ص ٤٧٩ - ٥١٠ وأيضاً في مقدمة " **اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية**" "ط ٥" وليس لدينا الان الا القليل لنقوله في هذا الصدد. اولاً: لا وجود لكتاب "**الدر المنتخب**" كما ورد في الجدول المذكور أعلاه. ولم يطبع أي شيء جديد له سوى كتاب "**التحفة الروحية**" في طبعة عاشرة ١٩٩٥ من منشورات دار الرها - حلب. أما مقالاته الكثيرة التي أخذت عناوين مختلفة في وسائل النشر العديدة فأننا نضمها في كتاب بعدة أجزاء تحت أسم "**منارة أنطاكية السريانية**" وفي نيتنا أن ننشر بقية مقالاته في كتاب مستقبلاً اما الكتب الاخرى فتبقى كمايلي:

١- اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية ص٥٦٠ ط٥ حلب ١٩٨٧ .

٢- الدرر النفيسة في مختصر تاريخ الكنيسة ج١ ص٦٠٨ حمص ١٩٤٠ .

٣- المورد العذب: مختصر الدرر النفيسة ص٣٥٩ حمص ١٩٥٣ .

٤- تاريخ طورعبدين: بالسريانية نقله الى العربية المطران بولس بهنام ص٣٧٤ ط١ ١٩٦٢ - جونية ط٢ ١٩٦٣ - هولندا .

٥- كتاب الاحاديث: مازال قسم منه مخطوطاً والآخر نشره البطريرك زكا على شكل مقالات في المجلة البطريركية .
٦- التحفة الروحية: ط٨ سنة ١٩٨١، ط٩ سنة ١٩٩٠ - دار الرها - حلب ص٢٢٣ .
٧- الزهرة القدسية: طبع مرات عديدة ونقل الى السريانية والتركية والانكليزية .
٨- العظات الذهبية في المنشورات البطريركية - نشرها المطران برنابا - حمص ١٩٦٤ .
٩- الألفاظ السريانية في المعاجم العربية - نشرها ثانية المطران يوحنا ابراهيم. ص٣٢٢ - حلب ١٩٨٤ في سلسلة " دراسات سريانية " .
١٠-قيثار القلوب: نشر اولاً في حمص ١٩٥٤، وثانية مع الترجمة السريانية للأب سليمان الاركحي في القامشلي عام ١٩٦٩ .

كنتُ قد أشرتُ في المقال المذكور أعلاه بأنني لم أرَ بعض مؤلفاته المخطوطة وهنا أعلن بأن **"المعجم العربي - السرياني"** قد صار في حوزتي وهو قيد الدرس، ومازلت اتطلع الى اليوم الذي سأرى فيه مخطوطتين له وهما بعنوان:

١- تاريخ كنسي مختصر من عام ١٩٠٥ الى تاريخ وفاته بالسريانية . وربما في هذا الكتاب وصف لمواقفه الوطنية من خلال اوضاع الكنيسة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية.
٢- تاريخ بطاركة أنطاكية ومشاهير الكنيسة السريانية بالعربية. وأتصور هذا الكتاب كمسودة على غرار كتاب تاريخ الأبرشيات السريانية الذي يحتاج الى جهد كبير لاخراجه الى عالم النور.

وللحصول على مزيد من معلومات عن البطريرك أفرام برصوم في مجالات الأدارة والرعاية والمواقف الوطنية ومآثره العلمية المطبوعة والمخطوطة أزود القارئ ببعض المصادر وهي:

١- **حفلة باهرة في حمص لعالم فاضل.**
المعارف - الجزء الخامس/ايار ١٩٣٣ السنة ١٦/١٦ صفحة.

٢- **غريغوريوس بولس بهنام :**

نفحات الخزام أو حياة البطريرك أفرام - الموصل ١٩٥٩.

٣- **مراد فؤاد جقي :**

لمحة من سيرة مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم، دمشق ١٩٥٧.

٤- **المطران يوحنا ابراهيم :**

أ- البطريرك أفرام برصوم - مجلة بين النهرين ١/١٩٧٣ ص ٢٢١-٢٣٨.

ب- البطريرك أفرام الأول برصوم - حياته ومؤلفاته - المجلة البطريركية العددان ٦٩-٧٠ ص ٤٧٨-٥١٠ .

أختمُ مُقدِّمتي المتواضعة بعهْدٍ أقدِّمُه للقارئ بمواصلة العمل من أجل إبراز دور الحضارة السريانية بمختلف وجوهها، وجعل دار الرها منارةً تشعُّ منها مصابيحُ العطاء والوفاء والخدمةِ .

قاموس
من العربي للسرياني

باب الهمزة

صفحة من مشروع قاموس عربي - سرياني للبطريرك افرام برصوم

الهوامش

١- أنطاكية مدينة القديسَين الرسولين بطرس وبولس "بناها سلوقس الفاتح أحد قواد الاسكندر الكبير الذي آلت اليه سورية بعد وفاة ذي القرنين سنة ٣٢٣ ق.م، وامتازت هذه المدينة منذ تأسيسها بموقعها الجغرافي ومزاياها الطبيعية وجمالها الخلاّب وعُرفت بـ دُرّة الشرق الجميلة". أضحت أنطاكية أحد مراكز التبشير بالإنجيل وفيها دُعي التلاميذ اولاً مسيحيين "أع ٢٦/١١، وفيها أسّس بطرس الرسول أول كرسي رسولي في المسيحية وصار أول أسقف عليه، وبقي الكرسي الرسولي واحداً حتى سنة ٥١٨ عندما انتقل المعترفُ الكبير مار سويريوس الأنطاكي الى مصر بسبب الأضطهاد الذي شنّه البيزنطيون عليه وعلى كنيسته. ولما نقله الله إليه في عام ٥٣٨+ ودُفِن باكرام يليق بمكانته في مصر، أخذ البطريرك الأنطاكي السرياني ينتقل من دير الى دير في كورة أنطاكية واستقر فترة من الزمن في دير تلعدا المعروف بالكبير والذي عاد الى الكنيسة بأملاكه وأراضيه، ثم انتقل الى اطراف ملاطية قبل أن يستقر في دير الزعفران جنوبي تركيا، والقريب من ماردين في أوائل القرن الثالث عشر .

٢- وهي: السريان الأرثوذكس، الروم الأرثوذكس، السريان الموارنة، الروم الكاثوليك، السريان الكاثوليك.

٣- وهذه الكراسي هي: روما، الاسكندرية، القسطنطينية .

٤- المطران بولس بهنام: نفحات الخزام أو حياة البطريرك أفرام - الموصل ١٩٥٩ ص ٢٠ .

٥- هو بهنام ابن المقدسي عبدالله سمرجي. ولد في الموصل سنة ١٨٣٢. رقاه الى درجة مطران البطريرك مار أغناطيوس يعقوب الثاني (١٨٤٧ - ١٨٧١+) على كرسي أبرشية الموصل في أحد تقديس الكنيسة في تشرين الأول ١٨٦٧ وذلك بعد الغاء رتبة المفريانية في الموصل سنة (١٨٥٩م).

مرّت الكنيسة في أيام المطران بهنام في ظروف عصيبة جداً وكان النزاع قد بلغ أشده بين السريان واخوانهم الذين انفصلوا عن الكنيسة الأم واتّحدوا بكرسي

روما. واضطر المطران بهنام أن يُشمرعن ساعد الجد ويُدافع عن حقوق كنيسته وكرامتها بعد كثلكة غريغوريوس عيسى محفوظ، وانصرف الى قضية الكنائس التي اغتصبها المنفصلون السريان بدعم اعمى من فرنسا حتى سنة ١٨٩٣، وبقي على رأس الخدمة في أبرشيته حتى ٨ آذار ١٩١١ عندما لفظ انفاسَه الطاهرة وسلم روحه بيد الخالق. وفي هذا الجو الحرج والصعب كانت عنايةُ الله أن تقودَ خطوات ايوب الشاب بواسطة هذا الحبر الهمام لخدمة بيت الرب.

٦- دير الزعفران أو دير مار حنانيا من أجل اديار ما بين النهرين وأشهر معاهد السريان التاريخية. يقع في الجهة الشرقية من مدينة ماردين. وعندما اصبحت مادين في أواسط القرن الثاني عشر في مقدمة الأبرشيات ودير مارحنانيا من أهم الأديار فكر بعض البطاركة أن يتخذ من الدير مقراً دائماً للكرسي الانطاكي وتم ذلك في ١٨/ت١/١١٦٦ في عهد البطريرك مار ميخائيل الأول المعروف بالكبير. وللمطران مار ديونيسيوس ابن الصُليبي خطبة بالسريانية رائعة مطلعها: "أحباني اليوم فرح. اليوم ابتهاج". وبقي الكرسي في دير الزعفران حتى مطلع هذا القرن. علماً أن بعض البطاركة اختاروا لفترات زمنية مؤقتة أمكنة أخرى لسكناهم مثل حماه وآمد وحلب، وقيل أن البطريرك أغناطيوس الياس الثالث شاكر عندما خرج من الدير وهو في طريقه لزيارة الكنائس في سورية ومابين النهرين، قرر في وقت من الأوقات جعل كرسي الموصل مقراً للبطريركية. ولظروف سياسية وأمنية لم يتمكن البطريرك أفرام برصوم من الذهاب الى دير الزعفران، واتخذ من مدينة حمص مقر الكرسي المطراني مركزاً بطريركياً مؤقتاً، وفكرّ أن يجعل ابرشية حلب مقراً للكرسي الانطاكي ولكنه عدل عن رأيه بعد أن بقي فيها خمسة أشهر. وفي عام ١٩٥٩ وبقرار مجمعي نَقَلَ الكرسي البطريركي الأنطاكي الى دمشق قداسة المثلث الرحمة البطريرك مارأغناطيوس يعقوب الثالث لعلة أن دمشق هي عاصمة سوريا اليوم كما كانت أنطاكية عاصمتها في الماضي .

راجع: الأب (البطريرك) أفرام برصوم :

نزهة الأذهان في تاريخ دير الزعفران - ماردين ١٩١٧.

المطران يوحنا ابراهيم: صفحة من تاريخ السريان في القرن السابع عشر.

المجلة البطريركية العدد ١٧٥ - ١٧٦، السنة ١٨/١٩٨٠، ص ٢٨٠ - ٢٨٨.

٧- أثناء قائمقامية المطران بهنام سمرجي فتح مدرسة عالية في دير الزعفران سنة ١٩٠٥ واسند رئاستها الشَرَفية الى الاستاذ المرحوم حنا سري جقي، وبذل جهوداً كبيرة في سبيل نجاحها. ولكن للاسف الشديد أغلقت هذه المدرسة في ختام السنة الدراسية الثالثة، وذلك بعد عودة المطران سمرجي الى أبرشيته. وتسلم البطريرك عبدالله الثاني سطوف الصددي الكرسي البطريركي .

٨- نُشر هذا الكتاب تحت عنوان:

Book of Treasures, by: Job of Edessa.

Edited and translated by: A. Mingana. Cambridge. W. Heffer and Sons Limited 1935.

سيصدر قريباً هذا الكتاب في ترجمة عربية من ضمن منشورات "دار ماردين" وفي سلسلة "التراث السرياني".

٩- نشر هذا التاريخ المختصر تحت عنوان:

Chronicon Anonymum

AD Annum Domini 819 Pertinens

Edidit: Aphram Barsaum (MDCCCXX) Paris.

١٠- آمد هي قصبة كورة دياربكر، واليوم المدينة نفسها أخذت هذا الاسم وتقع في جنوبي شرقي تركيا، اصبحت كرسياً مطرانياً مهماً، وفي فترات مختلفة سكنها البطاركة الأنطاكيون السريان. فيها ضريح مار يعقوب السروجي، الشاعر السرياني المعروف، ومشهورة بكنيسة ماريمانا (العذراء مريم). لنا فيها حتى هذه الأيام رعية صغيرة وكاهن.

١١- بقيَ يواصل أعمالهَ الرسولية في جو مليء بالتشاؤم والرهبة والخوف، وقد ساء الحكومة التركية تركه مدينة ماردين ومقر الكرسي، وجُرِّد من جنسيته التركية قبل سفره الى الهند فاضطر أن يحصل على جواز سفر مرور بريطاني من

المندوب السامي في بغداد. في عهده عَرَفت الكنيسة عدداً كبيراً من المشاريع العمرانية كالكنائس والمدارس والمراكز التربوية. وبرئاسته عُقد مجمع دير مار متى - قرب الموصل عام ١٩٣١. وعادت مجلة الحكمة الى الصدور بمقالات اصلاحية تدعو الى اليقظة والانتباه وغطّتْ أخبار نشاطات وفعاليات الملة. ولم يتحقق حلمه بانشاء مدرسة اكليريكية بسبب وفاته المفاجىء في الهند عام ١٩٣٢م عندما كان هناك في زيارة رسولية غايتُها إعادة السلام الى ربوع الكنيسة في الديار الهندية. ضريحه في دير مار أغناطيوس - اوملور في ولاية كيرالا الهندية أصبح مزاراً لمئات الآلاف من الحجاج سنوياً .

١٢-في سورية ولبنان، وما عدا أبرشية حمص التي بقيت ثابتة على الإيمان المستقيم، أختفت كل الأبرشيات السريانية من الخريطة الكنسية. واليوم لدينا ابرشية دمشق البطريركية، وأبرشية حلب، وأبرشية الجزيرة والفرات في سورية، وأبرشية بيروت وزحلة، وأبرشية جبل لبنان وطرابلس في لبنان.

١٣-بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م زار المطران مار أثناسيوس يشوع صموئيل الديار الأمريكية لغَرَضَين. أولاً: لجمع التبرعات للمنكوبين من أبناء الطائفة. وثانياً: لعرض مخطوطات قمران على العلماء والمستشرقين. ورفض ان يعود الى الوطن بحسب اوامر البطريرك حتى تاريخ انتخاب وتنصيب البطريرك يعقوب الثالث (١٩٥٧ - ١٩٨٠)، حيث تقرر بعد التنصيب تأسيس أبرشية جديدة في الولايات المتحدة وكندا، وتعين كأول مطران سرياني لها، توفي في منزله يوم أحد الشعانين ١٩٩٥/٤/١٦ ودفن في دير مار أفرام بهولندا يوم ٥ أيار ١٩٩٥ وترك وصية نأمل ان ننشرها في وقت آخر. **راجع:** غريغوريوس يوحنا ابراهيم - مار أثناسيوس يشوع صموئيل - المجلة البطريركية العدد ٨٩ ص ٢٣٠ - ٣٣٧ .

١٤-المطران غريغوريوس بولس بهنام (١٩١٤ - ١٩٦٩) مطران الموصل وتوابعها (١٩٥٢ - ١٩٥٩)، مطران زائر للقدس والأراضي المقدسة لسنة واحدة. ومطران بغداد والبصرة (١٩٦٤ - ١٩٦٩). له الفضل الكبير في جمع المعلومات عن حياة البطريرك أفرام برصوم. ويبقى كتابه "نفحات الخزام" أهم مرجع في هذا المجال.

١٥-المطارنة الذين اشتركوا في انتخابه هم: مار أثناسيوس توما قصير مطران حلب، مار غريغوريوس جبرائيل النائب البطريركي في كندا، مار قليميس يوحنا مطران القلاية البطريركية، مار ايوانيس يوحنا النائب البطريركي السابق في ماردين، مار يوليوس الياس قورو القاصد الرسولي في ملبار، مار طيمثاوس توما مطران طورعبدين. واعتذر أربعة مطارنة وهم: مار ديونيسيوس كوركيس الملباري، مار أثناسيوس بولس مطران انكمالي وكوجين، مار ديونيسيوس توما مطران الكناعنة، مار قورلس ميخائيل النائب البطريركي في مصر، ووكل المطران ديونيسيوس مطران كوطيم عنه المطران قورو .

١٦-**راجع:** كتاب **منارة أنطاكية السريانية** - حلب ص١٩ .

١٧-**راجع:** نفحات الخزام .

١٨-أول أجتماع رسمي للمجلس المختلط عقد في ٢٠ ك٢ ١٩١٤ وضم اصحاب النيافة المطارنة:

مار طيمثاوس بولس الأسقف وكيل البطريركية في الأستانة، مار قورلس جرجس النائب البطريركي في ماردين، مار ايوانيس الياس شاكر مدبر أبرشية الموصل، مار أثناسيوس توما قصير مطران دياربكر، مار قورلس منصور مدبر أبرشية خربوت، الأب الراهب أفرام برصوم رئيس دير الزعفران. ومن العلمانيين السادة:

منصور كنعو، نعوم شهرستان، حنا سري جقي، يوسف راجي، حنا القس، حنا حناشي، وترأس الاجتماع المطران توما قصير. وقد وضع في نهاية الأجتماع في ١٧ آذار نظامنامة مؤلفة من ٦٤ مادة .

راجع (الحكمة) ١٤/١ آذار ١٩١٤ العدد ١٥ السنة ١ ص ٢٢٥.

١٩-مجلة الحكمة - مجلة دينية أدبية تاريخية أخبارية. صدرت في دير الكرسي الرسولي الأنطاكي - دير الزعفران. كان مديرُها المسؤول: حنا القس. ومحررُها: ميخائيل حكمت جقي استمرت سنة كاملة (أب ١٩١٣ - أب ١٩١٤) ثم انحجبتْ. وعادت الى الظهور بين الأعوام ١٩٢٧ - ١٩٣١ في دير مار مرقس. وكان صاحبُ امتيازها ومديرُها المسؤول: المطران قورلس ميخائيل انطون ومحررُها: مراد فؤاد جقي. ولأسباب أقتصادية عادت فانحجبتْ للمرة

الثانية. وفي أواخر عام ١٩٩٠ وبهمة الصحافي السرياني المعروف جاك خزمو عادت الى الصدور وهذه المرة هي: مجلة فصلية تعني باحياء التراث السرياني وتصدر في دير مار مرقس، القدس.

والجدير بالذكر أن السنة الأولى احتوت على أخبار تتعلق بكثلكة بعض رجال الدين لأسباب خاصة لا مجال لذكرها. ويظهر أن المنفصلين كانوا يُروّجون أخباراً مفبركة عن احوال كنيستنا ولهذا نرى أستخدام عبارات قاسية غير مستخدمة في قاموس العلاقات اليوم. مثلاً جاء على لسان البطريرك عبد المسيح الثاني:

"أما يخجل الكاثوليك بتقديم تقرير كهذا لا نصيب له من الحقيقة".

وجاء على لسان هيئة التحرير:

"ما كنا نظن أن سيادة المطران جبرائيل (تبوني) يصغي لأقوال بعض الأوباش والأنذال" !!!

٢٠-في نقاط ويلسون الأربع عشر. (رسالة الرئيس ويلسون الى مجلس الشيوخ الأمريكي في الثاني من حزيران ١٩١٨) ورد في النقطتين ١٢ و١٤ مايلي:

١٢-يجب ضمان السيادة والأمن للأقاليم التركية من الأمبراطورية العثمانية الحالية. أما الأمم الأخرى الواقعة حالياً تحت السيطرة التركية فيجب أن يُضمن لها أمن بقائها المطلق وأمكانية تطورها تطوراً مستقلاً دون أن تهان.

١٤-يجب أن تنشأ جمعية عامة للأمم بموجب اتفاقيات رسمية تهدف الى فسخ ضمانات متبادلة للاستقلال السياسي وللسلامة الأقليمية للدول الصغرى والكبرى على حد سواء.

٢١-لقد راجعتُ هاتين الوثيقتين بنفسي في لندن، وهناك ما يشير بقلم الرصاص الى أن الرسالتين وصلتا وصار علم لرئيس الوزراء بفحوى ومضمون الرسالة والمذكرة .



البطريرك افرام الأول برصوم

كما يراه أمين سره

الملفونو اسكندر محاما

الباب الأول

موطن صاحب الترجمة - اسرته - مولده - نشأته - الاوضاع العامة في أواخر القرن التاسع عشر

الفصل الأول مدينة الموصل مسقط رأس صاحب الترجمة.

الفصل الثاني اسرة آل برصوم عائلة ابيه.

الفصل الثالث اسرة آل عبد النور عائلة أمه.

الفصل الرابع مولد صاحب الترجمة ونشأته ودراسته.

الفصل الخامس الزهد في الدنيا والأنصراف الى الدين والعلم.

الفصل السادس الاوضاع العامة الأدارية، السياسية، الاجتماعية، التعليمية، الملية، في أواخر القرن التاسع عشر.

الباب الثاني

عهد الرهبنة ١٩/ ١٩١٧

الفصل الأول الراهب أفرام برصوم.

الفصل الثاني احداث أول مدرسة اكليريكية في دير الزعفران.

الفصل الثالث التدريس وإدارة المطبعة الوحيدة في ماردين.

الفصل الرابع اصدار مجلة الحكمة أول مجلة عربية في ولاية ماردين.

الفصل الخامس السعي وراء البحث العلمي التاريخي في الديورة والمكاتب.

الفصل السادس أول جولة علمية الى أوروبا.

الفصل السابع وضع كتاب **التحفة الروحية** و**تاريخ دير الزعفران.**

الفصل الثامن وصف الأوضاع العامة الإدارية، السياسية، الأجتماعية، التعليمية، الملية، في أوائل القرن العشرين.

الباب الثالث
عهد المطرنة ١٩١٨ - ١٩٣٢

الفصل الأول	المطران أفرام برصوم
الفصل الثاني	استلام أبرشية سورية ولبنان
الفصل الثالث	الأصلاح والتطوير في مراكز الأبرشية عامة، وقاعدتها حمص خاصة.
الفصل الرابع	المطران أفرام والملك فيصل والمؤتمر العربي بدمشق.
الفصل الخامس	المطران أفرام ومؤتمر فرساي واستقلال البلاد العربية.
الفصل السادس	المطران أفرام وقضية الموصل.
الفصل السابع	المطران أفرام والقضية الآشورية.
الفصل الثامن	اللاجئون من مدينة الرها.
الفصل التاسع	اللاجئون من مدينة ادنة.
الفصل العاشر	دار الايتام السريانية ببيروت وجمعية الترقي.
الفصل الحادي عشر	جولة رعوية مع البطريرك الياس شاكر.
الفصل الثاني عشر	المطران أفرام والثورة السورية ١٩٢٥ ورعاية المجاهدين.
الفصل الثالث عشر	أول قاصد رسولي الى الولايات المتحدة وكندا عام ١٩٢٨ .
الفصل الرابع عشر	اشادة طابق حديث في مقر المطرانية بحمص وشراء اوقاف.
الفصل الخامس عشر	المطران أفرام يُنتخب قائمقاما بطريركيا بالاجماع
الفصل السادس عشر	حل النزاع على الاماكن المقدسة في القدس.
الفصل السابع عشر	وصف الاوضاع الإدارية، السياسية، الأجتماعية، التعليمية، الملية، بين ١٩١٨ - ١٩٣٢ .

الباب الرابع
عهد البطريركية ١٩٣٣ - ١٩٥٧

الفصل الأول البطريرك افرام الأول برصوم انتخابه - تنصيبه.
الفصل الثاني وضع دستور وقانون جديدين للكنيسة والملة.
الفصل الثالث نقل مقر الكرسي البطريركي من ماردين الى حمص.
الفصل الرابع تنظيم جديد وتقسيمات إدارية جديدة وتعيين رؤوساء للأبرشيات.
الفصل الخامس اصدار المجلة البطريركية بالقدس.
الفصل السادس اشادة المدرسة الأكليريكية في زحلة وافتتاحها.
الفصل السابع احتجاج أبرشية ماردين على نقل مقر الكرسي البطريركي
الفصل الثامن الحكومة التركية وقضية نقل الكرسي البطريركي.
الفصل التاسع القاء محاضرة في قاعة المحاضرات بالجامعة الأميركية ببيروت عن تقارب الأديان.
الفصل العاشر أول زيارة رعوية الى أبرشية حلب، واحتفاء رجال الكتلة الوطنية بالبطريرك الوطني. طلب نقل الكرسي البطريركي الى حلب.
الفصل الحادي عشر زيارة رعوية الى أبرشية الجزيرة ودير الزور.
الفصل الثاني عشر زيارة رعوية الى ابرشيات الموصل، وبغداد، ومار متى.
الفصل الثالث عشر البطريرك يزور ضريح صديقه الملك الراحل فيصل ويلقي كلمة رائعة.
الفصل الرابع عشر البطريرك والملك غازي.
الفصل الخامس عشر البطريرك ورئيس الوزراء العراقي السيد ياسين باشا الهاشمي.
الفصل السادس عشر البطريرك افرام وثورة حزيران عام ١٩٣٦ .











البطريرك افرام في الخمسينات



البطريرك في الخمسينات والى يمينه المطران جرجس القس بهنام



البطريرك افرام بعد رسامة الاسقف مار ايوانيس افريم لطورعبدين مع الخوري نعمان ووجهاء مديات وطورعبدين سنة ١٩٥٢



البطريرك افرام يبارك أبرشية الجزيرة والفرات سنة ١٩٥٣













البطريرك يكتشف الزنار المقدس سنة ١٩٥٣ في حمص - سورية.















قداسة البطريرك افرام في زيارة رسولية للعاصمة السورية دمشق لتقديس كاتدرائية مار جرجس، ولقاؤه مع غبطة البطريرك الكسندروس طحان للروم الأرثوذكس



البطريرك برصوم واحبار الكنيسة في صورة جامعة





البطريرك برصوم في سنواته الاخيرة



البطريرك برصوم في ذمة الخلود



البطريرك مسجى امام المذبح



مطارنة الكنيسة الارمنية الشقيقة يعزون بوفاة بطريرك أنطاكية وظهر في الصـورة المطران خورين والوارتبيت سركسيان وقد اصبحا بطريركين على بيت كيليكيا للارمن الأرثوذكس.



في الطريق الى حفلة التأبين يتقدم الموكب القائمقام البطريركي المطران قرياقس والمنتخب البطريركي المطران يعقوب.



المطران بولس بهنام يلقي كلمة التأبين في اربعين البطريرك.



احبار الكنيسة الأنطاكية في غياب البطريرك المطارنة: افريم (طورعبدين)، جرجس (حلب)، يوحنا (ماردين)، قرياقس (الجزيرة)، يعقوب (دير مار متى)، يعقوب (بيروت ودمشق)، بولس (الموصل).



البطريرك يعقوب الثالث يزيح الستار عن تمثال نصفي لسلفه البطريرك افرام في باحة كنيسة أم الزنار بحمص تكريماً له وتخليداً لذكراه.

الفصل الثلاثون — البطريرك أفرام يدشن كاتدرائية مار جرجس في دمشق عام ١٩٥٤ .

الفصل الحادي والثلاثون — زيارة خاصة علمية الى أبرشية حلب عام ١٩٥٦ .

الفصل الثاني والثلاثون — البطريرك افرام تتدهور صحته ويزور صيدا للأستجمام عام ١٩٥٦ .

الفصل الثالث والثلاثون — وفاة البطريرك افرام عام ١٩٥٧ والأحتفال بتشييع جثمانه الطاهر وموراته الثرى في كاتدرائية السيدة أم الزنار بحمص.

الفصل الرابع والثلاثون — الأوضاع العامة والملية بين ١٩٣٣ - ١٩٥٧

الباب الخامس

شخصية البطريرك افرام ومواهبه واخلاقه ودينه وعقله وعمله

الفصل الأول — شخصية البطريرك وصورته ومظهره.

الفصل الثاني — مواهبه ومزاياه ودهاؤه.

الفصل الثالث — اخلاقه وحزمه وجده وجلده.

الفصل الرابع — دينه وعقله وحكمته وتنبؤاته.

الفصل الخامس — فصاحته وعمله وأدبه وقوة بيانه.

الفصل السادس — مقتطفات من اقواله وحكمه.

الباب السادس

مآثرالبطريرك وآثاره الخالدة في ميادين الدين والأخلاق والوطنية والعلم

الفصل الأول — **رجل الدين والتقوى والأعتصام بحبل الله**

أ- تمسكه بأصول الدين الحقة والبعد عن الحركات والقشور.

ب- توطيد النظام الكنسي واحترام الخدمة الكهنوتية.

جـ- توجيه رجال الدين ليكونوا عبرة صالحة للناس والظهور بلباس نظيف وبلياقة، والأقبال على الدرس والوعظ.

د- مواظبته على الصلاة في أوقاتها المحددة .

هـ- احترام اديان ومذاهب الغير.

و- كان تقيا يؤمن بالله وبمعتقده الأرثوذكسي ولايطلب من الله طلبا ليس ينله.

ز- كان يحب زينة الكنائس ونظافتها ويفرض احترامها واللباس الحبري.

حـ- وحدة الطوائف المسيحية والفاتيكان وبابا الاقباط.

الفصل الثاني **رجل الأخلاق والمثل العليا**

أ- كان مثال الاخلاق الفاضلة قولا وعملا.

ب- كان مضرب المثل بالمثل العليا والخدمة الإنسانية.

جـ- كان رحيما بالفقراء والمعوزين دون تمييز بين اديانهم ومذاهبهم.

د- كان بارا بكرام الناس الذين اصابهم الدهر يخصص لهم هبات مستورة شهريا.

هـ- كان يرعى المطران سهدو الذي ترك الملة وصار روميا.

و- كان يساعد المرضى والمساكين وعابري السبيل.

ز- حادثة شكري القوتلي ومحافظ حمص.

حـ- شقيقة الملك غازي وزواجها من رياض المصري

ط- مساعدة الآشوريين في هجرتهم من العراق الى الجزيرة.

ي- لجوء ياسين باشا الهاشمي إليه.

الفصل الثالث **رجل الوطنية والقومية العربية**

المؤتمر السوري بدمشق.

الملك فيصل في سوريا.

اشتراكه بمؤتمر فرساي.

دعمه رجال الكتلة الوطنية ثم الحزب الوطني.

قضية الموصل والأتراك.

قضية اسكندرون.

قضية فلسطين.

قضية الجزيرة.

خصومته مع السلطة المنتدبة.

فخري البارودي ومجالسته.

نوري رشيد ومجالسته.

مساعدته للمجاهدين في الثورة السورية ومكافأة المعوزين منهم بعد أنتهائها.

الإنقلابات السورية وشكري القوتلي.

الفصل الرابع **رجل العلم والتاريخ**

أ- درس الدين واللاهوت والفلسفة والعلوم.

ب- اتقن الكتابة العربية والسريانية والفرنسية والأنكليزية والتركية والكردية.

جـ- كان اديبا يحفظ قصص الأدباء واشعار الشعراء.

د- كان ذو ذاكرة جبارة يحفظ الحوادث التاريخية.

هـ- كان خطيبا مفوها وواعظا بليغا شبيه يوحنا الذهبي الفم.

و- كان عالما بتاريخ السريان والعرب.

ز- كان خبيرا بقضايا الشرق وضليعاً بمكنوناته.

حـ- كان مرجعا موثوقا لكثير من المستشرقين والعلماء والأدباء.

ط- كان جلودا على الدرس والبحث لا يمل.

الباب السابع
تقدير الحكومة والهيئات الدينية والعلمية والشعبية للبطريرك

الفصل الأول تقدير رؤوساء الدول والحكومات والبلديات.

الفصل الثاني تقدير رؤوساء الملل والهيئات الدينية.

الفصل الثالث تقدير الهيئات العلمية والعلماء والآباء ورجال العلم.

الفصل الرابع تقدير الهيئات الشعبية والأحزاب والمنظمات.

الباب الثامن
لمعة في رجال الاكليروس الذين شرطنهم والكهنة والعلمانيين الذين كان لهم شَرَف خدمته أو التتلمذ عليه أو التقرب منه

الفصل الأول ثبت أسماء المطارنة وترجماتهم.

ثبت أسماء الرهبان وترجماتهم.

ثبت أسماء الخوارنة والقسس وترجماتهم.

الفصل الثاني ثبت أسماء الكهنة الذين أدوا خدمة في معيته.

ثبت أسماء الكهنة الذين أدوا خدمة كلفهم بها.

ثبت أسماء العلمانيين الذين أدوا خدمة في معيته.

ثبت أسماء العلمانيين الذين أدوا خدمة كلفهم بها.

ثبت أسماء رجال الأكليروس الذين تتلمذوا عليه.

الباب التاسع
مقتبسات من أدبه وآثاره القلمية والتاريخية

الباب العاشر
الخاتمة

الفهرس

البطريرك أفرام الأول برصوم

نماذج من رسائله ومؤلفاته وترجماته

نماذج من رسائل البطريرك أفرام الأول برصوم

(١)

البركة الرسولية والسلام الى عزيزنا الروحي الأديب الفاضل الشماس نعمة الله دنو المحترم

ملاحظة: كتبت هذه الرسالة في أول عهد البطريرك نأسف لعدم وجود تتمة الرسالة عندنا.

١- بعد افتقاد خاطركم العزيز: جواباً لرسالتكم رقم (   ) الخالي. كتاب الأنشقاق لا يوجد عندنا وعرّفنا دير القدس فارسلوا لكم كتب صلاة وإذا لزم لكم شيء فاكتبوا الى القدس.

٢- لأجل ضبط عدد البطاركة رأينا أن نسأل رأي بعض علماء اوروبا وعند أخذ الجواب نعلمكم. التاريخ المختصر أخذنا بتكميله لكننا نشتغل عند الفراغ بمقالات مجلتنا لعدم وجود من يكتب فيها فنرغب اليكم أن تبعثوا لها ببعض مقالاتكم.

٣- الراهب يوحنا حضر الينا طائعاً وعاملناه بغاية الحلم وحصل له عندنا غاية السرور، ومع أننا كتبنا لجماعته النصائح اللازمة فلم يرد منهم جواب الى اليوم، فتأملوا ! مع أننا أخرنا اعلان المجلس المختلط لأجلهم ليكون لهم فيه رأي.

٤- اسسنا المدرسة الأكليريكية والعمارة فيها بغاية الأجتهاد تحت مراقبة مهندس، وعسى أن هذا الشعب يقدر تضحيتنا هذه الجديدة من نوعها كما أننا نؤمل من اولاد وطننا تأدية حقوقنا المشروعة أكثر من سواهم كما كتبنا بتاريخ ١٨ الحالي، ولسنا نشك في اهتمامكم بالموضوع.

(٢)

بعد اهداء الأدعية والسلام نعلمكم:

أن الكارثة التي حلت بفلسطين منذ ثلاث سنوات ونصف، ما كان احد يتصور أن يدوم أمرها الى اليوم فضلاً عن المستقبل المظلم وذلك نتيجة السياسات الدولية العوجاء. وتعلمون أننا أي نحن وانتم والمؤمنون في أغلب البلاد بذلنا لديرنا المرقسي وللشعب الفلسطيني أقصى ما يمكن من الأسعاف، وخصوصاً اولادنا الروحيون أهل الولايات المتحدة الذين تبرعوا بمال جليل، ومع هذا كله فأن دوام الضانقة وخصوصاً البطالة أثر جداً على جماعتنا فعرضوا لنا في اواسط ثم في اواخر شهر آب الحالي رسالة عامة صدقها ولدنا الربان بولس وكيل المطران، فيها يشكون ما نزل بهم من فقر وحاجة بالرغم من مساعدة وكالة الغوث لهم، وأن البعض منهم يريدون الألتحاق بطوائف غريبة عن الآرثوذكسية لكي يعيشوا هم واولادهم، ما عدا هذا أن الجالية التي سكنت في عمان تعجز عن تدبير مدرسة لاولادها، وعن معبد لاقامة الصلاة، كما أن أهل القدس أيضاً عاجزون عن أن يفتحوا مدرسة لاولادهم أما ديرها المرقسي فبحالة يرثى لها، وقد ساعدناه هذه السنة بثلاث وسبعين جنيه اردني.

فإزاء هذه الحالة نحن آسفون جداً، ونرى أما أن تساعد كل كنيسة من واردها الخاص الدير وأهل فلسطين بما تناسبونه أنتم والمجلس الملي أو الوجهاء، وأما أن يجمع لهم طبق خاص في الآحاد والأعياد مدة وقتية حتى يفرج الله عن العالم. هذا فضلاً عن أننا نحرّض ابناءنا الذين أنعم الله عليهم بثروة أن يقبلوا على الدير المقدس واخواتهم بمبلغ خاص تسخو به نفوسهم ليغنموا أجرا وذكرا.

الحسنات تحوّل بواسطتكم الى وكيل المطـران، ورئيس ديـر مـار مرقس في القدس، واكتبوا لنا ونحن نأمر لكي يوزعها هو ورؤساء اللجان في القدس وبيت لحم وعمان ورام الله بطريقة امينة ومضبوطة. هذا رأينا فإذا كنتم توافقون عليه أو تقترحون رأيـاً أخـر أنفـع جاوبونـا بـدون أمهـال لكي نصدر منشوراً بهذا الموضوع، ربنا يلهمكم خيراً والنعمة معكم

حمص في ٤ ايلول ١٩٥١م

(٣)

بعد اهدآء البركة والسلام نقول:

أن بحث قضية الحساب المعروف بالغربي بدأ في مجمع دير مـار متى سنة ١٩٣٠م وذلك نظراً الى استعماله في معظم بلاد العـالم، كنائسـياً ومدنيـاً، والملـل التـي كـانت تمسـكت مثلنـا بالحسـاب القديـم المعـروف باليولياني كالروم والأرمن بدّلوه بالغربي، ولم يبقَ عليه الاّ نحن والأقبـاط والروس.

وفـي مجمع حمص الثالث سنة ١٩٤٦م بحثنا هـذا الموضـوع ولـم تتفق الارآء، ونحن خاصة سكتنا عنه نظراً الى أولادنـا أهـالي الأبرشـيات الملبارية.

وفـي هذه السنة كتب الينا مطارنة ملبـار بـأجمعهم، وفـي مقدمتهـم قاصد كرسينا الرسولي يبينون ضـرورة تعميـم الحسـاب الغربـي كنائسـياً. ويظهرون رضاهم به، ووافقهـم علـى هـذا الـرأي ولدنـا اقليميس ابراهيـم مطران الكناعنة.

وعرض لنا أيضاً مطران ماردين هذا الطلب واخبرنا أن طور عبدين ودياربكر أيضاً ترضيان بهذا الحساب الذي عممّته حكومتها في جميع احوالها.

هذا فضلاً عن وجهآء بغداد وحلب وغيرهم الذين طالبوا به بالحاح، فرأينا الآن أن ننهي هذه القضية التي حازت الأكثرية نظراً الى ملبار وتركية، واصبح من الضروري أن نتابع أكثرية العالم باستثناء عيد الفصح الذي سيبقى على الحساب القديم، وكذلك نستثني أبرشية القدس من استعمال هذا الحساب نظراً الى حقوقنا في الأماكن المقدسة لئلا يلحق بها ضرر لهذا التبديل.

وعليه نرغب اليكم أن تتداولوا في هذا الموضوع مع أبنائنا القسوس والشمامسة وأعضاء المجالس الملية وسائر الوجهاء، واكتبوا الينا برأيكم.

هذا ونحن نفكر أن نعلن التبديل في أوائل السنة القادمة أن شاء الله، والنعمة معكم

حمص ١٧ كانون الأول ١٩٥١م

(٤)

بعد اهداء الأدعية والسلام نقول:

سمعنا بعضاً منكم يشكو ضعف الحياة الروحية عند المؤمنين، وهي حالة تشكو منها البلاد الأوروبية والأمريكية أكثر من البلاد الشرقية، وإذا رجعنا الى اسبابها القريبة رأيناها وليدة احداث عصرية أهمها الحروب العامة الأخيرة، وهي حدث يؤسف له جداً، ويبدو أثره السيء في

المجتمع الإنساني، ويجتهد رؤساء الملل في تخفيف وطأتها بحسب امكانهم.

وإذا خصصنا البحث في ملتنا المباركة، رأينا أكثرها كما تعلمون حاصل على تقوى وراثية تناولها من الجدود ومن التربية البيتية، وتقوى اكتسابية قليلة حازها من المدرسة الملية وسماع الوعظ والارشادات في الكنائس، حيث يستقي التعليم الروحي الضروري لخلاص النفس، ومطالعة كتب الكنيسة.

غير أن هذا القدر لا يكفي ازاء احداث المدنية العصرية الفاسدة وتطورها السريع، وتأثير البيئة والمعشر. وتربية الناشئة الجديدة بتنوع المدارس من ملية وحكومية ومدارس لطوائف مسيحية مختلفة يحتاج الى تفكير وتدبير وهمم بالغة ووسائل فعالة، ليخرج التلميذ حائزا معرفة كافية بمبادئ كنيسته وتاريخها وقدرها وشرعها ونظامها ومحبة ملته محبة صادقة راسخة، والاّ فيخشى عليه أن يطوّح به روح العصر فأما أن يجرفه تيار مخطر وأما أن يخرج جامداً غير مبال بما له وعليه، يندر أن تؤثر فيه دعوة التحمّس للمعتقد الأرثوذكسي والاستجابة للدعوة الملية.

إن من أجل وسائل التهذيب الروحي وتعويد النفوس التزين بالفضائل هو :

أولاً: الوعظ، ويشترط في الكاهن الذي يقوم به الورع ونكران الذات والغيرة الروحية والعلم الديني الكافي، هذا وفي كهنتنا مع قلة عددهم وصرف نصف وقتهم في تدبير عيالهم هو نادر، ومن ثم اصبح الوعظ قليلاً جدا وساذجاً.

ثانياً: المدرسة الملية الخاصة، ولا نظن أن التعليم الديني يعلّم فيها كافيا لقلة الكتب وعدم الأتفاق على معلم كفؤ وتقي.

ثالثاً: الكتب الدينية والروحية باللغة العربية التي عمّ استعمالها البلاد ماعدا تركيا والمهجر وملبار وهذه ايضاً قليلة.

رابعاً: دراسة كتب آبائنا القديسين السريانية، غير أن الملة لا تنتفع بها لجهلها اليوم هذه اللغة، وعدم اقبال الآباء على تعليم أبنائهم اياها مع أن فيها كل مايلزم للتعليم والتهذيب.

وإننا نرى خير علاج لهذا المرض هو:

تهذيب اكليروس مزيّن بالتقوى وبالعلم الديني الكافي، وهذا كان هدفنا في إنشائنا المدرسة الأكليريكية الأفرامية، وكان يغمّنا جداً عدم أقبال فتيان الملة عليها بالرغم من مراسلاتنا للمطارنة ونوابهم والمجالس في هذا الموضوع، وباهمال بلاد شتى عن اسعافها بخلاً، وقبل ثلاث أو أربع سنوات حثّينا أبرشيات ماردين وطور عبدين ودياربكر، لأنشاء فرع لهذه المدرسة في دير الزعفران، وتعبنا كثيراً في مراسلة أهلها فلم يحصل نتيجة، والمثل يقول: يشتهون وما يشترون. وفي هذه الأيام حرّضنا أسقف طورعبدين ورفاقه الذين زارونا في الصوم الكبير ونشّطناهم كثيراً لأنشاء مدرسة صغيرة في دير العُمر وسنرى نتيجة همّتهم.

إننا نرى وجوب أهتمام المطارنة الوقورين والأعيان والمجالس بتقوية مدرستنا الأكليريكية بمضاعفة عدد طلابها والتكفل بنفقاتها مهما بلغت.

ونرى انشاء لجان في كل مدينةٍ مركزية رؤساؤها المطارنة، يهتم اعضاؤها:

١- بايجاد تلامذة اتقياء صحتهم موفورة، قابليتهم للعلم كافية، تربيتهم صالحة، رغبتهم في خدمة الكنيسة شديدة يرجى منهم خير، وإذا احتاج بعضهم لكفالة عن خدمة الجندية وغير ذلك تتكفل اللجنة بهذا العمل بهمة وعناية مطران الأبرشية.

٢- نشر بعض كتب الآباء الدينية، مثل كتاب المرشد لابن جرير التكريتي، وبعض الكتب السريانية بعد ترجمتها، وطبع مختصر كتاب الدرر وهو جاهز، وتأليف كتب جديدة للسيرة الروحية بأنشاء طلي متين يقبل عليه القراء.

٣- الأهتمام بنشر هذه الكتب بين الملة: وهي التعليم المسيحي، النحفة الروحية، الدرر النفيسة، البنفسجة الذكية، تاريخ الكنيسة الهندية.

ونرى أن ينشيء المطارنة مدارس احدية للصبيان والبنات يعلم فيها إما كاهن غيور اهل للتعليم وإما أستاذ ورع موثوق بآدابه وحاصل على علم ديني كافي.

ومن الوسائل النافعة أيضاً إنشاء المطران جمعيات روحية للرجال والنساء يعين لها مرشدون من أفضل الكهنة، هدفها الوحيد سماع الوعظ وقراءة الكتب الروحية.

ومن الوسائط المفيدة أيضاً الحث على تعليم لغتنا السريانية في المدارس بحسب استعداد أهل الأبرشية إليها، وليسهل الأنتفاع بمصنفات الآباء الملافنة، وترجمة فوائدها للمجموع السرياني الذي أمسى يسمع بها ولا يراها.

نرى أن المطران الذي يمكنه التأليف فليؤلف كتاباً روحياً يشاورنا في اهدافه، ومن لم يكن كذلك أن يؤدي من ماله نفقة الطبع ويهتم بنشره.

ونرى أن كل مطران هو بالدرجة الأولى مسؤول عن تهذيب نفوس رعيته والسهر عليها، والمجال أمامه واسع وهو مشترك بالمسؤولية العامة اشتراكاً نسبياً بنسبة أهمية أبرشيته واحوالها المالية، ولبس من الإنصاف ترك كل شيء على عاتق البطريركية.

هذا رأينا في الموضوع المبحوث عنه، فتأملوا فيه ملياً، واكتبوا لنا بصراحة وتفصيل ماذا ترون فيه وبما عندكم من آراء تطبق بالعمل في ميسور الشعب الذي تعرفونه لكي يتعاضدوا فعلاً لا قولاً في هذا العمل. وأنتم الذين أختاركم الله لرعاية شعبه يكون رأيكم الموفق وسعيكم الممدوح الذي تحلو ثمرته لكم وللرعية أن شاء الله والنعمة معكم

حمص في ٨ تموز ١٩٥٢م

(٥)

بعد اهداء الأدعية والسلام نخبركم:

إننا تلقينا أمس رسالة برقية تنعي الينا المرحوم أثناسيوس بولس مطران ملبار الذي توفاه **الله** أمس عن شيخوخة مديدة صالحة بالغا من العمر أربعا وثمانين سنة قضى منها في رئاسة الكهنوت اثنتين واربعين سنة وثمانية شهور وكان تقياً وعفيفاً واميناً مع الكرسي الرسولي. ونسأل **الله** أن يرحمه رحمة واسعة، ومثلما أننا سوف نقيم الذبيحة الإلهية وصلاة التجنيز المفروضة من أجل راحة نفسه، كذلك نوصيكم بأن تقوموا أنتم أيضاً بهذا الواجب حفظ **الله** حياتكم والنعمة معكم

حمص في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣م

(٦)

سيادة الابن الروحي مار ديونيسيوس جرجس مطران حلب وتوابعها الجزيل الأحترام

ادعية وسلام وبعد: فاليوم أرسلنا اليكم بالبريد المضمون كتاب عزيزنا مطران الموصل في الرد على تخرصات مرمرجي، بعدما نظرنا فيه وصححناه، نفوّض اليكم أمر طبعه على الورق وبالحروف التي ذكرتموها في رسالتكم السابقة، في بيان الزنار. النسخ التي ستطبع تكون مئة وخمسين فقط، وغلاف الكتاب مثل غلاف "المورد العذب".

وبما أنه كتاب لغوي دقيق يجب أن يكون الصفاف والطابع والمصحح من أهل الضبط والتدقيق، والأحسن أن البروفة الأخيرة من كل طبعة ترسل لنا لنصححها نحن.

فراجعوا المطبعة التي تناسبونها واكتبوا لنا عن الاجرة، وإذا كانت هذه النسخة التي ارسلناها كافية ليطالعوها بدون غلط لكي نجاوبكم فتباشروا بالعمل، باقرب وقت أن شاء الله.

كتاب سيادة مطران ماردين، في اسرار الكنيسة قريباً ينتهي تصحيحه لنعيده اليكم للطبع. بيان الزنار ننتظر أخر الأجوبة من بيروت والحدث لنصدر النسخة الرسمية للنشر، هذا ما اقتضى اعلامكم به والنعمة معكم

حمص في ٢١ كانون الثاني ١٩٥٤م

(٧)

"منشور بطريركي"

في مقرارت مجمع حمص الرابع (١٥ ت٢ - ٢٥ منه سنة ١٩٥٤م)

سيادة حبيبنا الروحي

بعد اهداء البركة الرسولية والسلام بالرب نقول: لما كنا عقدنا معكم المجمع الرابع في مدينة حمص منذ ١٥ ت٢ حتى ٢٥ منه سنة ١٩٥٤م وقررنا فيه بعض قضايا رأيناها ضرورية لمنفعة أبناء الكنيسة

المقدسة، نبلغكم مضمونها بمنشورنا هذا للاعتماد عليه وللرجوع اليه عند اللزوم سنداً من الاسناد القانونية الكنسية فنقول.

أولاً: قررنا بأكثرية الاراء قبول الحساب البولياني المصحح واعتبرنا اليوم الثاني من شهر كانون الأول شرقي اليوم الخامس عشر منه، واصدرنا به منشوراً في اليوم نفسه لكي تسلك الكنيسة بعده بموجبه، في جميع الأعياد، واستثنينا أبرشية اورشليم وكنيسة مصر، وأما حساب الصوم الكبير وعيد الفصح فهما باقيان على حالهما.

ثانياً: أننا حرصا على مصالح أبناء كنيستنا وتفاديا من مروق بعض الضعفاء من القانون الكنائسي أو من الكنيسة نفسها، نظراً الى الظروف العصرية التي عمت العلل، أنه عند الضرورة وبعد اسداء كل النصائح اللازمة، نأذن بالتفسيح بالزواج في الدرجات الأتية وهي :

أن يتزوج اخوان اختين أي أن يتزوج رجل امرأة ثم يتزوج أخوه أختها، وأن يتزوج رجل أرمل أخت امرأته المتوفاة.

وأن يتزوج رجل امرأة ثم يتزوج ابن حميه (أخو زوجته) شقيقة ذلك الرجل (المبادلة) وذلك عند الضرورة وبعد تأدية الرسم القانوني الذي نفضل أن يصرف لمنفعة المدرسة الاكليريكية أو مشروع أخر خيري. وأما الزواج ببنت العم فممنوع على وجه الأطلاق. وبديهي أن هذا التفسيح يقتضي أجازة خاصة منا.

ثالثاً: قررنا برأي الآباء باستثناء أبرشية طور عبدين انزال درجة واحدة من درجات اشبينية العماد. وفي اشبينية الأكليل تراعى القرابة الروحية الحقيقية الموجودة بين عائلتي المتزوج والاشبين الوقتي، ذلك على الأشبين الوقتي الذي يتخذه بعضهم كيفما أتفق.

رابعاً: قررنا نقل بعض اعياد وتذكارات قديسين من الأيام المعينة لها الى يوم الأحد التالي وذلك تسهيلاً لاصحاب المهن والصناعات لحضور القداس وصلوات العيد المفروضة، ويستثنى من هذا النقل اعياد وتذكارات مكانية لها منزلتها الخاصة في بعض الكنائس.

خامساً: قررنا أن لاينشر كتاب عقائدي أو طقسي أو تاريخي كنسي، إلا بتصديقنا والاّ فيعد ملغى.
سادساً: قررنا أن تكتفي كل أبرشية بايرادها، وإذا قضت الحاجة أن تستعين أبرشية ما باسعاف أبرشية أخرى فلا يكون هذا الا بأمر بطريركي.
سابعاً: عدّ لنا المادة السابعة من قانون المجالس الملية بما يأتي: أنه يصح للسرياني الذي اصبح في السنة الثامنة عشرة من عمره وهو مكتسب حقوقه الكنيسة والمدنية ومقيم في مركز الأبرشية مدة لاتقل عن ثلاث سنوات أن يعدّ ناخباً.

هذا ما اقتضى اعلامه لكم والنعمة معكم

حمص في ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٥م

(٨)

بعد اهداء البركة الرسولية والسلام بالرب نقول: أضافة الى منشورنا رقم ٢٣ والمؤرخ في ٢٥ كانون الثاني الحالي، نبلغكم بقية القرارات الأدارية التي صح عليها الأتفاق معكم في مجمع حمص الرابع وهي:

١- نظراً الى التشدد الذي أخذ رؤساء الفرق المتكتلكة يظهرونه في قضايا الزواج، بتعصب ممقوت ضد جميع الكنائس الشرقية الأرثوذكسية، ومنها كنيستنا، إذ يشترطون على الأرثوذكسي الذي يخطب أحدى بناتهم الأنضمام الى طائفتهم، فيتولون هم العقد له وتعميد أولاده وتربيتهم على مذهبهم.

قرر المجمع حفظاً للأرثوذكسية أن يشتد رؤساء أبرشياتنا بمقابلتهم بالمثل، ويوصون الشعب بعدم تزوج بناتهم لاتباع الفرق المتكتلكة، ولا يعتبرون والحالة هذه عقودهم شرعية.

٢- أن تلاوة الصلاة المفروضة على المقبلين الى الكنيسة من المخالفين لنا في المذهب هو أمر ضروري ولما كان بعض ابنائنا يصرون على تزوج امرأة بروتستانتية المذهب، وكنيستنا لاتعترف للبروتستانت بكهنوت، فمن ثم لا بد من عماد المرأة المخطوبة واعطائها الميرون المقدس قبل العقد، وإذا تعذر ذلك لسبب وجيه يخشى منه على الخطيب الأرثوذكسي الخروج من الكنيسة فللمطران أن يتصرف في هذه الحالة بفطنة، بعد الأستشارة من المقام البطريركي.

٣- تقرر أن يكون عربون الخطبة خاتماً وصليباً فقط، وعند فسخ الخطبة يجب اعادة العربون مضاعفاً أما عينا أو بما يعادل الثمن.

تقرر أيضاً عدم اعتبار النفقات التي ينفقها الخطيبان واهلهما في حفلة الخطبة وما بعدها. وسوف نصدر منشوراً نصحا للمؤمنين ليكفوا عن النفقات الكثيرة، وعن عدم تمديد المدة بين الخطبة والزواج.

٤- تقرر لأجل رقي المدرسة الأكليريكية أن تشترك في اسعافها جميع الأبرشيات بمبالغ معلومة. وأن يعتني كل من المطارنة باختيار طلاب صالحين وزيادة عددهم.

أما الأسعاف فهو بالدنانير العراقية خمسمائة من الجزيرة، ثلاثمائة من الموصل ودير مارمتى، ومائتان من بغداد، ومائة من البصرة، وخمسون من كركوك، ومائتان وخمسون من حلب، ومائة وخمسون من بيروت ودمشق وزحلة، وخمسمائة من اميركا، ومائة من تركية.

٥- تقرر أيضاً تعيين لجنة قوامها اصحاب السيادة مطارنة ماردين وبيروت والموصل، لتأليف سلاسل كتب مدرسية للتعليم المسيحي واللغة السريانية، وتعرض الى البطريركية للنظر فيها وأقرارها، ثم تنشر بأمرها. ويعين سيادة مطران الجزيرة لجنة مركزها القامشلي لتغطية نفقات الطبع.

٦- تقرر أن يوفد السيد فيلكسينوس يوحنا مطران ماردين الى أميركا الشمالية للتحقيق النهائي في الخلاف الواقع بين المطران يشوع والشعب الأميركي.
٧- من جهة الوفد من ملبار إليه تقرر أن نكتب نحن الى قاصدنا فيها لنقف على أخر الأخبار وسماع رأيه في الموضوع.

هذا ما اقتضى والنعمة معكم

حمص في ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٥م

٢٢٣

الرهاوي

وكان دخول اثناسيوس الرهاوي سنة ٦٩٥ وخروجه منها سنة ٧٠٤) ولم يذكر [illegible]
ابن تغري بردي في كتابه النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة في كلامه على ترجمة عبد العزيز
(ج١ ص١٧١ - ص١٠٠) ولعله كانت نسبته حسب مؤرخي المسلمين في اغلاط [illegible]
الحوادث وقلما ذكروهم الا في سرد.

طقس الرهاء والخط

لما كانت الرهاء مدينة سريانية ولم تشتهر مدينة عند السريان شهرتها [illegible]
السريانية الفصحى قال ابن العبري في كتاب [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] - افصح اللغات السريانية هي الرهاوية [illegible]
[illegible] في ضبط الطقس السرياني [illegible] [illegible] الكنائس
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الائمة الذين
عرفوا الصناعة القصوى الى ضبط اللغة وطقس البيعة وظهر في الرهاء قوم في [illegible]
حسن الخط السرياني والمعرفة بالكتابة منهم خسرون الراهب الرهاوي الذي ذكره
ابن العبري وقال انه توفي في دير مار [illegible] بالمصيصة يوم الاحد ١٧ ك١ عام ١١٣٩ م
[illegible] نسخ [illegible] ويليه [illegible] مطران الرهاء (١٢٠٤+)
وانه يكتب الخط الدقيق [illegible] جامع [illegible] القربتين [illegible] تاريخه
سنة ١١٦٩) ورأيته في بعض خزائن الغرب (اوروبا) [illegible] خسرون الرهاوي
ولا يزال للرهاويين طريقة حسنة في الخط السرياني حتى اليوم كانهم حفظوا مخطوطات
في خزائنهم [illegible] اكثر من سائر الابرشيات السريانية [illegible]
للعلامة [illegible] الكبير [illegible] سنة ١٩٠٨ م

صفحة من تاريخ الرهاء [illegible] - مخطوط

(٩)

صلاة الاستغفار الخاصة بمار أفرام

لقد احب البطريرك افرام سميه القديس مار أفرام شمس السريان وكنارة الروح القدس، وكتب عنه في **اللؤلؤ المنثور** ما يلي:

مار أفرام السرياني إمام اللغة غيرَ مدافَع، وشاعر السريان المُفلق غير منازع، وصفوة الشعراء المطبوعين اصحاب الإبداع المفتنين في الشعر، واجمعهم لكثير من المعاني في قليل من الالفاظ، والكاتب الجيد السبك الحسن الصياغة، اوتي لساناً فصيحاً وبياناً ساحراً وسلك طريقاً لم يكد يُسلك، احسن فيه متميزاً بغزارة مادته وخصب مخيلته وفيض قريحته وسعة تصرفه، في طراز من الشعر ومذهب قلما يلحق فيه، فكان الفائز المعلى وقدحه الاعلى. والغرر والروائع لا تكاد تعد في قصائده واناشيده التي سبق بها وابدع فيها وحلق الى اسمى الذرى. ضمن اشعاره من الافكار السامية والمعاني النبيلة، ما يحمل به قراءة على الارتقاء الى اجواء الصلاح والاستمساك باهداب الخشوع والعبادة. ذلك انه كان آية في صدق الشعور والتحمس للدين، وفوق ذلك من علية الورعين القديسين وقد تمكن حب الله في قلبه حتى بلغ منه كل مبلغ. فنُعت بنبي السريان وشمسهم وكنارة الروح الالهي وصاحب الحكم، واقرت له النصرانية بالامامة وهو في قيد الحياة فتناشدت شعره، واقبلت على تسبيح العزة الالهية بنشائده العذبة الشجية.

وتعميقاً للعلاقة الفكرية والروحية التي جمعت بين الافراميين النصيبيني ٣٧٣+ والانطاكي ١٩٥٧+، وضع البطريرك سنة ١٩٤١ هذه صلاة الاستغفار، وتتلى عادة في عيد مار أفرام السرياني القديس الذي يصادف في الاحد الثاني للصيام الاربعيني.

ܨܠܘܬܐ ܕܫܘܪܝܐ صلاة الابتداء

اجعلنا يا ربنا وفادينا يسوع المسيح اهلاً لنحتفل احتفالاً روحياً بهيجاً بعيد صفيِّك المختار ملفان بيعتك القديس الناسك مار أفرام السرياني.

واشمل كنيستك المقدسة بأسرها بصوالح دعواته، مفيضاً عليها الآئك وبركاتك العميمة، لكي نواظب بغبطة وسلام على تبجيل قديسك، يا من به وحده، وبابيه، وروحه القدوس، يليق التسبيح، الآن والى الدهر الداهرين.

ܦܪܘܡܝܘܢ الفروميون

الحمد لله الذي اطلع في سماء بيعته كواكب نيرة بهية، واقام في كنيسته عواميد راسخة قوية، واغدق على شعبه المختار الذين آمنوا ببشارته الانجيلية فيوض مواهبه ومنحه السموية، واصطفى من رعيته احباراً اطهاراً وملافنة اخياراً، ميزهم بعقول نيرة، ونفوس صافية، وقلوب نقية، وزينهم بموهبة العلم اللاهوتي، وقلدهم مهمة التعليم المستقيم، فتاجروا بالوزنات تجارة رابحة، وساروا بالكنيسة سيرة صالحة: ونوروا المؤمنين تنويراً، وحازوا من درجات العُلى رُتَباً عالية وخطيرة: اياه نحمد في هذا الاستغفار وكل وقت وحين الى ابد الآبدين.

ܣܕܪܐ السدر

من يستطيع ان يصف النعم التي أسبغها السيد المسيح جلت عظمته على عبيده الامناء، الذين اعتصموا بدينه الصحيح المبين، وتمسكوا بمحبته بحبل متين، واستمسكوا من حق بيعته المصطفاة، بايمان

صادق ورجاء وطيد مبين، فرسخوا فيها رسوخ الجبال الرواسي، لا يميلون عنها ولا يتزحزحون، والدهر يتقلب وصروفه تتغلب، وهم عن زخارفها معرضون، وتجلت لهم محبة المسيح، فكانوا بها ابداً يتمسكون، فلا يفصلهم عنه لا ضيق، ولا طرد ولا علو، ولا عمق، ولاعري، ولاجوع، ولا عطش، بل كل ذلك عندهم في سبيل الله يهون: وانما اليه يعيشون، وبه فرحون، وبالفادي يغتبطون، ولرضاه يطلبون، وعلى رجائه يتكلون، وبذلك اصفياء يكونون نظير قديسنا الصفي المغبوط مار أفرام الملفان الجليل، الذي تحتفل البيعة اليوم بعيده البهيج بفرح جزيل.

هذا الذي كفر بنفسه، وزهد في الدنيا، وحمل الصليب، وتبع يسوع الحبيب، وطاب له في سبيله العيش الخشن، والجوع والعطش المذيب، فهذب نفسه بالفضائل النسكية، وتردى من الطهر والعفاف حلة بهية، واستمسك باصوام متواصلة مقبولة، وصلوات متواترة نقية. خاشعا قلبه، قانتاً لربه، معلقاً قلبه بالسماء. وكانزاً له في العلى كنزاً لا يفسده سوس ولا يطاله سارق ولا يتطرق اليه فناء.

واستنار لبه بنور الورع والعبادة والتقشف والزهادة، واستضاء عقله باضواء الكتاب الآلهي العزيز لاجئاً اليه بحصن حصين وحرز حريز: لا يرى إلا فيه ضالته، ولا يجد في سواه سعادته.

ورزقه الله سبحانه مرشداً من الصالحين، واستاذاً حاذقاً من الآباء القديسين، وهو مار يعقوب الشهير اسقف نصيبين، فرفق به رفقاً. واصلح شأنه، وقومه في طريق البر تقويماً حتى غدا من المفلحين.

وبعد ما انقضت له سنون طوال وهو يروض نفسه ويعالج التعليم، صار الى مدينة الرها، ففتح ثَمَّ افخر كنوز مواهبه، وابدى غاية علومه الروحية ومناقبه. وذاع صيته بمتاجره الروحية ومكاسبه، وظهر في

مدرستها التي وسعها واعلى شأنها علماً هادياً، بل كوكب صبح لامعاً، فاصاب به الرهاويون تاجراً ملكوتياً غنياً يبيع جواهر التقوى والعلوم. واحرز تلاميذه منه كل فضيلة وحسنة وجوهر كريم وحجر ثمين. وكان لهم من علمه حظ نفيس، واستنار جبل الرها المقدس باضواء قداسته، وعبق شذا فضائله وجميل سيرته، وتناولت منه مدرسة الرها ما فاق ثمناً على غوالي اللآلئ والذهب الابريز، بسط على مائدة بيعة الله المقدسة ميامره الشائقة، ومداريشه العذبة الرقيقة، وشروحه المدهشة، وخطبه العجيبة، فعلمنا الاستمساك بحبل الامانة الارثوذكسية، والسير دائماً في اثر تلك الحمامة الطاهرة التي لم يقوَ صقر البدع على اقتناصها، لأن الله واقيها وحارسها.

فهلموا بنا يا ابناء البيعة المختارة نطوب أبانا هذا الملفان الكبير ونمجد الله بسببه قائلين:

طوبى لك يا أفرام السرياني، يا قيثارة الروح القدس، الرخيمة اصواتها، والشجية انغامها.

طوبى لك يا أفرام الملفان، يا استاذاً حاذقاً على مخافة الله بشوق مذيب وفوز عظيم.

طوبى لك ايها القديس مار أفرام، يا تاجراً وجد درة الملكوت النفيسة، فباع كل ما له واشتراها، وكان من الرابحين.

طوبى لك ايها القديس المغبوط مار أفرام، يا بناءً حكيماً أسس بيته الروحي على صخرة الايمان الارثوذكسي التي لن تقوى عليها ابواب الجحيم. وصفاة الحق التي عليها تتكسر امواج العالم الأثيم.

طوبى لك ايها القديس أفرام يا اكليل الزّهاد وتاج النساك، وفخر العباد، وقدوة الرهبان المتوحدين.

طوبى لك يا ابانا الملفان مار أفرام السرياني، يا جوهرة نفيسة في قلادة البيعة المقدسة، تتلألأ علماً روحانياً وتعليماً سماوياً.

طوبى لك يا كريم الشمائل ومعلماً بافعالك قبل اقوالك جلائل الفضائل.

طوبى لك وسقياً لسعيك الجميل وجهادك المبرور في سبيل الدين وتثقيف المؤمنين وتقطيع شباك المبتدعة والمضلين.
طوبى لك وهنيئاً يا مرشداً نبيهاً وواعظاً لبيباً يدعو الخطاة الى سبيل الرشد والتوبة، ويا محباً صادقاً وتابعاً حقيقياً لفادينا يسوع ومثالاً حياً في شراء الغفران بأدوية الدموع.
طوبى لك يا جامع سواسن الطهر والبتولية من حديقة الطيوب اليسوعية، وناظماً ضُمة الفضائل من خمائل الانجيل الفيحاء، ومعطر نفوس المؤمنين برياحين جنة العبادة الغناء.

وعليك سلام الله يا عموداً راسخاً اعتضد به الارثوذكسيون، ومعلماً اعتز به السريانيون، ومدافعاً خزي من حججه المبتدعون الماكرون.

سلام عليك ايها البلبل السماوي مار أفرام ما صَدَحَتْ باناشيدك الشجية وميامرك العذبة بيعة الله في مشارف الارض ومغاربها.

وتبارك الله الذي اصطفاك وميزك عن امثالك منزلاً على لسانك من الحكم والبلاغة ما خلبتْ به الباب المؤمنين.

فاضرع يا صفي الله مار أفرام في شأن البيعة الارثوذكسية الجامعة التي تحتفل بعيدك السعيد، الحافل بالبركات ليرتفع شأنها.

واسأل السيد المسيح سبحانه ليؤيد رئيس احبارها ويحفظ رعاتها ويفيض عليهم مواهبه ليحسنوا رعايتها، ويرشد معلميها وكهنتها، ويطهر شمامستها ورهبانها، ويبارك المؤمنين والمؤمنات أبنائها.

واطلب منه ليتعهد المرضى بالشفاء، والحزانى بالعزاء، واهل البؤس والفاقة بسد الحاجيات: وجماعة المؤمنين قاطبة بالعفو والغفران وصنوف الخيرات، والموتى المؤمنين بالصفح عن الزلات، وواسع الرحمات.

شملنا الله جميعاً بمقبول شفاعتك، وغفر لنا ولاخوتنا بصلواتك، وكلنا نقدم هدايا السبح والشكران لله الآب الذي اصطفاك، والابن الوحيد الذي قواك، والروح القدس الذي ملأك علماً وحكمة، وسدَّد في سبيل الحق خطواتك. الآن وكل اوآن والى دهر الداهرين آمين.

حهدا العطر

تقبل اللهم بحلمك وكرمك ما رفعناه الى جلالك الرباني من ضعيف الصلوات والعطور، في عيد حبيبك ومعلم كنيستك المختارة، القديس مار أفرام السرياني، ووفقنا بنعمتك الى السير في سبيله والاقتداء بطريقته الصالحة، واشملنا يا من تتمجد في قديسيك سبحانك الآن والى الأبد.



قصيدة مار أفرام في " العلم "

ܐܠܗܐ ܗܒ ܝܘܠܦܢܐ   ܠܐܝܢܐ ܕܪܚܡ ܝܘܠܦܢܐ

اسمعوا وتعجبوا ايها السامعون، ولا تنسوا كلمات الروح التي قالها ربنا ببشارته للذين احبوه وحفظوا وصاياه وكملوا اعماله بالايمان

اللهم امنح العلم لمن يحب العلم
واجعل الاستاذ الذي يحسن التعليم عظيماً في ملكوتك.
ان الذي يحب العلم يكون دائم النشاط
ومن يحب الكسل لا يستطيع النجاح.
فاقتن لك ايها الانسان الاجتهاد فانه كنز العلم العظيم
وتجنب الكسل لأنه مخزن ملآن من الخسائر.
طالع الكتب المقدسة مجتهداً لتحصل منها على لذة
وابتعد عن الشراهة كي لا تخسر كل ما اكتسبته.
اختر لك مخافة الله واكرام والديك
لتنجو بصلواتهم من الاشراك والعثرات.
اتخذ لك اصدقاء من رجال الله واحبائه
اما محبو السكر فلا ترافقهم حتى ولو في الطريق.
واذا امتلكت ذهباً وفضة فلا تتشامخ وتفتخر
بل اسلك في سائر سبلك باتضاع.
اقتن الذهب بمقدار اما العلم فاكتسبه بلا حد
لأن الذهب يكثر الآفات واما العلم فيورث الراحة والنعيم.
كن في فتوتك متواضعاً لترتفع في شيخوختك

وعود نفسك العوائد الصالحة لتحيا حياة مغبوطة.
احفظ ايها التلميذ هذه النصائح وكملها بالعمل
لتُسر وتبتهج انت ووالدك ومعلموك.
عندما تجلس بين رفاقك لا تسرع الى الكلام
بل كن صامتاً الى ان تسأل عندئذ أجب بلطف.
زن كلماتك بحكمة ثم فه بها ليمدحك السامعون لك
ويهنئوا والديك ويدعوا لمعلميك.
زود نفسك بالاعمال الصالحة ما دام لك فرصة للتزويد
لكي عند رحيلك من هنا لا تكون من الخاسرين في العام الثاني.
خصص لكل امر وقتاً واسلك بترتيب
واجعل وقتاً للاكل والشرب وكذلك للعلم.
اشفق يا فتى على شبابك لكي لا تكون طعاماً للنار
واذكرن الاوجاع والامراض والمشيب الذي يسعى وراءك.
افطم فمك عن الآثام والتجاديف والشتائم
ليهتف لسانك مرتلاً بالالحان المملوءة تسابيح.
إن الحكمة افضل من السلاح، والعلم خير من الاموال
وفتى حدث حكيم خير من ملك شيخ جاهل.
ايها الفتى اختر لك العلم وكن مستقيماً في طرقك
فانك تسر في هذا العالم وفي الآخرة تتنعم.
اكرم الطاعنين بالسن واصغ الى اقوال الشيوخ
واجلس دائماً عند اقدامهم وانصت الى اقوالهم.
اذكر – يا فتى – يوم الدين وافزع من خبر جهنم
ارتعد من العذاب الابدي والدودة الآكلة والنار الابدية.
ان العلم يضفر اكليلاً ويتوج به رأس محبيه
ويرفع من المزبلة الى عرش الملك.
لتكن لك الكتب بمنزلة موائدك فتشبع منها لذة
ولتكن لك بمثابة فراشك فترقد سنة الراحة.

إياك ومصاحبة الاشرار والانقياد الى الكذبة
والتشبه بالمستهزئين والذهاب مع الوقحين.
لا تكثر الكآبة كي لا يحتقرك الناظرون اليك
ولا تكن كثير الخوف كي لا تقع بيد اعدائك.
إن رافقت احداً فلا تشته مقتناه
واحسن الى جيرانك مثل نفسك ليباركوك.
اقبل مشورة الحكماء وأطِع أوامر والديك
ولا تضمر سوءاً قط على من أخطأ اليك.
ليكن الكلام الصادق ضياء لك في جميع سيرتك
ولا تستعجل فتحلف لكي يصدقك كل أحد.
لتكن اقوالك صادقة فيحبك كل انسان
حتى يبارك الاقرباء والغرباء حياتك.
عامل القريب والغريب بالحسنى جهد إمكانك
واحسن بحديثك مع الصالحين والطالحين.
ثق بالرب واحفظ طرائقه واسلك بجميع أوامره
واياك والاتكال على رجاء انسان فانه كالعشب ييبس حالاً.
إتكل على الله وحده في كل حين
لأن الذين يتكلون عليه يسعدون في العالمين.
ان العالم زائل كما هو مكتوب وقضاء الدينونة ثابت كما هو مرسوم
فاذكر هذا ايها الفتى ولا تخطيء وان اخطأت فاسرع وتب.
احمد الله على احساناته اليك
واكرم والديك ومعلميك حسب طاقتك.
عود نفسك التسبيح ولسانك الصدق
وتجنب الكذب والحلفان ان كان بالرب أو بنفسك.
صلِ في اليوم سبع مرات كما قال ابن يسى
وكما وضع الرسل الاطهار في قوانينهم البيعية.
صم الصوم الاربعين واعط خبزك للجائع

واشتر لنفسك مشيئة صالحة افضل من كل المقتنيات.
اصغ بعناية الى الكلام الذي تنطق به شفتاك
واسلك مسالك الحكماء في سائر اعمالك.
ادرس هذه الوصايا كتلميذ وافهم كلمات فمك
واحب الفضائل لتشبع نفسك بركات.
تأمل في الذين سبقوك من ملوك وصعاليك وجبابرة
وانظر كيف رحلوا من العالم وسوف تصير مصيرهم.
تفكر في خروجك من الدنيا ورحيلك الى العالم الثاني
ويقن بقلبك في القيامة وخف مرتعباً من الدينونة.
اسمع هذه الارشادات وأن كنت خاطئاً فتب
او صديقاً فاحترس من السقوط في الآثام.
اذكر ايها الفتى خبر الدينونة فتتجنب اقتراف الاثم
وتحل النعمة في قلبك ولا تخزي امام الديّان.
احمد اسم خالقك في كل ساعة ليلاً ونهاراً
وان ملكت العالم باسره فلا تنسى ان الموت قريب.
نشكر اسمك ايها السيد الصالح لانك حكمتنا كارادتك
واحفظ بالعالمين الشاعر والسامعين.
ونهتف كلنا سوية سبحاً لك ايها الرب الصالح
اوجدتنا بنعمتك كما حسن لك.
المجد لك، والمجد لابنك، وللروح القدس الفارقليط.

الفهرس

Ibrahim Hackverdi
ABONNEMENT
Syrie et Liban 300 P. S.
Irack 6 Roupié
Palestine et Egypte 35 P. E.
Amérique 5 Dollars
S'Adresser à
Beyrouth Ibrahim Hackverdi
B. P. 805

لسان الامة

تصدر مرتين في الشهر

العدد ٣٧

قداسة البطريرك افرام الاول الجالس سعيدًا على الكرسي الرسولي الانطاكي

لقارئ الكريم تره كما وصفنا وتمثل امامك صورة حبرنا الاعظم تشع على محياه نور العفاف والنزاهة

هذا هو بطريركنا الجديد ايها السريان

لا مراء ان من قلّب صفحات تواريخ ... ولكل ملة رجالاً عظاماً خدموا البشرية بفضائلهم وعلومهم ومآثرهم اما الامة الارامية ... منها عديداً اكبر من اولئك الرجال الذين زينوا المشرق وجمّلوا الدين والانسانية ... الدين المسيحي بتعاليمهم وعظاتهم وقد قيض الله لملتنا السريانية العزيزة ولكنيستنا المقدسة في كل عصر عميداً ورئيساً حكيماً يحفظ شعبه وكنيسته

وقد جاد علينا في هذا العصر بعميد خطير ومنقذ قدير هو قداسة حبرنا المعظم افرام الاول الذي يضاهي بفضائله ومعارفه سميه القديس افرام زينة الكنيسة في العصور ...

ذكرهم كانت ترجمة رجل عصرنا قداسة الحبر العلامة بطريرك طائفتنا السريانية العزيزة من اهم ما يجب ان يخلد ذكره بين اعاظم الاحبار لانه ترقى في مناصب السيادة الى ان نال سؤددها وهو لم يعول في الدنيا على احد إلا على مناقبه الجليلة ومعارفه الكافية وفضائله المتضوعة وحكمته السامية

— حياته —

نبت غبطته في الموصل من ارومة عريقة بالنبل والفضل وقد ولد في ... سنة ... وتلقى علومه الابتدائية في احدى مدارس مسقط رأسه حيث لمت مواهبه الخاصة فيها فاتقن اللغتين العربية والافرنسية وحصل قسطاً حسناً من اللغة السريانية ... اللاهوتية حيث اتقن معها اللغة السريانية واخذ مبادئ الانكليزية اما العلوم الفلسفية فقد تلقاها عن استاذ خاص متخرج من جامعة لوزان يوم ام القدس (١٩١٣—١٩١٦) ...

الحياة الرهبانية فصرف ذهنه عن الشؤون الزمنية ليملاء رغبات نفسه الطامحة الى الافضل واتشح بالاسكيم الرهباني في ١ نيسان سنة ١٩٠٧ مختاراً لنفسه اسم القديس افرام مفخرة الامة السريانية بل احد انصاب الدين والادب في الشرق المسيحي في القرن الرابع

وفي ٨ اذار سنة ١٩٠٨ رقي الى درجة القسوسة ... مدرسة الدير المذكور واداب اللغة الافرنسية ...

ولما تلألأت مواهبه في مدة قسوسيته طلبته ابرشية حمص ليكون راعياً لها فسيم عليها مطراناً في ٢٠ ايار سنة ١٩١٨ في كنيسة ماردين الكبرى بوضع يد البطريرك الياس ومعاونة السيدين كيرلس مطران خربوط وصموئيل مطران دير القديس ملكي فساس الابرشية سياسة رشيدة شهدت له

كرسي اورشليم

١٧٧٤ - ١٨٢١

والاسقف ابرهيم جماعة كثيرة زجلية تدل على فطنته ونقاوة ...

وقد خدم الاسقفية اكثر من اربعين سنة ودفن في كنيسة حمص ...

١٢٠ ديونسيوس ميخائيل ابن الشماس جرجس الآمدي ... ١٧٨٩ - ١٧٩٨

١٢١ غريغوريوس عبد الاحد ٣ المعروف بالدكالي نسبة الى قرية في سعرت ١٨٠١

وكان رجلاً ناسكاً فاضلاً ... ١٧٩٩ - ١٨٤٠

١٢٢ اسطاثاوس عبد النور ابن ميخائيل الهاروني المعروف بابن ...

ارتقى ورسم بطريركًا عاميًا ١٨٤٠ ثم ارسل الى اورشليم وعزل

ورجع وكان رجلاً نشيطًا غيورًا جدًا ...

املاكًا واسعة لدير مارمرقس بعدما جال في بلاد الهند

وجمع الصدقات والهبات لهذا الدير وسجل له في تاريخه ذكرًا

صالحًا ... وعزله البطريرك الياس ٢ ثم بطريركه الرابع

ولكنها ندما لما عرفا فضله ... ودفن في ديره (١)

١٨٤١ - ١٨٤٤

١٢٣ غريغوريوس الياس ٣ الماروني وكان رجلاً ... ١٨٤٤ - ١٨٤

اسطاثاوس عبد النور ثانية ١٨٤٧ - ١٨٧٢

١٢٤ غريغوريوس عبد الله سطوف الصدد ونقل الى كرسي حمص فديار بكر

... ١٨٧٢ رسم بطريركًا ١٩٠٦ وتوفي بالقدس ١٩١٥ ١٨٧٢ - ١٨٧٤

اسطاثاوس عبد النور ثالثة وتوفي في نيسان ١٨٧٧ وقد خدم ٣٦ سنة ١٨٧٤ - ١٨٧٧ +

١٢٥ غريغوريوس جرجس ٢ ابن فرج ابن ابرهيم كساب الصددي ...

في دير مار مرقس ١٨٥١ وتلمذ للمطران عبد النور ورسم ١٨٧٧

... فزاد املاك الدير ...

وترك له اسمًا مجيدًا بالنسك والتقوى والغيرة وله الخط ... ١٨٧٧ - ١٨٩٦ +

... بالسريانية - وكان عمره ٦٦ سنة

(١) راجع ... ١٩ ايار ١٨٥٥ ...

فرائد وتعاليق سريانية لغوية علقها الفقير الى الله الغني اغناطيوس الخامس
الاول برصوم الموصلي بطريرك انطاكية سائر المشرق على المعاجم
السريانية لاسيما «الدليل تأليف المطران يعقوب منا» وهو
احدث اعهدا - وقد جمع أثناء مطالعاته من
مصنفات الكلماء اللغات
~~[illegible]~~

١٩٣٩ م - ١٩٥٣

أحا : زهرة - ثمرة - فاكهة . غصن - [قلت وهي من جملة الالفاظ التي دخلت اللغة العربية
أبّ : قال مجد الدين ابن الاثير الموصلي في كتاب النهاية ج١ ص٩ " في حديث انس (ابن مالك) : ان
عمر بن الخطاب قرأ قول القرآن : وفاكهة وأبّا - وقيل الأبّ من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان
ومنه حديث قس بن ساعدة (اسقف نجران إمام الفصحاء والخطباء) فجعل يرتع أبّا واصيد
ضبّا " اهـ] وفي قاموس الفيروزابادي : الكلأ او المرعى أو ما انبتت الارض والخضر .

" أحلا : أبل . ترهب . نسك . حزن . اغتم . أحلا مثله - أحلا : ابيل . زاهد .
ناسك . حزين . أحلا زهد . حزن . صوم
[جاء في النهاية لابن الاثير ج١ ص١١ : وفي حديث وهب : تأبّل آدم على حواء بعد مقتل ابنه
كذا وكذا عاما : اي توحّش عنها وترك غشيانها . ومنه الحديث : كان عيسى يسمى
أبيل الابيلين : الابيل بوزن الامير : الراهب سُمي به لتأبّله عن النساء وترك غشيانهن
والفعل منه : أبل يأبُل أبالة اذا تنسك وترهب اهـ .
وفي القاموس وتأبّل عن امرأته : امتنع عن غشيانها - ونسك - وكأمير (ابيل) الحزين
بالسريانية ورئيس النصارى او الراهب او صاحب الناقوس
الأُبُلّة : البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري . قيل هو اسم نبطي - (النهاية ج١ ص١)
أحلا رحبة صغيرة . دهليز . أحلا : قافلة إبل
اوفقا : المزرعة - وقعت في كلام مار افرام في مداش ٤٥ منه منبعا : لعيد العماد قال :
" أحبلا : الضالة قال مار افرام في بعض قصائده في انجاس الغيث ص ٣٩ : [illegible]
أحبلا : الضالات المفقودات - [illegible]
الجزء ٣ ص ١١٩

✞ منشورات دار الرها - ماردين ✞

١) سلسلة التراث السرياني:

١- اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية (ط٥):
تأليف : البطريرك مار اغناطيوس أفرام الاول برصوم.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٢- الرها - المدينة المباركة (ط١):
تأليف : اريك سيغال.
ترجمة : يوسف ابراهيم جبرا.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٣- صوت نينوى وآرام:
تأليف : المطران اسحق ساكا.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٤- الايام الستة (ط١):
تأليف : مار يعقوب الرهاوي.
ترجمة : المطران صليبا شمعون.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٥- الموسيقى السريانية (ط١):
صوت :البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث.
تنويط : نوري اسكندر.
اعداد : المطران يوحنا ابراهيم.
تقديم : الملفونو غطاس مقدسي الياس.

٦- منارة انطاكية السريانية:
تأليف : البطريرك مار اغناطيوس أفرام الاول برصوم.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٧- قصائد مار يعقوب السروجي:
ترجمة : مار ملاطيوس برنابا.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

٨- فهارس مخطوطات دير مار مرقس (ج ١/ ط ١):
٩- فهارس مخطوطات دير الزعفران (ج ٢/ط١):
١٠- فهارس مخطوطات سريانية (ج ٣/ ط١) :

تأليف : مار فيلكسينوس يوحنا دولباني.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

١١- اللباب(قاموس سرياني - عربي):
تأليف : الاباتي جبرانيل القرداحي.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

١٢- قاموس عربي - سرياني:
تأليف : القس ميخائيل مراد.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.

(٢) سلسلة دراسات كتابية:

[تأليف : د. موريس تاوضروس]
[تقديم : المطران يوحنا ابراهيم]

١- المدخل الى العهد الجديد(٣ أجزاء)
٤- دراسات لاهوتية ولغوية في العهد الجديد.
٥- المدلولات اللاهوتية والروحية لكلمات الانجيل.
٦- اللوغوس في كتاب العهد الجديد:

(٣) سلسلة الله معنا:

[تأليف : المطران يوحنا ابراهيم]

١ـ عمانوئيل.
٢ـ الرجاء الصالح.
٣ـ حمل الله.
٤ـ الراعي الصالح.
٥ـ نور العالم.
٦ـ خبز الحياة.

(٤) كتب أخرى:

١ـ رفيق المؤمن.
٢ـ صلوا لأجلنا:
المطران يوحنا ابراهيم.
٣ـ برو أورينتي ـ الكتاب الأول:
ترجمة : ميشيل أزرق.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.
٤ـ برو أورينتي ـ الكتاب الثاني:
ترجمة : د. فائز اسكندر.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.
٥ـ القافلة الاخيرة:
تأليف : يوسف نامق.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.
٦ـ آزخ ـ أحداث ورجال:
تأليف: يوسف القس ود. الياس هدايا.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.
٧ـ تشاك:
تأليف : غطاس مقدسي الياس.
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.
٨ـ العروبة والاسلام:
تأليف : د. جورج جبور.
٩ـ التحفة الروحية (ط ٨ و ٩):
تأليف : البطريرك أفرام برصوم.

✞ومن منشوراتنا أيضاً ✞

سلسلة دراسات سريانية

١ـ السريان وحرب الايقونات:
غريغوريوس يوحنا ابراهيم.
٢ـ أهل الكهف في المصادر السريانية:
اغناطيوس زكا الاول عيواص.
٣ـ عقيدة التجسد الالهي:
اغناطيوس زكا الاول عيواص.
٤ـ الممالك الآرامية:
غريغوريوس صليبا شمعون.
٥ـ السريان ايمان وحضارة (٥) أجزاء
سويريوس اسحق ساكا.
٦ـ الألفاظ السريانية في المعاجم العربية:
اغناطيوس أفرام الاول برصوم

تحت الطبع

١ـ تاريخ ميخائيل الكبير.
٢ـ الكنوز ـ أيوب الرهاوي.
٣ـ منارة الاقداس ـ ابن العبري.
٤ـ الكنوز ـ مار سويريوس يعقوب البرطلي.
٥ـ تاريخ الرهاوي المجهول.

دار ماردين – حلب

حارة ماردين ـ السليمانية
ص.ب. ٤١٩٤ حلب ـ سوريا
هاتف : ٦٤٢٢١٠ ـ ٠٢١ ٠٠٩٦٣
فاكس : ٦٤٢٢٦٠
تلكس : ٣٣١٨٥٠ نهرين

مطابع ألف باء - الأديب
دمشق

THE GLORY OF THE SYRIANS



MAR IGNATIOS EPHREM BARSAUM

PATRIARCH OF ANTIOCH 1887 - 1957

BIOGRAPHY AND BIBLIOGRAPHY

BY

MAR GREGORIOS YOHANNA IBRAHIM

METROPOLITAN OF ALEPPO

1996



غريغوريوس يوحنا ابراهيم
متروبوليت حلب

ܫܘܒܚܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

مجد السّريان

مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم
حياته ومؤلفاته

